جامعة محمد بوضياف – المسيلة

كلية العلوم الإنسانية و الاجتماعية

قسم علوم الإعلام و الاتصال

4

دور الإذاعة الوطنية في التنمية الثقافية

القناة الأولى نموذجا

من وجهة نظر المستمعين

مذكرة مكملة لنيل شهادة ماستر في علوم الإعلام و الاتصال تخصص اتصال وعلاقات عامة

إعداد الطالب(ة)

ماش هيبة وفاء

إشراف الأستاذ(ة):

الزواوي أحمد المهدي

لجنة المناقشة :

1/-.....

2/-.....

3/-.....

جـــــــــوان 2016

بسم الله الرحمن الرحيم

تشكـــــــــرات

بسم الله الرحمن الرحيم

قال الله تعالى :" وقل اعملوا فسيرى الله عملكم ورسوله والمؤمنون ".

إن الشكر كله ،والحمد كل الحمد لله تعالى على أن وفقنا في إتمام هذه المذكرة ،بارئنا ومسبب أسباب نجاحنا، وان من أسباب نجاحنا أشخاص وقفوا إلى جانبنا وآزرونا وأيدونا ونصحونا .

نتقدم بالشكر الجزيل والعرفان بالجميل إلى كل من ساعدنا و ساهم في تكويننا طيلة مشوارنا الدراسي :من معلم الابتدائي، وصولا إلى أساتذة جامعة محمد بوضياف –المسيلة

كما يشرفنا التوجه بجزيل الشكر و الامتنان و أطيب التقدير و العرفان إلى:

الأستاذ المشرف الدكتور :الزواوي احمد المهدي ،الذي لم يبخل علينا بنصائحه و توجيهاته في سبيل انجاز هذا البحث.

الإهـــــــــــداء

الحمد لله الذي أعاننا بالعلم وزيننا بالحلم وأكرمنا بالتقوى وأجملنا بالعافية .

أهدي ثمرة جهدي المتواضعة إلى من أفتقدها في مواجهة الصعاب ،ولم تمهلها الدنيا لأرتوي من حنانها ...أمي "فاطمة" رحمها الله .

إلى من تتسابق الكلمات لتخرج معبرة عن مكنون ذاتها ،إلى من علمتني وعانت الصعاب لأصل إلى ما أنا عليه ...أمي "نجاة" حفظك الله وشفاك .

إلى والدي حفظه الله وسندي الذي منحني القدرة على التفكير وأكسبني قوة الصبر على صخور الشجاعة .

إلى من هم أقرب الي من روحي ، إلى من شاركوني حضن الأم ، وبهم أستمد عزتي وإصراري "إخوتي".

إلى من كان دعمه لي بلا حدود، إلى من أشاركه أفراح وأقراح هذه الدنيا...إلى شريك حياتي وزوجي المستقبلي "شريف" حفظه الله .

إلى الأخوات اللواتي لم تلدهن أمي ،إلى من تحلو بالإخاء وتميزوا بالوفاء والعطاء ،إلى من كانوا معي على طريق النجاح والخير صديقاتي " طحشي فاطمة ، تناني فاطمة الزهراء".

إلى رفيقات دربي اللاتي مشينا معا في مشوار الحياة وعشنا معا أجمل اللحظات "فريدة ،رانيا ،سعدية منار ،سمية، حنان "

مقدمة

لقد أصبحت أجهزة الإعلام والاتصال في عصرنا الحالي تتحدى المسافات وتتخطى الحواجز لتجعل من العالم قرية صغيرة يتعايش إفرادها بكل سهولة وصارت قوة الدول لاتقاس فقط بإيديولوجياتها السياسية ، ومواردها المادية والبشرية ، بل كذلك بتحكمها في وسائل وتكنولوجيات الاتصال ، هذا ماشهده القرن العشرين من مظاهر التطور التكنولوجي ،الذي شمل اختراع الراديو والتلفزيون والأقمار الصناعية ،وشبكات المعلومات الحديثة والتي استخدمت في مختلف الإغراض الاقتصادية والسياسية والاجتماعية والثقافية ، حيث كانت دائما مدعما لجهود الدولة ،لتحسين المستوى وإحداث تغييرات ايجابية في البناء الاجتماعي من اجل تحقيق التنمية الشاملة والوصول إلى أعلى درجات التطور والتقدم ، مما أدى إلى وجود تفاعل متبادل بين الإعلام والتنمية بكافة أبعادها المتنوعة من تنمية اقتصادية ،وسياسية ، واجتماعية ، وثقافية .

ومن بين أبعاد التنمية التي تعتبر القاعدة الأساسية لكافة أشكال التنمية الأخرى هي التنمية الثقافية التي تعني ببناء الإنسان فكريا ومساعدته على المشاركة في الأنشطة الثقافية ، باستخدام كافة الأجهزة والوسائل الملائمة لذلك والتي تتمثل في المكتبات ، والمراكز الثقافية وغيرها من مؤسسات العرض الثقافي ، إذ أن هذه الأجهزة والوسائل تعد بمثابة الدعم الأساسي الذي يساعد الفرد في المجتمع على الإقبال على الإعمال الثقافية لإشباع رغباته إلى جانب وصول العمل الثقافي إلى أوسع نطاق ممكن ليتلقاه كافة المجتمع دون استثناء ، وبذلك تتحقق أهداف التنمية الثقافية في نشر الإنتاج الأدبي والفكري والفني دون اقتصاره على نخبة معينة.

كما تكمن أهمية التنمية الثقافية في أنها تركز على الفرد وتهتم بثقافته وانطلاقا من هذا الاهتمام ،يمكن أن يساهم في عملية التخطيط والتنفيذ لكافة أبعاد التنمية الأخرى بناءا على ماوفرته له التنمية الثقافية .

غير أن عملية التنمية الثقافية ليست مسؤولية الأجهزة الثقافية فقط ، بل هي مسؤولية المجتمع بمختلف مؤسساته ، وعلى رأسها المؤسسات الإعلامية من صحف وإذاعة وتلفزيون وغيرها ، لأنها كانت دائما مرافقا لعملية التنمية الشاملة في المجتمعات .

والإذاعة تعد من بين الوسائل الإعلامية التي تم استخدامها من طرف الدول في عملية التنمية خاصة بعد أن أحرزت فيها التكنولوجيا المعاصرة تقدما كبيرا وهائلا ، إذ نجد الراديو دخل كل بيت ويخاطب كل الفئات ، بالاعتماد على حاسة السمع ، واللجوء إلى الطرق الجذابة والمشوقة والتقنيات العالية الجودة لاستقطاب اهتمام الجمهور بإمداده بأكبر قدر ممكن من المعلومات والأفكار التي تساعده على تلبية احتياجاته ، مع طرح المشكلات

والقضايا المتصلة بحياته اليومية لكي تكون موضع بحث كافة الأطراف المعنية بالموضوع .

ومن خلال هذه الخصائص التي تتميز بها الإذاعة كوسيلة إعلامية في مجال التنمية بصفة عامة والتنمية الثقافية بصفة خاصة ، يبرز دور الإذاعة الوطنية التي يفترض أن تحمل على عاتقها مهمة التنمية الثقافية ، هذه المهمة التي أصبحت تفرض نفسها كأحد موضوعات الوظيفة التنموية لوسائل الإعلام الجزائرية عامة والإذاعة الوطنية خاصة .

وقد اهتمت هذه الدراسة أساسا بدور الإذاعة الوطنية في التنمية الثقافية "القناة الأولى " ،والتي تم انجازها بناءا على خمس فصول وهي كما يلي :

الفصل الأول: خصص للإطار المنهجي للدراسة ، وقد تناولنا فيه تحديد الإشكالية وطرح التساؤلات ، توضيح أهمية وأهداف هذا الموضوع ،بالإضافة إلى تحديد المفاهيم الخاصة بمتغيرات الدراسة ، كما تم استعراض بعض الدراسات السابقة للدراسة ، ثم التطرق إلى المنهج المتبع في الدراسة وأدوات جمع البيانات ،ومجتمع الدراسة وعينته .

أما الفصل الثاني :جاء تحت عنوان :المؤسسات الإذاعية ،الماهية والأهمية : حيث قسمنا هذا الفصل إلى ثلاث مباحث :المبحث الأول تناولنا فيه :مفهوم الإذاعة ، أما المبحث الثاني فتناولنا فيه : التطور التاريخي للإذاعة في الوطن العربي والجزائر ،أما المبحث الثالث خصصناه لوظائف وخصائص الإذاعة .

في حين الفصل الثالث جاء معنون ب : التنمية الثقافية آلياتها : حيث قسمناه إلى ثلاث مباحث ، الأول تناولنا فيه : التنمية الثقافية الأهمية والأهداف ، أما عن المبحث الثاني فتناولنا فيه السياسة الثقافية وأجهزتها وإدارة العمل الثقافي ، أما عن المبحث الثالث فكان :التنمية الثقافية في الجزائر .

أما الفصل الرابع : تحت عنوان :الإذاعة الوطنية والتنمية الثقافية :قسمناه إلى أربع مباحث ، الأول تناولنا فيه :أهمية الإذاعة كوسيلة إعلامية في مجال التنمية ، أما المبحث الثاني : الإذاعة في الجزائر ، أما المبحث الثالث تناولنا فيه :البرامج الثقافية في الإذاعة الوطنية ، في حين المبحث الرابع خصصناه ل: مساهمة الإذاعة الوطنية في التنمية الثقافية .

وأخيرا الفصل الخامس المتعلق بالشق التحليلي للدراسة وفيه .....

I.إشكالية الدراسة :

بظهور وسائل الإعلام وتعددها بشتى أنواعها ،تنوع استخدامها من قبل الأفراد كل حسب ميوله ،ومن بين هذه الوسائل نجد الإذاعة المسموعة ،والتي شهدت خلال العقدين الماضيين تطورات كبيرة على كافة المستويات ،سواء ارتبط ذلك بالجانب التقني أو في جانب الاستقبال الإذاعي ،فللإذاعة اليوم أهمية وقوة تأثير كبيرة على المستمعين في الدول النامية ،لأنها أصبحت من الأدوات الإعلامية والثقافية والترفيهية الأكثر أهمية في حياة الإفراد ،عن طريق البرامج المتنوعة والهادفة إلى التأثير على أفراد هذا المجتمع ،بغية تحقيق بعض أهداف التنمية الفكرية والاجتماعية والثقافية ،نظرا لقدرتها على التغطية الجغرافية الواسعة للإرسال الإذاعي .

ومن بين مجالات التنمية التي تساهم فيها الإذاعة بشكل مباشر هي التنمية الثقافية والتي تكمن أهميتها في أنها تركز على الفرد وتهتم بثقافته ،وانطلاقا من الاهتمام بالفرد وجعل الثقافة في متناوله يمكن إن يساهم في عملية التخطيط والتنفيذ لكافة أبعاد التنمية الأخرى بناءا على ماوفرته له التنمية الثقافية .

إذن انطلاقا من أهمية التنمية الثقافية ضمن مخططات التنمية الشاملة تبدو أهمية الدور المنوط بالإذاعة الوطنية في بناء الإنسان فكريا ومساعدته على المشاركة في الأنشطة الثقافية من خلال البرامج الثقافية التي تبثها والتي لابد وان تخضع لجملة من المعايير والأسس يراعى فيها قبل كل شي طبيعة الجمهور الموجهة إليه ،ومدى قدرتها على استيعاب مضمونها.

ورغم انتشار العديد من القنوات الإذاعية الوطنية إلا انه ولدراسة موضوع دور الإذاعة في التنمية الثقافية للأفراد المستمعين وقع اختيارنا على القناة الأولى لأنها تغطي كافة أنحاء التراب الوطني ،كما أنها تبث برامجها الثقافية صباحا ،قبل أن تشرع القنوات الإذاعية المحلية في بثها ،وليلا قبل أن تتوقف هذه القنوات عن البث .

وعليه سنبحث في دور الإذاعة الوطنية في التنمية الثقافية من خلال الإفراد المستمعين بطرح الإشكالية التالية :

ماهو دور الإذاعة الوطنية في التنمية الثقافية من خلال الأفراد المستمعين للقناة الأولى ؟

II.تساؤلات الدراسة :

- هل البرامج الثقافية التي تقدمها القناة الأولى للإذاعة الوطنية تلقى اهتماما لدى الأفراد المستمعين ؟
- هل تشجع البرامج الثقافية الأفراد المستمعين على المشاركة في الأنشطة الثقافية ؟
- هل تساهم القناة الأولى للإذاعة الوطنية في بناء المستمعين فكريا ؟

- هل تلبي القناة الأولى للإذاعة الوطنية الاحتياجات الثقافية للأفراد المستمعين ؟
- ماهي مكانة التنمية الثقافية في القناة الأولى للإذاعة الوطنية ؟

III.أهمية الدراسة :

تتمثل أهمية الدراسة في كونها تكتشف عن الدور الذي يمكن أن تؤديه الإذاعة كوسيلة إعلامية في التنمية الثقافية لدى الأفراد المستمعين من خلال معرفة تأثير المضامين الثقافية التي تقدمها في برامجها على هؤلاء الأفراد ،مما يبرز إمكانية استخدام الإذاعة إلى جانب المؤسسات الثقافية في التنمية الثقافية ،وتركز هذه الدراسة على طرف ضروري في العملية الاتصالية التنموية وهو المتلقي بالتعرف على أفكاره وآراءه حول مايقدم له من مضامين في مجال التنمية بمختلف أبعادها لاسيما البعد الثقافي منها .

وتكمن أهمية الدراسة أيضا في كونها تبحث في العلاقة بين الإعلام والتنمية الشاملة لان التنمية لايمكن لها أن توجد دون أن تدعمها وسائل الإعلام والإعلام لايمكن له أن يستمر ويتطور دون أن تشمله مخططات التنمية التي تهدف إلى تطويره وتكييفه مع متغيرات العصر .

IV. أهداف الدراسة:

- إبراز الدور الفعلي الذي يمكن أن تقوم به الإذاعة الوطنية ومنها القناة الأولى في التنمية الثقافية للأفراد المستمعين .
- معرفة مدى اهتمام الأفراد المستمعين بالتنمية الثقافية ،من خلال معرفة مدى إقبالهم على متابعة البرنامج الثقافي بالقناة الأولى للإذاعة الوطنية .
- الكشف عن دور القناة الأولى للإذاعة الوطنية في بناء الأفراد المستعين فكريا،وتشجيهم على المشاركة في الأنشطة الثقافية .
- إبراز قدرة القناة الأولى على تلبية الاحتياجات الثقافية للأفراد المستمعين .
- محاولة البحث في طبيعة العلاقة بين وسائل الإعلام والتنمية بالتركيز على الإذاعة كوسيلة إعلامية والتنمية الثقافية كمجال من مجالات التنمية الشاملة .
- محاولة التوصل إلى إبراز أهمية العلاقة بين الإعلام والثقافة في جانبها الايجابي .

V.مفاهيم الدراسة :

ان المفاهيم هي مستوى راقي من النشاط العقلي، بحيث يفيدنا تحديدها في عدة وظائف هامة، ومنه يقول "وارن" :عن المفاهيم بأنها :"عملية ذهنية تشير الى مجموعة من الموضوعات او الخبرات أو هي موضوع واحد في علاقته بغيره من الموضوعات "[1].

يعد تحديد المفاهيم والمصطلحات العلمية من أهم الخطوات المنهجية المتبعة في تصميم البحوث وعليه حددنا المفاهيم الآتية:

❖ **مفهوم الدور:**

لغة :من دار يدور دورا ،اي تحرك باتجاهات عديدة في مكانه وكلمة الدور مستعارة من المسرح واول من استعملها Nitchaحيث ان الفرد يمثل مجموعة من السلوك على خشبة المسرح .

اصطلاحا :الدور هو سلوك متوقع يرتبط بوضع اجتماعي معين ،وله معنى ستاتيكي الذي يقصد به المعنى الذي يرتبط به ومعنى اخر معياري فهو الذي يتوقع الدور والدور المقابل ويتم تحديد هذا طبقا لما يعتقد انه هو الوضع الصحيح الذي يجب ان يتبع .

تعريف ميرل :يشير أن الدور يعتبر نموذجا من السلوك المتوقع والمرتبط بموقع معين في مجتمع معين.

تعريف بيدل :يرى أن مفهوم الدور يمثل تلك الممارسات السلوكية المتميزة لواحد أو أكثر من الأشخاص في إطار معين.[2]

الاجرائي :انه ومن كون دراستنا تندرج ضمن دور الاذاعة في التنمية ،فاننا سنتعرف على الدور على انه الوظيفة التي يؤديها الفرد او الجماعة او المؤسسة داخل المجتمع بناءا على مكانة معينة .

❖ **مفهوم الإذاعة:**

لغة :يقال اذاع يذيع اذاعة ،أي ينشر ،واذاعة السر أي انتشر

[1] جودت أحمد سعادة :تنظيمات المناهج وتخطيطها وتطويرها ،دار الشروق ،عمان ،ط1، 2001، ص213

اصطلاحا:يعرفها فيصل دليو *مايبث عن طريق الاثير باستخدام موجات كهرومغناطيسية بامكانها اجتياز الحواجز الجغرافية والسياسية وربط مستمعيها برباط مباشر وسريع *،وتعرف ايضا انها الانتشار المنظم والمقصود بواسطة الراديو لمواد اخبارية وثقافية وتعليمية وغير ذلك من البرامج لتلتقط في وقت واحد بواسطة المستمعين .

الاجرائي :بناءا على التعريفات التي اعطيت للاذاعة كوسيلة اعلامية فانني ساختار منها التعريف الذي يتناسب والاطار العام للدراسة واشكالية البحث ،وعليه فالاذاعة هي بعث للبيان باللسان الذي يقوم على مشاركة الجمهور واحساسه بالاقتراب الشخصي فضلا عن انها تصل الى جماهير عريضة من الكبار والصغار والمثقفين والاميين والمقصود بالاذاعة في البحث :مؤسسة الاذاعة الوطنية الجزائرية كوسيلة اعلامية لها جمهورها .

- **مفهوم البرامج الاذاعية :**

يعرفها فضيل دليو*انها مختلف الحصص الاذاعية التي تعالج مواضيع متنوعة (ثقافية،اقتصادية ،اجتماعية ،سياسية ،ترفيهية)في شكل الالقاء العادي للاخبار او في اشكال فنية اعلامية خاصة ومؤثرات صوتية .

التعريف الاجرائي:

رغم اختلاف المفاهيم والتعاريف التي اعطيت للبرامج الاذاعية ،الاانها تصب في معنى واحد وهو بث مواد ومضامين متنوعة الى مختلف الفئات التي تكون جمهور المتلقين ،ونقصد بالبرامج الإذاعية البرامج التي تقدمها مؤسسة الاذاعة الوطنية بالقناة الاولى .

- **مفهوم التنمية الثقافية :**

التنمية الثقافية هي اقبال عامة الناس على الثقافة ومشاركتهم في الحياة الثقافية ،وتشكل المشاركة الواسعة قدر الامكان شرط لازم وهدفا اخيرا في آن واحد للتنمية الحقة ،وتعرف ايضا انها اثراء الانسان وجدانيا بالقيم الروحية والتقاليد الاجتماعية .

التعريف الاجرائي :

يتضح من خلال المفاهيم التي اعطيت للتنمية الثقافية مدى تركيزها على ضرورة مشاركة الانسان في الحياة الثقافية للمجتمع ، وبذلك تكون التنمية الثقافية هي عملية اقبال الافراد في المجتمع على الانشطة الثقافية من اجل تحقيق البناء الفكري والوجداني لهم .

- **القناة :**

هي ممر الكتروني مغناطيسي لنقل البرامج ، والقناة الاذاعية التي اقصدها في دراستي هي القناة الاذاعية الاولى وهي القناة المركزية التي تبث برامجها على مدى الاربع والعشرين ساعة باللغة العربية وتغطي كافة انحاء التراب الوطني ويصل بثها الى خارج حدود الوطن الجزائري .

VI.الدراسات السابقة :

تختلف مجالات العلوم ،باختلاف الابحاث المقدمة فيها، وباختلاف الجمهور والاعمال ،لذا لابد لكل عمل ان تسبقه جهود اخرى مجسدة في شكل دراسات سابقة ،يشكل اساسها الهامات لدى الباحث، بحيث يؤدي اطلاعه على الدراسات السابقة على ربط العلاقات الاساسية

- دور وسائل الإعلام في التنمية في العالم الثالث :

دراسة لتجربة الجزائر في الفترة :1984-1988

وهذه الدراسة هي رسالة ماجستير من قسم علم الاجتماع ، شعبة الاعلام والاتصال أنجزها الباحث شطاح محمد سنة 1990 بكلية الاداب ، جامعة الاسكندرية ، مصر .

تندرج هذه الدراسة ضمن طائفة الدراسات الوصفية ،ولقد انطلقت من كون الاجماع القائم على الدور الفعال والايجابي والمتكامل لوسائل الاعلام في التنمية ،لما تملكه من قدرات في نشر التغيير ،وحفز الجماهير ،وتعبئتها الايجابية في مختلف مشروعات ومخططات التنمية .

استهدف الباحث من خلال الدراسة التطبيقية الاجابة على التساؤلات التالية :

كيف تناولت الصحيفة أخبار ومشكلات التنمية الوطنية وكيف عالجتها اعلاميا ؟من خلال :

- المساحة التي خصصتها الصحيفة لنشر وتناول موضوعات واخبار التنمية الوطنية .
- درجة اهتمام الصحيفة بأخبار وموضوعات التنمية الوطنية .
- الاشكال والقوالب الصحفية التي تناولت الصحيفة من خلالها موضوعات واخبار التنمية الوطنية .
- المجالات التي تناولتها الصحيفة ضمن التنمية الوطنية .

- اتجاهات الطرح والمعالجة لمختلف القضايا ومشكلات التنمية الوطنية .

كيف تناولت الصحيفة اخبار ومشكلات التنمية الوطنية في كل مجال من مجالاتها ؟

وقد قسمت الدراسة الى مقدمة ،وتمهيد وخمسة فصول ،وخاتمة بالنتائج والتوصيات ،وفي اطار منهج المسح استخدم الباحث أداة تحليل المضمون باعتبارها اداة بحث للوصف الموضوعي الظاهر لعملية الاتصال ،وقامت الدراسة على اساس تحليل مضمون جريدة الشعب الجزائرية ،باعتبارها أقدم الصحف منذ الاستقلال وأكثرها انتشارا ومقروئية في تلك الفترة الى جانب مشاركتها في مختلف المخططات التنموية .

تم تصميم استمارة تحليل المضمون بما يتفق واغراض الدراسة واهدافها ،حيث تضمنت بيانات اولية ،وبيانات كمية تضمنت الفئات ،ونجد من بين هذه الفئات فئة المجال التنموي والتي تضمنت تقسيم مجالات التنمية الى تنمية اقتصادية ،اجتماعية ،سياسية ،تربوية ،ثم تنمية ثقافية ،اذ ركز الباحث فيهذه الفئة على الموضوعات والاخبار التي تناوت قضايا التعريب والمسح واخبار وموضوعات الفن والمعارض والمحاضرات ،والملتقيات والندوات الثقافية الى جانب موضوعات ثقافية أخرى ،وبذلك ساعدتنا هذه الدراسة في التعرف على تعامل عينة من وسائل الاعلام الجزائرية والمتمثلة في صحيفة الشعب مع موضوع التنمية الثقافية .

بعد الدراسة والتحليل والمقارنة تمكن الباحث من الوصول الى بعض النتائج التي تمكننا من تقييم التجارب السابقة فيما يتعلق بالدور الذي ادته وسائل الاعلام في مجال التنمية ببلدان العالم الثالث بصفة عامة والجزائر بصفة خاصة وبالشكل الذي يساعدنا على طرح جملة من التصورات المستقبلية البديلة والاقتراحات التي نرى انها ضرورية لاي سياسة اعلامية في المستقبل فيما يخص عملية التنمية ،وهذا على ضوء المستجدات التي تعيشها جميع بلدان العالم الثالث وعلى جميع المستويات .

وقد كشفت الدراسة النظرية وتحليل المضمون عن النتائج التالية :

- مسايرة وسائل الاعلام لمختلف التوجهات التي ميزت كل مرحلة من مراحل التنمية .
- تفاوت نجاح وسائل الاعلام الجزائرية في خدمة التنمية الوطنية ،ومختلف مجالاتها ،فان كانت قد ساهمت في تطوير حركة التعليم ومكافحة الامية منذ الاستقلال ،فانها فشلت في بعض المجالات الاخرى خاصة المجال الثقافي ،والتي كانت اهم قضاياه آنذاك قضية التعريب ،حيث كشف تحليل المضمون أن صحيفة عريقة مثل الشعب لم تخصص لهذا الجانب في مجال التنمية الثقافية سوى نسبة 4.9 % خلال الفترة 1984-1988.

- تركز اهتمام وسائل الاعلام على الجوانب الايجابية والابتعاد في الكثير من الحالات عن الاشارة الى السلبيات والتشهير بالاخطاء .
- أما فيمايخص التنمية الثقافية —التي لها علاقة بموضوع دراستنا —وعلاقتها بوسائل الاعلام وعلى رأسها جريدة الشعب باعتبارها موضوع الدراسة ،فقد ركز الباحث على الاشكال الصحفية التي تأتي عليها الموضوعات الثقافية ،حيث كشفت الدراسة على ان جريدة الشعب ركزت على مواضيع التغطية الاعلامية للندوات والملتقيات الثقافية والمعارض الفنية والمسارح الى جانب موضوعات أخرى فقد كان المضمون فيها محايدا ،وكانت تركز في معظمها على وظيفة الشرح والاخبار.

- الاذاعة الثقافية "التجربة والمستقبل ": هذه الدراسة قامت بها الطالبة "لعماري هجيرة " والتي تناولت الاذاعة الثقافية بعد مرور سنة من نشأتها معتمدة على الاشكالية التالية :هل جاءت الاذاعة الثقافية تكملة لسلسلة الاذاعات الموضوعاتية كاذاعة البهجة ،واذاعة القرآن الكريم لتسد هذا الفراغ الذي يعيشه المثقف ،وبالتالي تحتويه بمحاولة اعطائه مساحة للتنفيس؟ مدرجة تحتها عدة تساؤلات :
  - هل تعتبر التجربة الرائدة في مجال الاعلام الثقافي ،كيف او ماهي الوسائل لتحقيق ذلك ؟
  - ماهي الصعوبات التي واجهتها وماهي مشاريعها المستقبلية ؟

اما النتائج التي توصلت اليها كانت :

- فترة بث الاذاعة لمدة سنة سمحت ببداية تشكيل مايمكن ان نسميها المستمع المهتم بالمجال لثقافي .
- استطاعت الاذاعة الثقافية ولو بعناء ان تستقطب اسماء لامعة في الحقل الثقافي الوطني من اساتذة وباحثين ومبدعين من مختلف التخصصات .
- المشاركة الدولية ضعيفة نسبيا رغم الحضور الايجابي والمشرف لمبعوثي الاذاعة في الفرص القليلة التي اتيحت لها .

ومن الاقتراحات التي خرجت بها :

- على الاذاعة ان تقف في وجه الغزو باشكاله .
- محاولة الخروج من الطرح الكلاسيكي للقضايا .
- مضاعفة الدعم المعنوي لانتاج هذه النخبة وتشجيعها على المزيد من العطاء والارتباط بالاذاعة .
- أن تفرض نفسها ،بأن الزمن زمن الفعل الثقافي .
- مباشرة الثقافة بمعنى ان لاتكون بمعزل عن الحدث الثقافي وعن الانفجار الابداعي الذي يحصل كل يوم

- الاعلام الثقافي في الجزائر من خلال الاذاعة الثقافية : هذه الدراسة قام بها الطالبان "طباش فارس ،وضامن ياسين "والتي تناولت الاعلام الثقافي في الجزائر من خلال دراسة الاذاعة الثقافية مبلورة اشكاليتها فيما يلي :

هل تحقق الاذاعة الثقافية مفهوم الاعلام الثقافي من خلال عملية انتاج البرامج الخاصة بها ، وماهي الاستراتيجية الاعلامية الموجهة نحو الجمهور يفترض ان المثقف في بيئة تتسم بضرورة وجود اعلام ثقافي ؟

اما التساؤلات التي تم طرحها كانت :

- ماهو مفهوم الاعلام الثقافي وماهي آلياته الممارستية ؟
- ماهي الاذاعات المتخصصة وماهي وظائفها التي تتميز بها عن غيرها من الاذاعات الاخرى ؟
- هل المميزات السيوسيوثقافية التي يتسم بها المجتمع الجزائري تتطلب وجود هذا لنوع من الاذاعات المتخصصة مثل الاذاعة الثقافية ؟
- هل تتناسب الامكانيات التي تتوفر لدى الاذاعة الثقافية في بلورة مايصطلح عليه بالاعلام الثقافي ؟
- هل للبرامج التي تذيعها الاذاعة الثقافية أثر في تحقيق اعلام ثقافي من جهة وخلق جمهور مثقف من جهة آخرى ؟

في حين كانت النتائج التي توصلوا اليها كالاتي :

- استطاعت الاذاعة الثقافية في الجزائر ان تجسد مفهوم الاذاعة الثقافية بنسبة هامة من خلال المضامين والبرامج ذات التوجه الثقافي والتي تهتم بكل ماهو ثقافي وفقط .
- تعتمد الاذاعة الثقافية وهذا تماشيا والمجتمع الذي نتوجه اليه والذي تعود اصوله الى الحضارة العربية الاسلامية ولذلك تماشيا مع تخصص الاذاعة الثقافية والمجال الثقافي على اللغة العربية كوسيلة حوار بين المرسل والمتلقي .
- ان المضمون الثقافي الذي تعتمده الاذاعة الثقافية معمقا من ناحية واكاديمي من ناحية اخرى يهتم بالفئة المثقفة بشكل كبير التي تحتاج الى مادة علمية تخدم التخصص او الاهتمام .
- الاعلام الثقافي في الجزائر اعلام متخصص بفعل ممارسة من طرف الاذاعة ذات سمات متخصصة أيضا

- دور الإعلام المحلي في تحقيق التنمية المحلية : هذه الدراسة قامت بها الطالبتين :"برباج راضية ،مغربي نهاد "والتي جاءت اشكاليتها كالاتي :مادور الاعلام المحلي في تحقيق التنمية المحلية .

ومن التساؤل الرئيسي تندرج مجموعة من الاسئلة الفرعية :

- كيف يمكن الاستفادة من استخدام وسائل الاعلام المحلي في رفع وتطوير المجتمعات المحلية؟
- ماهو دور المؤسسات الاعلامية بغض النظر عن طبيعتها (سمعية ،بصرية ،مرئية) في تحقيق التنمية المحلية ؟
- ماهو الاثر الذي يتركه الاعلام المحلي على المجتمعات المحلية ؟
- مانوع البرامج الموجهة لتحقيق التنمية المحلية؟
- مامدى أهمية البرامج الخاصة بالتنمية المحلية ؟
- هل تستجيب برامج التنمية المحلية في اذاعة قالمة المحلية للقضايا الاجتماعية والتنموية المطروحة على المستوى المحلي ؟

في حين كانت نتائج الدراسة التي توصلوا لها هي :

- يعتبر الاعلام المحلي نوع من الاعلام حيث يقوم بمساهمة فعالة في الوسط المحلي،وبالتالي مساهمته في التنمية الثقافية والاقتصادية والاجتماعية للمجتمعات المحلية وبالتالي فهو اعلام تنموي .
- يطرح الاعلام المحلي قضايا تخص اهتمامات وانشغالات الجمهور المحلي ويلبي احتياجاته ويعمل على حل القضايا والازمات المحلية بايصال انشغالاتهم الى المسؤولين .
- يقدم الاعلام المحلي العديد من الخدمات المختلفة وخاصة الخدمات التوعوية والتثقيفية باعتبار ان دور الاعلام المحلي توعوي بالدرجة الاولى من خلال مساهمته في توعية المواطنين المحليين بالمشكلات التي تصادفهم والمحيطة بهم .
- يعتبر الدافع الرئيسي لاستماع الطلبة لاذاعة قالمة ، كونها تعالج المواضيع المحلية وترفه عنهم باعتبار ان الاذاعة من وظيفتها التقرب الى مواطنيها ونشر الثقافة المحلية ، وتحقيق التنمية على كافة المستويات .
- حظيت البرامج الثقافية بمتابعة واستماع ،وذلك باعتبار الاذاعة مصدر المواطنين خاصة الشباب في الحصول على المعلومات والمعارف على اختلاف مشاربها .
- لابد على اذاعة قالمة من طرح قضايا معاصرة في برامجها التنموية من اجل تحقيق هدفها التنموي المحلي .

VII.منهج البحث وأدواته :

يُعَرِّفُ **Maurice Angers** المنهج بأنّه :" مجموع الإجراءات والخطوات الدقيقة التي يتبناها الباحث من أجل الوصول إلى نتائج معينة".[1]

[1] موريس انجرس :منهجية البحث العلمي في العلوم الانسانية ،تدريبات علمية ،دط، دار القصبة للنشر ، الجزائر ، 2006،ص98.

إذن، يتوضّح من خلال هذا التعريف، بأنّ المنهج عبارة عن جملة من الخطوات المنظّمة الّتي يجب على الباحث إتباعها في إطار الالتزام بتطبيق قواعد معينة تمكنه من الوصول إلى النتائج المسطرة، لذلك نجد أن كل بحث علمي مرتبط بمنهج علمي واضح ومحدد يمكّن الباحث من التدرج في دراسته للوصول إلى النتائج المرجوة. وبحكم طبيعة دراستنا "دراسة استطلاعية" فإنّ المنهج الذي نتوخى من خلاله الوصول إلى النتائج المرجوة، والملائم لدراستنا يتمثل في منهج المسح، والذي يعتبر أكثر المناهج استخداما في البحوث الكشفية والوصفية والتحليلية.حيث يعرف **Morse** المنهج المسحي بأنّه:" منهج لتحليل ودراسة أي موقف أو مشكلة اجتماعية أو جمهور ما، وذلك بإتّباع طريقة علمية منظمة لتحقيق أغراض معينة".

وانطلاقا من هذين التعريفين،اعتمدت الدراسة على منهج المسح وهذا من أجل معالجة الإشكالية والتساؤلات المطروحة حول الموضوع المدروس، وذلك من أجل معرفة والحصول على إجابات ومواقف وردود)

أفعال الجمهور المبحوث حول الإشكالية المطروحة بهدف الوصول إلى نتائج قد تسمح لنا بمعرفة الأثر الذي تتركه البرامج الثقافية ومدى تفاعل الجمهور المبحوث معها .

أدوات البحث

تسمح أدوات البحث بجمع المعطيات والمعلومات من الواقع، وتوجد في إطار العلوم الاجتماعية عامة وعلوم الإعلام والاتصال خاصة مجموعة من الوسائل المتنوعة التي يستعملها الباحث في تقصي وجمع المعلومات والحقائق وذلك عند استخدامه لمنهج معين، وبحكم أنّه في دراستنا استخدمنا المنهج المسحي لجمع المعلومات المستهدفة، ارتأينا في بحثنا أن نوظّف أداة الاستبيان التي تعتبر من الأدوات المناسبة له.[1]

حيث يُعَرَّفُ الاستبيان بأنّه: " قائمة من الأسئلة التي يحضّرها الباحث من أجل الحصول على إجابات تتضمن المعلومات والبيانات المطلوبة ".[2]

يعتبر الاستبيان من ادوات البحث الشائعة الاستعمال ،حيث يستخدم في الحصول على معلومات دقيقة لايستطيع الباحث ملاحظتها ،وقد استخدمنا الاستبيان كأداة رئيسية في البحث كونه يساعد الباحث على جمع المعلومات من عينة كبيرة العدد مهما تميزت بالانتشار او التشتت ،بالاضافة الى عدم تدخل الباحث في التقرير الذاتي للمبحوثين أثناء الاستقصاء ،يوفر كثيرا من الجهد والوقت ويساعد على تصنيف البيانات وتقويمها مما يرفع من درجة الثبات ودقة النتائج .

[1] محمد شلبي :المنهجية في التحليل السياسي ،دط ، ديوان المطبوعات الجامعية ، الجزائر ، 1997، ص 99.
[2] احمد بن مرسلي :مناهج البحث العلمي في علوم الاعلام والاتصال، دط، ديوان المطبوعات الجامعية ، الجزائر ، 2003،ص220.

كما يعد الاستبيان الاداة الاساسية والملائمة للحصول على حقائق ومعلومات وبيانات مرتبطة بحالة معينة او مشكلة ،وهو مجموعة من الاسئلة والاستفسارات المتنوعة والمرتبطة ببعضها البعض بشكل يحقق الهدف او الاهداف المراد الوصول اليها .

ونظرا لكون الدراسة الحالية تتعامل مع جمهور المستمعين للقناة الاولى للاذاعة الوطنية ،يعتبر الاستبيان الاداة المناسبة لهذه الدراسة،وعليه قامت الباحثة بتقسيم الاستبيان الى محاور،وكل محور يتضمن مجموعة من الاسئلة :

المحور الاول :خاص بالبيانات الشخصية

المحور الثاني : خاص عادات الاستماع وأنماط التعرّض.

المحور الثالث :خاص تشجيع البرامج الثقافية المستمعين على المشاركة في الأنشطة الثقافية .

المحور الرابع : خاص مساهمة القناة الأولى في بناء الأفراد المستمعين فكريا.

المحور الخامس : خاص تلبية القناة الأولى الاحتياجات الثقافية للافراد المستمعين .

المحور السادس: خاص مكانة التنمية الثقافية في القناة الأولى للإذاعة الوطنية.

علما أنّنا استعملنا استمارة الملء الذاتي (questionnaire auto administré) أي من طرف المبحوث نفسه، حيث قمنا بتوزيع نسخ الاستمارة على المبحوثين ويقومون بدورهم بملئها.

VIII.مجتمع البحث وعينته :

بفضل توسع المجتمعات المدروسة؛ أصبح الباحثون لا يستطيعون القيام بدراسة لجميع مفردات مجتمع البحث، لذلك اعتمد الباحثون لتجاوز هذه الصعوبة على طريقة العينة المأخوذة من مجتمع البحث الكلي وذلك للقيام ببحوثهم.

وانطلاقا من هذا الاعتبار، تُعَرَّفُ العينة بأنّها اختيار عدد محدود من المفردات أو الوحدات يكون ممثّلا في خصائصه وسماته لمجموع أفراد مجتمع البحث، وهذا بما يتفق مع أهداف الدراسة في حدود الوقت والإمكانيات المتاحة.

أما مجتمع البحث فهو المجتمع الأكبر الذي يتضمّن كل المفردات التي يستهدف الباحث اختيار بعضا منها (وهذا ما يسمى بالعينة) لتحقيق نتائج الدراسة.[1]

وعليه فإنّ مجتمع البحث الذي اخترناه في دراستنا، يتمثل في متتبعي القناة الأولى للإذاعة الوطنية و وقع اختيارنا لهذا الجمهور ، وذلك بهدف معرفة إذا ما كان لمتغير دورا في تفسير النتائج.

أما فيما يتعلّق عينة البحث، فقد وقع اختيارنا للعينة الغرضية القصدية لأنّ طريقة الاختيار تمّت بصفة عمديه فيما يتعلق بمفردات البحث حيث تم اختيارنا لمفردات العينة بطريقة تحكمية ومباشرة، علما أنّ حجم العينة بلغ (100) مفردة و تم توزيعها على متتبعي ومستمعي القناة الأولى للاذاعة الوطنية .

[1] محمد عبد الحميد: البحث العلمي في الدراسات الاعلامية ، عالم الكتب ،ط1 ،القاهرة ،2002،ص 129.

الفصل الثاني :المؤسسات الإذاعية ،الماهية والأهمية

1. **المبحث الأول** : مفهوم الإذاعة :

تعريف الإذاعة لغة :الأصل اللغوي لكلمة إذاعة يعني الإشاعة بمعنى النشر العام وذيوع مايقال ويعني

الانتشار المنظم والمقصود بواسطة الراديو ،إخبارية وثقافية وتعليمية وتجارية وغيرها من البرامج لتلتقط في وقت واحد بواسطة المستمعين المنتشرين في شتى أنحاء العالم فرادى وجماعات باستخدام أجهزة الاستقبال المناسبة .[1]

اصطلاحا :تعني الإذاعة عند مختلف الشعوب هي إما وسيلة للاتصالات المباشرة مابين فئات

وشعوب أو ترويج للسلع التي يريدون نشرها وإذاعتها بأسلوب يتراءى مع قيمة هذه السلعة ،اودار الثقافة الاجتماعية والدينية والأخلاقية اودار لتلاحم السلوكيات والمعتقدات وعادات الشعوب والبشر بصفة عامة على مختلف أنواعهم اودار الفن حيث أن الفن بصفة عامة واجهة وحضارة أي امة من الأمم وعلى مدى تقدير الأمة للفنون يكون رفعة هذه الأمة حضاريا وتقدمها إنسانيا حيث أن حضارات الأمم تقاس بمدى تقديرها للفنون والآداب .[2]

واهم مايميز الإذاعة المسموعة الآن أنها الوسيلة الوحيدة غير مرئية بين كل وسائل الاتصال ،لذا يطلق عليها الباحثين اسم :**الوسيلة العمياء** .

فهي قادرة على أن تصل إلى ابعد مما يتصوره الخيال،فهي سلاح يخاطب العقول والقلوب والنفوس ،فهي تعتمد على التوجيه والإقناع ،أكثر مما تعتمد على على الإنذار والتمهيد.

2. **المبحث الثاني** : تطور الإذاعة في العالم والجزائر

- **تطور الإذاعة في العالم** : كلنا يعتقد أن أقدم وسائل الاتصال البشرية هو التلغراف

الكهربائي والذي تناولته المجتمعات البشرية في أواخر القرن التاسع عشر وبالتحديد عام 1780 وفي واقع الأمر أن هذا ليس صحيحا فقد كان هناك وسيلتان من وسائل الاتصالات البشرية قبل ظهور هذا الجهاز .

الوسيلة الأولى :هيليوغراف ،وكانت تستخدم لتبادل الرسائل وهي عن طريق استخدام الانعكاسات الضوئية لأشعة الشمس وقد اخترع هذا الجهاز منذ 200 عام بواسطة الإغريق وظل يستخدم طوال هذه السنوات حتى تم اختراع أجهزة اتصالات اللاسلكية الكهربائية في بداية القرن العشرين.

[1] محمد صاحب سلطان :وسائل الإعلام والاتصال :دراسة في النشأة والتطور ،ط1،دار المسيرة ،عمان ،2012ص207

[2] المرجع نفسه ،ص 31

الوسيلة الثانية :سيما فور ،كانت تستخدم في شكل أساليب بدائية لتبادل الرسائل بين القبائل الهندية في شمال أمريكا حيث أن التاريخ يذكر لنا أنهم أول من اخترعوها واستخدمها المهاجرون الذين توافدوا على أمريكا بعد ذلك واستعملوه بصورة واسعة النطاق في حرب الاستقلال الأمريكية ،وظلوا يتبادلونه حتى انتشرت أجهزة التلغراف الكهربائية .p.c.cوهي منظمة أمريكية دولية تسيطر وتتحكم في الاتصالات البشرية وكانت أهدافها في البداية تنظيم عملية الراديو على المجتمع وتنظيم عملية البرامج .[1]

وقد قام "ماركوني "بتقديم اختراعه للحكومة الايطالية محاولا إقناعها بتمويله ولكن الحكومة رفضت ذلك بحجة أن الجهاز لاقيمة له ،الأمر الذي دفع مار كوني بالرحيل إلى انجلترا حيث حصل على الدعم المالي اللازم لتطوير الجهاز الجديد ،وبحلول 1904 كان ماركوني قد طور جهازا أكثر قوة تمكن من خلاله من نقل الرسائل اللاسلكية عبر المحيط الأطلسي ،وقد عرف جهاز ماركوني باسم الراديو وكان كبير الحجم ،وثقيل للغاية ولاتحمله إلا السفن الكبيرة ،كما تمكن ماركوني في عام 1904 من اختراع جهاز لتوليد واكتشاف طول موجات الراديو وقد سمح هذا الاختراع بإذاعة رسائل على طول موجة أو تردد محدد مما يمنع تداخل رسالة مع أخرى تذاع في نفس الوقت .

وقد استمر ماركوني في اختراعه في إنشاء شركة خاصة به هي "شركة مار كوني الأمريكية "وفي عام 1913 كانت هذه الشركة تحتكر استخدام التلغراف اللاسلكي في معظم أنحاء العالم ، وقد تحول راديو مار كوني إلى وسيلة مهمة للغاية في الاتصالات والمجالات العسكرية والتجارية ،كما تم استخدامه في السفن والقواعد البحرية ،وعلى الرغم من أهميته اخترع مار كوني في ذلك الوقت ، إلا أن أحدا من الناس لم يتخيل أن هذا الاختراع سيصبح يوما جزءا من الحياة اليومية لكل أسرة تقريبا.

كان الاستخدام العملي الأول الإذاعي هي الاتصال بين سفينة وأخرى مما أسهم في إنقاذ آلاف من ضحايا كوارث البحر ، وقد حدث أول إنقاذ بحري ،عن طريق استخدام موجات الإذاعة عام 1909 وأرسلت نداء استغاثة بالراديو للمساعدة على إنقاذ ركابها واسهم في نجاة معظمهم واسهم الراديو كذلك في إنقاذ بعض ركاب الباخرة الشهيرة "تيتانيك ".

كذلك كان للمخترع الأمريكي "أدوين ارمسترونج " إسهامه الكبير في تطوير مستقبلات الإذاعة إذ طور الدائرة المغايرة الفوقية من اجل تحسين الاستقبال في المذياع ،وهي ذات قدرة اختيارية عالية ولاتزال تستخدم حتى اليوم ،وأخيرا طور ارمسترونج البث الإذاعي بتضمين التردد .[2]

[1] عبد الرزاق محمد الديلمي :المدخل إلى وسائل الإعلام والاتصال ،ط1،دار الثقافة ،عمان ،2011،ص 141-142

[2] فؤاد احمد الساري:وسائل الإعلام النشأة والتطور،ط1،دار أسامة ،عمان ،2011،ص305-307

وابتدءا من ثلاثينيات القرن العشرين ، استخدمت موجات الإذاعة على نطاق واسع في التطبيقات التي تستدعي الاتصال السريع ،مثل استخدامها من قبل الطيارين وقوات الشرطة والجيش .[1]

تطور الإذاعة في الجزائر :ورثت الجزائر عن السلطات الاستعمارية هياكل إذاعية هزيلة

،محدودة الانتشار كانت موجهة ومسخرة لخدمة الخطاب السياسي والاستعماري وليس لخدمة الشعب حيث يقول "فرانس فانون" هذه الإذاعة كانت تقابل بالرفض ،والنفور من قبل شعب الجزائر لأنها لم تكن تعبر عن آرائه وتطلعاته وطموحاته في التحرر والعيش الكريم ،أنها كانت تحمل أفكارا وسهوما لتهديم أصالة ودين هذا الشعب وكل مايتعلق بشخصيته ، وعلى هذا كان على الجزائر بعد الاستقلال أن تواجه هذا التحدي الإعلامي والتقني لإسماع صوت الجزائر ومحاولة إشباع مختلف رغبات الشرائح الاجتماعية ،بما يخدم التراث والثقافة التي تعبر عن امتداد هذا الشعب في عمق التاريخ ، من خلال إنشاء العديد من المحطات الإذاعية المحلية في العديد من مناطق القطر الجزائري ، كان ذلك بقرار من المدير العام للإذاعة .[2]

ولقد كانت بداية الإذاعة الجزائرية بداية ثورية مع اندلا ع الثورة الجزائرية بل أن الثورة الجزائرية

هي التي أوجدتها لتحمل رسالتها للجزائريين والعرب والعا لم ،استمرت الإذاعة الجزائرية في لعب هذا الدور الثوري إلى غاية الاستقلال "حيث استرجعت الجزائر مؤسسة الإذاعة من الفرنسيين في 28 أكتوبر 1962ولم يتركوا وراءاهم سوى الدم والخراب ووثائق من الأرشيف أصبحت كومة من الرماد .

تملك الإذاعة الوطنية ثلاث قنوات إذاعية وطنية الأولى وهي ناطقة بالعربية والثانية بالامازيغية

والثالثة باللغة الفرنسية .

سنحاول معرفة اهتمام القناة الأولى بالبرامج الثقافية من حيث المساحة الزمنية وعدد البرامج التي تبث وتهتم بالشأن الثقافي .

3. **المبحث الثالث:** خصائص ووظائف الإذاعة .

❖ **خصائص الإذاعة :**

[1] مرجع سابق ،ص 307

[2] محلو سايمة حمادة مبروكة :دور الإذاعة في التنمية المحلية ،مذكرة لنيل الليسانس ،قسم علوم الإعلام والاتصال ، 2013جامعة قاصدي مرباح ،ص 2

أن لكل وسيلة من وسائل الإعلام مقدرة على الإقناع ،والتأثير في السلوك تختلف باختلاف هذه الوسائل ،وكذا نوع الجمهور الموجهة إليه ،وتعتبر الإذاعة وسيلة اتصال قوية ،تستطيع الوصول إلى مختلف الأفراد والمجتمعات نظرا للخصائص التالية :

-يتخطى الإرسال الإذاعي الصعوبات الطبيعية ،كالجبال والأنهار وغيرها ،كما انه يتخطى الصعوبات المصطنعة كسوء العلاقات بين الدول ،فلم تنجح الوسائل التي اتبعتها بعض الدول في منع استقبال الإرسال الإذاعي بصفة دائمة .[1]

-تساهم الإذاعة في رسم الإطار النفسي للمستمعين ،فالبرامج الصباحية تهيئ الناس لليقظة والتفاؤل ،بينما تهيئ البرامج الليلية الترفيه وفي النهاية تخلق جوا من الاسترخاء.

-أن التحصيل الثقافي عن طريق الراديو لايحتاج إلى جهد كبير ،إذا ماقورن بالقراءة التي تتطلب مجهودا عقليا عصبيا لاتتطلبه عملية الاستماع إلى جهاز الراديو ، كما أن الاستماع عن طريق الراديو عادة مايكون بطريقة بسيطة ومفهومة .

-يوفر الاستماع إلى الراديو الإحساس الجمعي ،إذ يستطيع المستمع أن يشارك في البرامج فعلا ويحس وهو في منزله انه عضو في جمهور كبير من المستمعين من خلال مشاركته اليومية في أحداث اليوم ،ومن ثمة فالراديو يدعو إلى تدعيم التفاعل الاجتماعي .

-تعتبر الإذاعة من أكثر وسائل الإعلام شمولا من وسائل الثقافة الأخرى وذلك لتنوع برامجها وموضوعاتها وطرق أدائها .

-تعتمد الإذاعة كوسيلة إعلامية على التبسيط والتجسيد والتصوير والواقعية الحية مستعملة فنون الإخراج المختلفة .[2]

-تعتبر أجهزة الراديو من أسهل الأجهزة استخداما لسهولة نقلها وخفتها ،ولتعدد إحجامها ،حتى لقد وجدت في ساعات اليد وفي الهواتف النقالة .[3]

-تعتبر الإذاعة المسموعة من أسرع وسائل الاتصال الجماهيري ،لذلك فهي غالبا ماتتمتع بأولوية النشر.

---

[1] عاطف عدلي العبد عبيد:مدخل إلى الاتصال والرأي العام .الأسس النظرية والإسهامات العربية ،د.ط، دار الفكر العربي ، القاهرة،مصر،1997، ص163

[2] جيهان احمد رشتي:النظم الإذاعية في المجتمعات العربية ،د.ط، دار الفكر العربي، القاهرة ، 1987، ص 21

[3] عواشة محمد حقيق :الرأي العام بين الدعاية والإعلام،د.ط، الجامعة المفتوحة ،مصر ، 1994، ص 153

-بما أن الإذاعة المسموعة تعتمد فقط على حاسة السمع في نقل رسائلها الإعلامية ،فهي لاتقدم صور توضيحية مكتملة للمواقف والأحداث ،بل توحي بهذه الصور للمستمع ،هذا الإيحاء ينشط بل يثير حاسة التخيل لديه إلى أقصى درجة [1]، فالراديو يعتبر من وسائل الاتصال الحارة حسب تقسيم ماكلوهان .

انه وبفضل هذه الخصائص التي تميز الإذاعة عن باقي الوسائل الأخرى فإنها لاتزال المصدر الأساسي للمعلومات والأخبار للعديد من سكان العالم خاصة في الدول النامية .

كما أن هذه الخصائص تهيئ لها الجو المناسب من اجل المساهمة في عملية التنمية على مختلف أنواعها ،فخصائص كل وسيلة إعلامية تتحكم في مضمونها وأهدافها في مجال التنمية .

❖ **وظائف الإذاعة :**

الراديو يرتبط بوظيفة هامة وهي انه يحقق نغمة وإيقاعا معينا للنشاط اليومي ، فالأسلوب الإذاعي ينساب إلى الفرد في الصباح قبل أن يخرج إلى العالم الخارجي ، بان يقدم له مايجري في العالم من أحداث ،وبذلك يمكن إيجاز هذه الوظائف كالتالي :

1. **الوظيفة السياسية :**

توظف الإذاعة من طرف النخب الحاكمة في عملية التنشئة السياسية لمجتمعاتها بهدف غرس قيم سياسية معينة تروج لها تلك النخب ،كما تواظب الإذاعة على توصيل الرسالة الإعلامية الهادفة إلى تعميق الولاء للنظام الحاكم القائم ،والشخصية الوطنية والكيان السياسي إلى جانب ترسيخ التماسك السياسي ،والوحدة الوطنية داخل كل دولة ،كما أنها تلعب دور الوسيط بين الحكومة والشعب .

2. **الوظيفة الاقتصادية :**

وهي وظيفة متصلة بمفهوم التنمية ،وذلك أن البعد الاقتصادي في العملية التنموية هو الأكثر بروزا من الجوانب الأخرى لهذه العملية ،إذ تقدم الإذاعة بين برامجها إعلانات وفقرات اشهارية ،من اجل الترويج لسلعة أو خدمة ما ،ويساهم ذلك بطبيعة الحال في رفع مدخولاتها ،كما تلعب الإذاعة دور الرقيب لمختلف المشاريع الاقتصادية .

3. **الوظيفة التربوية والثقافية :**

[1] المرجع نفسه ،ص 187

وهي وظيفة ليست اقل شأنا عن سابقاتها من الوظائف ،حيث تشجع الإذاعة على التعليم واكتساب المعارف والمهارات والحصول على المعلومات وخبرات جديدة تساعد على اتخاذ القرارات والارتقاء بالسلوك الفردي والاجتماعي ،أنها تقوم على تثقيف الجماهير وتلبية احتياجاتهم الفكرية والنفسية ،والارتفاع بمستوياتهم الثقافية والحضارية ،وقد تجمع الإذاعة بين التثقيف والترفيه في آن واحد .

أن توظيف الإذاعة في المجال الثقافي خلق واقعا جديدا يتميز بالحيوية والنشاط فهي على حد رأي عدلي محمد رضا :"تساهم في تشكيل الملامح الحضارية للمجتمع ،بالعمل على ملاحظة العالم الحديث ،ونقله في حدود ماينا سب الجماهير كمعلومات وأفكار وبالشكل والأسلوب الذي يمكن من استيعابها والوصول بمن يتلقاها إلى مستوى واقع العصر الذي يعيشه فكرا وطموحا ".[1]

4. **الوظيفة الاجتماعية :**

تلعب الإذاعة دورا هاما داخل المجتمع حيث تجعل خدمة المجتمع من أهدافها الأساسية ،فهي تسعى إلى ترسيخ قيم المجتمع وعقيدته وحضارته ،وكذا بعث تراثه وعاداته وتقاليده ،كما تعمل الإذاعة على بحث مشاكل المجتمع ،ومحاولة إيجاد الحلول لها ،لتكون الواسطة بين شكاوي المواطنين والمسؤولين .[2]

[1] عدلي سيد محمد رضا: البناء الدرامي في الراديو والتلفزيون ،دار الفكر العربي،القاهرة ،مصر ،د.ط، د.ن،ص 26
[2] المسؤولية الأمنية للمرافق الإعلامية في الدول العربية ،الندوة العلمية الثالثة،دار النشربالمركزالعربي للدراسات ،السعودية، 1986،ص 214

الفصل الثالث : التنمية الثقافية وآلياتها .

1. **المبحث الأول** :التنمية الثقافية .الأهمية والأهداف.

- **التطور التاريخي لمفهوم التنمية الثقافية** :يعتبر مفهوم التنمية الثقافية مفهوم جديد نسبيا ،ينسب البعض ظهوره بوصول الدول الإفريقية إلى سيادتها القومية ذلك أن لاوجود لتنمية مهما كانت إلا في مناخ الحرية .

ولهذا يمكن تأصيل تاريخ المفهوم مع المحاولات الفردية من قبل الأفارقة التي أدت إلى بروز الوعي الجماعي باهمية الثقافة في ظل المطالبة بالحرية ،وبغض النظر عن تاريخ هذه المحاولات فان نقطة الانطلاق والاهتمام بالتنمية الثقافية كانت في باندونغ في ابريل سنة 1955[1] حيث إلى جانب المبادئ التي أثبتها وأعلنها المؤتمر منها :

حق الشعوب في تقرير مصيرها والتعايش السلمي ،فقد طرح المبعوثون إلى باندونغ قضية استعادة الثقافات الإفريقية ،التي كان عليها أن تكون نتيجة لتحرير إفريقيا وحقها في تقرير مصيرها ،وقد برزت إلى الوجود فكرة كرامة الشعوب الإفريقية والآسيوية مرتبطة أساسا بحريتها السياسية ،ولن يتأتى لها ذلك الابعد تعرفها على قيمة ثقافتها .

يمكن القول أن أهم أساس تقوم عليه التنمية الثقافية هو وجود صناعة ثقافية ،تكون مبنية على حساب الاحتياجات والاهتمامات الثقافية ،وتخضع هذه الصناعات الثقافية أيضا إلى الإمكانيات المتوفرة ،وهي التي تساهم في وضع القواعد لعملية التنمية الثقافية ،كما تمكن المجتمع من تحقيق الاكتفاء في المجال الثقافي ،دون الاعتماد على الإنتاج الثقافي الأجنبي .

ويتضح من خلال هذه المقومات والأسس أنها تمهد الطريق لقيام تنمية ثقافية لأفراد المجتمع وتجعلهم يعطون أهمية لمكانة الثقافة ،وربطها بمختلف جوانب حياتهم ،لاسيما وان التنمية الثقافية في العصر الراهن أصبحت احد المجالات التي تتطلب الاهتمام بها ،وتوفير كافة مقوماتها وأسسها حتى تضمن للأفراد الحفاظ على خصوصياتهم الثقافية وفي نفس الوقت التطلع إلى آفاق المستقبل وما يحدث فيه من تغييرات على جميع الأصعدة .

2. **أهداف التنمية الثقافية** :

تسعى التنمية بصفة عامة إلى تطوير شامل للمجتمع بكل فعالياته وتكويناته ،حتى يستطيع إشباع الحاجات الأساسية لأفراده ،وتحقيق الرفاهية لهم ،ومن هنا يمكن القول أن التنمية الثقافية تسعى إلى تحقيق مجموعة من الأهداف تتضح فيما يلي:

[1] عفاف عبد العليم إبراهيم ناصر :التنمية الثقافية والتغير النظامي للأسرة،دار المعرفة الجامعية،د.ط، الإسكندرية، مصر ، 2001،ص 65

- أول ماتهدف إليه التنمية الثقافية هو بناء الإنسان فكريا وتسعى أيضا إلى تحقيق أهدافها من خلال طرح عدة تساؤلات من بينها :[1]

كيف يتم بناء الإنسان فكريا ،وبأي وسيلة نصل إلى هذا الهدف ؟

- وتهدف التنمية الثقافية إلى تزويد أفراد المجتمع بالمعرفة ،وتقديم المساعدات التي تمكنهم من الارتفاع بمستواهم الفكري ،وهذا بإتاحة الفرصة لهؤلاء الأفراد لاكتشاف مواهبهم ،إلى جانب توعيتهم بما يدور حولهم من أحداث وظواهر وأفكار مستحدثة على الصعيدين المحلي والدولي .[2]

- تسعى إلى ترسيخ المفهوم الصحيح للثقافة بين أفراد المجتمع وتكوين الشخصية المتكاملة التي تنبع أساسا من هذه الثقافة .

- تسعى التنمية الثقافية إلى توسيع وتنشيط العلاقات المتبادلة بين الأنشطة الثقافية ومؤسساتها وعناصرها من ناحية ،وأنشطة العلم والتكنولوجيا والأنشطة الاقتصادية من اجل التكامل والتعاون على تحقيق الأهداف المشتركة .[3]

- ومن بين أهداف التنمية الثقافية أيضا أنها تعمل على تنشئة الأجيال المتعاقبة على الانضباط وعلى النظام ،وعلى حب العمل الثقافي وحماية المبدع والمفكر وتوفير كل الشروط التي من شأنها أن ترفع من مستوى إنتاجه.[4]

ويمكن القول انه لانستطيع تصور تنمية ثقافية دون أهداف تسعى لتحقيقها ضمن مخططات تضع في أولوياتها تلبية الحاجات الثقافية للجمهور وفق الظروف والإمكانيات .

3. أهمية التنمية الثقافية :

أن أهمية التنمية الثقافية تأتي أساسا من أهمية الثقافة بالنسبة للفرد ،وبالنسبة لمختلف القطاعات والمجالات السياسية وفي مجال الفكر والفن والإبداع والتنمية المجتمعية بصفة عامة .

ويمكن أن نوضح أهمية التنمية الثقافية على مستويين :

- على مستوى الفرد : أن الفرد لايمكنه مهما أوتي من قوة أن يفلت من الثقافة السائدة التي تنتقل إليه عبر قنوات مختلفة منذ ولادته إلى درجة تصبح معها الثقافة حياة لاشعورية لكل فرد من الأفراد[5] ،لذلك فالتنمية الثقافية تساعد على تنمية الملكات العقلية ،والتدريب الذهني على المستوى الفكري ،كما تعمل على إكساب الفرد المعارف التي تنمي الحس النقدي ،والذوق العام لديه، وعلاقة الفرد بالتنمية الثقافية هي

---

[1] محمد سيد محمد: الإعلام والتنمية، دار الفكر العربي، ط4، القاهرة ،مصر، 1988، ص254

[2] محمد منير حجاب :الإعلام والتنمية الشاملة ،دار الفجر للنشر والتوزيع، ط1، مصر ،1998، ص103

[3] أديب كولو:إستراتيجية تطوير العلوم والثقافة في الوطن العربي في خدمة التنمية الاقتصادية والاجتماعية ،المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم ،تونس ،د.ط،1991،ص53

[4] محمد صالح الجابري:مؤتمر الوزراء المسؤولين عن الشؤون الثقافية في الوطن العربي ،المنظمة العربية للتربي والثقافة والعلوم ،تونس ،د.ط،1986، ص229

[5] رضوان السيد ؛احمد برقاوي :المسألة الثقافية في العالم العربي الإسلامي،دار الفكر دمشق، سوريا،ط1، 1998،ص71

علاقة مزدوجة دائما ،لأنه يمثل فيها دور المبدع المنشئ للأفكار والنشاطات الثقافية ،وفي نفس الوقت يمثل دور المتلقي المستجيب لهذا الإنتاج الثقافي .[1]

- على مستوى المجتمع :أن أهمية التنمية الثقافية بالنسبة للمجتمع ،تتمثل في أنها تسعى إلى صياغة واقع أفضل ،وهذا الواقع الذي يراد الوصول إليه ،يبدأ من مراحل مبكرة ومن الجذور ،يبدأ من التعليم وصولا إلى الجامعة إلى قيام مراكز الأبحاث إلى وضع سياسة تستهدف المستقبل ،انطلاقا من واقع يراد تطويره باستمرار[2]، وبوجود التنمية الثقافية يمكن بناء نظام متناسق ومتكامل في قطاعاته المختلفة ،لان الثقافة متواجدة في كل القطاعات داخل المجتمع وهي تعمل على ضمها في بناء وكيان واحد يقوم على جوهر العلاقات الاجتماعية بين الأفراد لأنه لايمكن تصور إنتاج دون تمويل .

2.**المبحث الثاني** :السياسة الثقافية وأجهزتها وإدارة العمل الثقافي .

1) **تعريفها ومكوناتها** :

تشير لفظة سياسة بمفهومها العام إلى :"تفكير منظم يوجه سلوك وتصرفات وبرامج دولة أو منظمة أو فرد "، وبالتالي تعرف السياسة بأنها "تفكير منظم يوجه الأنشطة والمشروعات في ميادين العمل الثقافي لتحقيق الأهداف التي يتطلع المجتمع والأفراد إلى تحقيقها في ضوء الظروف والإمكانات المتاحة "[3]

ونستطيع أن نخلص من هذا التعريف الذي حدده جمهور العلماء الاجتماعيين والمعنيين بشؤون الثقافة إلى أن السياسة لاتعدو أن تكون بلورة وتحديدا للفكر الذي يوجه النشاط في مجال معين ، أو الرؤية والفلسفة التي يتبناها واضعوا هذه السياسة من اجل تحقيق مايعتقدون انه يمثل طموحات المجتمع في فترة زمنية معينة .

2) **أجهزة ووسائل السياسة الثقافية** :

أن السياسة الثقافية الفعالة هي التي لاتبقى محاورها مرتكزة على الجانب النظري منها فقط ،وإنما تمتد إلى الواقع من اجل التطبيق المحكم لهذه المحاور ،وهذا لايكون الابتوفير مجموعة من الوسائل والأجهزة التي تكون أنشطتها وبرامجها مستمدة من مخططات السياسة الثقافية .[4]

---

[1] وثائق ندوة : الإعلام من اجل التنمية في الوطن العربي ،الصندوق العربي للإنشاء الاقتصادي والاجتماعي ،السعودية ، 1984،ص68

[2] عبد الرحمان منيف:بين الثقافة والسياسة،المؤسسة العربية للدراسات والنشر ،المركز الثقافي العربي،ط2، الأردن، المغرب،2000،ص74

[3] سعد لبيب: السياسات الثقافية العربية في ضوء تطور التقنيات الحالية والمستقبلية في مجال الاتصال،المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم ،تونس ،1994،ص149

[4] محمد محفوظ :الحضور والمثاقفة ،المثقف العربي وتحديات العولمة ،المركز الثقافي العربي،بيروت لبنان ،الدار البيضاء المغرب ،ط1، 2000،ص85

ولما كانت السياسة الثقافية هي التي تربط التنمية الثقافية بالواقع من خلال الأجهزة والوسائل التي توظفها ، ولا وجود لتنمية ثقافية من دون سياسة تنظم معالمها ،فان أجهزة ووسائل السياسة الثقافية هي نفسها أجهزة ووسائل التنمية الثقافية ،وقد أردنا أن نربطها بطريقة مباشرة بالسياسة الثقافية لأنها هي التي تحدد ضمن أبعادها ، ومحاورها الوسائل والأجهزة التي تستخدمها التنمية الثقافية :

أ - الوسائل والأجهزة الثقافية

ب -الوسائل والأجهزة الإعلامية والاتصالية

1. الوسائل والأجهزة الثقافية :

وتقوم السياسة الثقافية كذلك على جهاز غاية في الأهمية وهو المكتبات فالمطالعة تعد مؤشرا من مؤشرات التقدم والتفوق في المجال الثقافي ،والذليل على ذلك هو ماتقوم به الدول المتقدمة من جهود في سبيل تعميم المكتبات ،ونشر المطالعة بين الناس .[1]

وتعتبر المسارح وقاعات العرض السينمائي وأروقة الفنون التشكيلية من أجهزة السياسة الثقافية التي تعني بالمنتج الفني الثقافي .

أما المتاحف وقاعات الندوات والمحاضرات فهي بمثابة المؤسسات والأجهزة الثقافية التي تدعم عمل الأجهزة الأخرى فوجودها يزيد من الاهتمام بعملية التنمية الثقافية .

ويمكن أن نشير إلى أن هذه المؤسسات والأجهزة لايشترط فيها أن توجد مستقلة بذاتها ،وإنما يمكن أن تتواجد مجتمعة فيما يسمى بدور الثقافة التي تحتوي بداخلها في اغلب الأحيان على المكتبات والمتاحف وقاعات للمحاضرات والندوات وغير ذلك من المؤسسات الثقافية الأخرى التي يمكن أن تتواجد بداخلها ،فدور الثقافة كانت لفترة طويلة الفضاء الثقافي الوحيد الذي يضم المؤسسات الثقافية السابقة ،وهي تخضع لإدارة تتولى عملية تسيير كل نشاط ثقافي أنتج على المستوى الداخلي أو الخارجي .

2. الوسائل والأجهزة الإعلامية :

أن توظيف وسائل الإعلام كأجهزة ثقافية في مخططات السياسة الثقافية يعد نقلة نوعية لعملية التنمية الثقافية في المجتمع ،خاصة وان المنتج الثقافي سواء في الكتاب أو المسرح أو السينما أو التلفزيون أو الراديو أو غيرها ..يتميز بأنه معد أصلا للاستهلاك وعملية الإبداع الثقافي لايمكن أن تكتمل إلا إذا تلقاها الجمهور المستهدف تماما

[1] البشير بن سلامة :أنظمة النشر الثقافي في الدول المتقدمة ،المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم ،تونس ، 1992،ص72

كالعملية الاتصالية لاتكتمل إلا إذ توفر متلقي الرسالة الإعلامية التي ينتجها القائم بالاتصال عبر وسيلة من وسائل الاتصال أو الإعلام الجماهيري ،فالاستهلاك الثقافي مرتبط ارتباطا عضويا بالإنتاج الثقافي.[1]

أن وسائل الإعلام بتكنولوجياتها الحديثة أصبحت سمة العصر سواء في المجالات الأخرى أو في المجال الثقافي إلا أن استخدامها وتوظيفها ،لايكون هكذا بطريقة اعتباطية إنما يراعي فيه مخططات السياسة الثقافية ،التي يفترض أن تنطلق من خصوصية المجتمع وان تراعي ظروفه السياسية والاقتصادية والثقافية وهذا يعني أن توظيف تكنولوجيا الاتصال الحديثة يخضع لجملة من الأسس والقواعد لاسيما في البلدان النامية التي تعاني من نقص كبير في هذا المجال مقارنة بالدول المتقدمة ،ومن بين الأسس والقواعد التي تقوم عليها تكنولوجيا الاتصال في المجال الثقافي مايلي :

- أن يكون مفهوما أن تكنولوجيا الاتصال الحديثة وان قادرة على توصيل الرسالة الثقافية للجميع إلا أنها تستطيع كذلك تخصيص توجهاتها لفئات خاصة لها احتياجاتها الثقافية المتميزة بحكم خصوصية الاهتمامات الثقافية أو وفقا لفئات العمر أو الجنس أو الموقع الجغرافي أو المهنة .[2]
- أن يكون التدريب على استخدام تكنولوجيا الاتصال الحديثة من الأهداف الأساسية للعمل الثقافي ،باعتباره من دعامات إنتاج المواد الثقافية توصيلها إلى الجمهور المستهدف .
- أن يكون من بين الأهداف الأساسية للعمل الثقافي استغلال الإمكانيات التي تتيحها تكنولوجيا الاتصال الحديثة في دعم التواصل الثقافي بين أفراد المجتمع والنخبة المثقفة ،لاسيما وان هذه التكنولوجيا ألغت الحواجز الجغرافية والسياسية .

3) إدارة العمل الثقافي :

❖ مفهوم إدارة العمل الثقافي :

يعتبر العمل الثقافي كل نشاط إنساني خلف إنتاجا ثقافيا أدبيا أو فنيا أو فكريا أو علميا ،يهدف تأثيره إلى تطوير الحياة الاجتماعية والذهنية للفرد والمجتمع ،وبالتالي يرتكز العمل الثقافي على الإنتاج الثقافي للأفراد أو للمؤسسات الثقافية .

أن العمل الثقافي هو الوحدة الأساسية لعملية التنمية الثقافية ،لأنه يقوم على إيصال الأفكار والمعارف والمعلومات إلى أفراد المجتمع ،ويتوقف نجاح التنمية الثقافية بصفة عامة على نجاح العمل الثقافي في جميع

مراحله .

[1] سعد لبيب :مرجع سابق ،ص 155
[2] سعد لبيب: مرجع سابق ذكره ،ص 164.165

أن إدارة العمل الثقافي وتنظيمه أصبحت ضرورة قصوى من اجل خلق البنية القادرة على تنشيط الحياة الثقافية على سائر المستويات والقضاء على المركزية المتزايدة في النشاط الثقافي والتي تحول دون تعميمه على مستوى المجتمعات المحلية ،وبهذا يحتاج العمل الثقافي إلى إدارة رشيدة ومتمكنة وواعية لطبيعة عملها وابرز حاجات هذه الإدارة الثقافية تكوين الكفاءات الإدارية اللازمة لمختلف جوانب العمل الثقافي من باحثين ومخططين وإداريين ومنشطين ثقافيين وسواهم إلى جانب التمويل الذي يعتبر عصب العمل الثقافي ومحركه فلابد أن تبذل جهود كبيرة من اجل توفيره على النحو المرجو .

❖ نشر العمل الثقافي :

أن نشر العمل الثقافي وشمول توزيعه وتعميمه على الجمهور يعتبر ضرورة وطنية لان له اثر ايجابي في تثقيف المواطن وتنمية فكره وفي تشجيع المبدعين وترسيخ الثقافة وتحقيق ديمقراطيتها إلى جانب تحقيق مبدأ الثقافة للجميع ، لذلك تعمل الدولة وفقا لمجموعة من المبادئ في نشر العمل الثقافي من بينها :

- التعاون المشترك بين الدولة والقطاع الخاص على نشر العمل الثقافي وجعله في متناول كل الأفراد في المجتمع .
- إقامة نظام نشر متكامل للمكتبات ومراكز التوثيق بكل أنواعها على أن يشمل هذا النظام المكتبات الوطنية والعامة والمدرسية والجامعية والمتخصصة ومراكز التوثيق العلمي والتربوي والتاريخي والإعلامي وغيرها.
- الإكثار من المراكز الثقافية ومؤسسات العرض الثقافي لتعم المدن والأرياف .
- الاستفادة من وسائل الاتصال الجماهيري من إذاعة مسموعة ومرئية وصحف ومجلات وغيرها في نشر العمل الثقافي والترويج له .

❖ معوقات ادراة العمل الثقافي :

يعترض العمل الثقافي مجموعة من المعوقات والعراقيل التي تحول دون وصوله إلى تحقيق أهدافه وتحول أيضا دون أن يستفيد الجمهور من الخدمة الثقافية المقدمة له وتكون هذه المعوقات على مستويين : داخل ادراة العمل الثقافي في حد ذاته وخارجه ،فبالنسبة للمستوى الأول ترتبط المعوقات بمجال التكوين في العمل الثقافي وتمويله ونشره إلى جاني توفير الصناعات الثقافية اللازمة لذلك فأي خلل يمس تكوين العاملين في المجالات الثقافية يؤثر على آليات وفنيات التحكم في الإدارة لان العامل الذي لايتميز بالوعي والإدراك الجيد لأهمية عمله كواسطة بين التنمية الثقافية والجمهور يفقد فعاليته كمسير للعملية الثقافية ، ويصبح عمله لاجدوى منه كما أن عدم توفير الصناعات الثقافية الضرورية والتمويل الكافي لوجود عمل ثقافي يؤثر على الجودة والنوعية في طرق الإدارة والتسيير .

أما على المستوى الخارجي فالعمل الثقافي يواجه المعوقات التالية :

- انعدام العلاقة بين إدارة العمل الثقافي وبين المؤسسات الأخرى في المجتمع ولاسيما المؤسسات الإعلامية التي تتجاهل أحيانا الأعمال الثقافية لسبب أو لآخر مما يحد من ظهورها وبروزها [1] .
- انتشار الأمية التعليمية والثقافية في الأوساط الجماهيرية ، الأمر الذي ينتج عنه في أحيان كثيرة عدم استيعاب الجمهور لمضمون هذا العمل وبالتالي عزوفه عن الإقبال عليه .
- أن المشرفون على إدارة العمل الثقافي يحتاجون إلى نوع من التميز في مخاطبة الجمهور حسب مستواه الفكري والمعرفي وعلى هذا الأساس يتم اختيار نوع العمل الثقافي الذي يقدم وفقا لما يتناسب ومستوى كل فئة من فئات هذا الجمهور .

- كما أن اختلاف الخصائص الاجتماعية للأفراد من تفاوت في الدخل وانتشار الفقر يؤثر على علاقة الأفراد بالعمل الثقافي الجاد والهادف ، إذ ينتج عنه تفشي نزعة المتاجرة الثقافية غير المسؤولة وطغيان سوق الثقافة الترفيهية الرخيصة .[2]

ومن خلال ماسبق يتضح لنا انه على الرغم من وجود بعض العراقيل التي تواجه إدارة العمل الثقافي إلا انه يمكن التغلب عليها من خلال تركيز الجهود نحو مزيد من التعاون والتنسيق بين الجهات المسؤولة عن الإدارة وتبقى للعمل الثقافي أهمية لاسيما في البلدان النامية التي يفترض من سياستها التنموية أن تراعي هذا الجانب من البعد الثقافي في عملية التنمية الشاملة .

3. المبحث الثالث :التنمية الثقافية في الجزائر .

❖ التطور التاريخي للتنمية الثقافية في الجزائر :

أن الاهتمام بالثقافة في الجزائر له جذوره التاريخية التي تمتد إلى مرحلة الثورة التحريرية وتتواصل إلى مابعد الاستقلال حيث كان التركيز وقتها على ضرورة بناء الشخصية الوطنية بقيمها وثقافتها الجزائرية بعيدا عن مخططات الاستعمار ولا توجد وسيلة كفيلة بتحقيق هذه الهدف غير تطوير التعليم وترقيته وجعله في متناول كافة الجزائريين باستغلال الإمكانيات والوسائل المتوفرة ومن هنا تم ربط الثقافة بالتربية والتعليم .

ثم سعت الجزائر في مرحلة آخري إلى ربط الثقافة بالإعلام سنة 1967 من خلال المخطط التنموي الثلاثي الذي أعطى أهمية للإعلام والثقافة وبناءا عليه تم إنشاء مراكز ثقافية وإعلامية عبر مختلف ولايات الوطن تكون تحت إشراف وزارة الإعلام ويكون هدفها ترقية الإعلام والثقافة بجميع أشكالها .[3]

---

[1] محمد راسم جمال:الاتصال والإعلام في الوطن العربي ،مركز دراسات الوحدة العربية ،بيروت لبنان ،ط1،1991،ص204

[2] ندوة الثقافة العربية :الواقع وآفاق المستقبل ،ص116

[3] سيد احمد بغلي :جوانب من سياسة الجزائر الثقافية ،سلسلة السياسات الثقافية ،دراسات ووثائق،اليونسكو ،باريس،ص 311

لتأتي بعد هذه المرحلة الشروع في انجاز مااصطلح عليه الثورات الثلاث : الثورة الزراعية ، والصناعية ، والثورة الثقافية سنة 1971 فكانت الثورة في المجال الثقافي تعني أحداث تغيرات عقلية وفكرية عميقة عن طريق ترقية المواطن ثقافيا وعلميا مما يضمن له التمسك بهويته الجزائرية وتم تجسيد ذلك ميدانيا في التعديل الجديد الذي ادخل على الإدارة المركزية لوزارة الإعلام والثقافة ،حيث تم تعزيز البنية الثقافية بشكل ملحوظ[1] ،إذ تم إنشاء ستة مديريات مركزية تتكون منها الوزارة ، منها مديرية واحدة فقط تتولى المهام المتعلقة بالإعلام بينما تتولى كل المديريات الأخرى القيام بالنشاطات الثقافية والفنية المختلفة .

واستمر الاهتمام بالتنمية في سنوات الثمانينيات التي عرف فيها قطاع الثقافة عدة تنظيمات هيكلية كان أهمها إنشاء أمانة الدولة للثقافة والفنون الشعبية ولم يستمر هذا التنظيم لفترة طويلة حيث تم فصل وزارة الثقافة عن وزارة الإعلام وتم إدماجها مع وزارة السياحة في هيكل تنظيمي جديد ليتم إرجاعها لوزارة الإعلام تحت اسم وزارة الإعلام والثقافة حتى سنة 1989 أين تم إلغاء هذه الوزارة من طرف السلطات الجزائرية وتعويضها بالمجلس الأعلى للإعلام والمجلس الوطني السمعي البصري والمجلس الوطني للثقافة1990.

ويمكن القول من خلال التنظيمات العديدة التي عرفها قطاع الثقافة في الجزائر أن القائمون على هذا القطاع لم يستطيعوا تحديد المكانة التي يحتلها في التنظيم العام ففي كل مرة كان يتغير ويتم إلحاقه بقطاع آخر إلى أن استقر التنظيم على فصل قطاع الثقافة عن قطاع الاتصال بخلق وزارة للثقافة مستقلة بذاتها .

❖ الآفاق المستقبلية للتنمية الثقافية في الجزائر :

تسعى الجزائر من خلال السياسة الثقافية التي تتبعها إلى تحقيق مزيد من الاهتمام بالتنمية الثقافية عن طريق توفير الوسائل المادية اللازمة لذلك وتكوين الإطار البشري المؤهل في المجال الثقافي وقد كانت الخطوة الأولى لتجسيد هذه الآفاق هي فصل قطاع الاتصال عن قطاع الثقافة[2].

وتسعى السياسة الثقافية في الجزائر إلى تنظيم عمل المؤسسات الثقافية مع التطورات الحاصلة في البلاد بوضع نصوص تشريعية وقانونية تنظم عملها ،حتى يتسنى له مواكبة التغييرات.

[1] صالح بن بوزة :السياسة الإعلامية الجزائرية ،المجلة الجزائرية للاتصال ،مجلة نصف سنوية أكاديمية ،تصدر عن معهد العلوم والاتصال ،جامعة الجزائر ،العدد13، جانفي –جوان1996،ص10

[2] خليدة تومي وزيرة الثقافة في حوار أجرته معها جريدة الأحرار الثقافي ، العدد 4،من 1 إلى 15 أوت ،2005،ص5

ومن هنا نستخلص الاهتمام الذي توليه السياسة الثقافية لمشروعات التنمية الثقافية بوضع مخططات مستقبلية تسعى لتطبيقها ،ووضع برامج إصلاح تعيد هيكلة القطاعات التي توجد بها مشاكل وعراقيل تعيق عملها الثقافي ،وهذا يعني إدراك أهمية الثقافة كعامل من عوامل التنمية المستدامة .

37

الفصل الرابع :الإذاعة الوطنية والتنمية الثقافية .

المبحث الأول :أهمية الإذاعة كوسيلة إعلامية في مجال التنمية .

I. موقع الإذاعة بين وسائل الإعلام الأخرى :

لقد اخذ الإعلام الإذاعي مكانته بين الصحافة على اثر اختراع الراديو وانتشاره ،وقد أثبتت الإذاعة وجودها وفاعليتها بفضل تقنيات البث السريع ،حيث أمكنها زمنيا أن تكون في بعض الأحيان أسرع حضورا من الصحافة ومكانا أوسع انتشارا ونوعيا أقدر على مخاطبة جمهور المستمعين من مستويات ثقافية واجتماعية متنوعة ، وكان لهذه الإمكانية التي تميزت بها الإذاعة اثر كبير في جعل هذه الوسيلة الإعلامية تؤدي دورا مهما في مجالات الإعلام والدعاية والتنمية حيث يشير "جون بتنشير " إلى أهمية الراديو بقوله :"رغم أن وسائل الاتصال المطبوعة استمرت في التأثير على الرأي العام العالمي عن طريق إيصال المعلومات والتسلية إلى ملايين الناس ،إلا أن القرن العشرين شهد بدء حقبة الاتصالات الالكترونية ،فقد تغيرت عادات مستهلكي وسائل الإعلام وبدأ الناس يقضون وقتا أطول مع بدعة جديدة يسمونها المذياع "[1].

عملت مختلف المؤسسات الإذاعية على موائمة برامجها مع الوضع الجديد بعد مجيء التلفزيون ،وشاركت الإذاعة بذلك في النمو والتوسع مستفيدة من قدراتها على توجيه برامجها ليس فقط لجمهورها في المنازل وإنما في كل مكان .

أن الانتشار الواسع لأجهزة الراديو جعله يستغل من طرف الدول والمجتمعات من اجل توظيفه في كل العمليات التنموية على اختلاف أنواعها ،فرغم ظهور التكنولوجيا الحديثة للإعلام والاتصال وسيطرتها على الجمهور إلا أن الراديو مازال يحتفظ بمكانته الإعلامية وسط جمهور المستمعين ، والدليل على ذلك هو التكنولوجيا الحديثة التي تدخل على المؤسسات الإذاعية من حين إلى أخر وفي مقدمتها الرقمنة ،وهذا من اجل استقطاب اكبر قدر من الجمهور والمحافظة على حاجاته الإعلامية .

II. أنواع الإذاعات :

تنقسم محطات الإذاعة وفقا لقوة إرسالها أو بحسب المعيار الجغرافي إلى أربعة أنواع نذكرها كما يلي :

[1] هاني رضا ،رامز عمار :الراي العام والدعاية ،المؤسسة الجامعية للدراسات والنشروالتوزيع ،مصر ،ط1،1998،ص150

1) –**الإذاعة المحلية** :يمكن اشتقاق مفهوم الإذاعة المحلية من مفهوم المجتمع المحلي ،فالإذاعة المحلية هي جهاز إعلامي يخدم ويوجه إلى مجتمع محلي ،إذ تبث برامجها إلى جمهور محدود العدد ،وهي تخاطب جمهورا متقاربا ومتناسقا من الناحية الاجتماعية والثقافية أي أنها تتفاعل مع الجمهور، تأخذ منه وتعطيه .

2) –**الإذاعة الإقليمية** :يعرفها عبد المجيد شكري في كتابه "الإذاعة المحلية لغة العصر "بأنها :"إذاعة تخاطب جماهير مجتمعات تعيش داخل إقليم محدد طبقا للتقسيم الإداري للدولة فقد يفصل بين هذه الأقاليم حاجز أو أكثر مثل حواجز اللغة والدين ،وحواجز جغرافية مما يجعل كل إقليم مستقل بحد ذاته "والإذاعة الإقليمية تبث برامجها من عاصمة الإقليم ، وتقدم برامج وخدمات تهم أبناء الإقليم بأسره .

3) –**الإذاعة المركزية** :"الإذاعة الوطنية "هي الإذاعة التي تبث برامجها من عاصمة الدولة ، ولها من قوة البث مايغطي البلد كله بل ويعبر صوتها حدود الدولة ، فهي تقدم مايهم غالبية المواطنين بصفة عامة ،لأنها تخاطب مستمعين تختلف اهتماماتهم ووظائفهم وثقافتهم وتقاليدهم وهي تجعل الاهتمامات المشتركة لكل هؤلاء سبيلها في كل ماتقدمه من برامج .[1]

4) –**الإذاعة الدولية** :وهي التي توجه من داخل دولة معينة إلى دول آخري غيرها وتكون لغتها باللغات الملائمة لسكان تلك الدول ،فمثل ذلك إذاعة صوت العرب ،أو إذاعة صوت أمريكا ، ويكون الإرسال على موجة ذات طول معين متفق عليه ،أما قوة الإرسال فتتوقف على أجهزة المحطة التي تتيح الاستماع لها على بعد من مراكزها .[2]

ويتضح لنا من خلال أنواع الإذاعات أن أهمية الإذاعة سواء كانت محلية أو إقليمية أو وطنية أو دولية تكمن في نوعية البرامج والفقرات الإذاعية التي تقدمها .

III. البرامج الإذاعية:

أن البرامج الإعلامية بصفة عامة هي كل الأنشطة التي تضمنتها خطط ومشروعات الجهاز الإعلامي لتحقيق هدف معين .[3]

والبرنامج الإذاعي لايختلف في مفهومه عن البرنامج الإعلامي عامة ،عدا انه ينفرد في طبيعة هذه المادة ،فهو "عبارة عن مجموعة من المعلومات السمعية المتداخلة التي أعدت وأنتجت لخدمة أهداف محددة وتختلف المعلومات

[1] عبد المجيد شكري :الاذاعات المحلية لغة العصر،دار الفكر العربي ،القاهرة مصر ،د.ط، 1987، ص145
[2] عدلي سيد محمد رضا:البناء الدرامي في الراديو والتلفزيون ،دار الفكر العربي ،القاهرة مصر ،د.ط، د.ن، ص 146
[3] رشاد احمد عبد اللطيف:تنمية المجتمع وقضايا الاعلام التربوي ،مؤشرات التنمية، بين التطورات النظرية والممارسات الميدانية ،دار المعرفة الجامعية ،د.ط، مصر، 1995،ص156

السمعية وتتعدد تبعا لطبيعة البرنامج ،فقد يضم البرنامج فترات موسيقية أو مؤثرات صوتية ، كما أن البرنامج الإذاعي تختلف فترة بثه وقد يكون متخصصا كبرنامج المرأة والطفل أو انه يخدم قاعدة عريضة"[1]

-أنواع البرامج الإذاعية :

تختلف تقسيمات البرامج الإذاعية من دارس إلى آخر وذلك بحسب المعيار المعتمد في التقسيم ،هناك من يعتمد على معيار الفئات مثل :برامج المرأة ،وهناك من يعتمد على المعيار الزمني ، وهناك من يعتمد على معيار المواضيع الذي سنختاره نحن لكونه أكثر مايهمنا في موضوع دراستنا هو البحث في البرامج الإذاعية الثقافية التي تعني بالتنمية الثقافية سواء كان هذا البرنامج إخباريا ثقافيا أو على شكل برنامج متخصص ،وبذلك فالبرامج الإذاعية وفقا لمعيار المواضيع تنقسم إلى :

- **البرامج الإخبارية** :وتضم النشرات الإخبارية والتحقيقات واللقاءات ،وكل البرامج الإخبارية التي تصحب النشرات من تعليق وتفسير ،وقد يدخل ضمن هذا الإطار البرامج الخاصة بالمناسبات الوطنية والعالمية وكذا البرامج الإخبارية التي تهتم بالندوات الصحفية واللقاءات مع الشخصيات البارزة في المجتمع وتقديم المعلومات والأحداث والحقائق .

- **البرامج السياسية** :وهي البرامج السياسية الوطنية منها والدولية ،كمناقشة القرارات الصادرة حول موضوع من المواضيع التي تهم الحكومة وشؤون الدولة ،كما قد تتناول مواضيع اجتماعية أو اقتصادية لكن بابعاد سياسية .

- **البرامج الاقتصادية** :وهي البرامج التي تهتم بالوضع الاقتصادي للدولة وتسليط الضوء على أهم المشاكل الاقتصادية التي تعترضها .

- **البرامج الدينية** :وهي عادة برامج روحية ذات طبيعة خاصة ،لكنها تتداخل ضمن البرامج والمواد العامة وهي موجهة للغالبية العظمى من طبقات المجتمع ،وتضم تلاوة القرآن الكريم والأحاديث النبوية الشريفة ،وكذا الحوارات والندوات في مجال الدين .

- **البرامج الثقافية** :أن الإذاعة كوسيلة إعلامية جماهيرية تستطيع أن تخلق حياة ثقافية وإعلامية جديدة

[1] محمد مرسي فلاتة :الاذاعة السمعية وسيلة اتصال وتعليم ،دار النشر العلمي والمطبعي،جامعة الملك سعود ،السعودية ،د.ط، 2002،ص48

،وتتناول كل مامن شأنه أن يبرز فهم وأفكار الشعوب لتنوير الجمهور ،وتكون على شكل مجلة ذات فقرات متنوعة تشمل لقاءات حية أو ندوات أو معارض فنية ،وكل مايتعلق بنشر الثقافة ،حيث تعمل البرامج الثقافية على نشر المعرفة على نحو يعزز التنمية الثقافية [1].

- **البرامج الرياضية** :تحظى البرامج الرياضية في غالب محطات الإذاعة والتلفزيون العالمية باهتمام بالغ نظرا لما للرياضة من اثر عظيم في بناء الإنسان وتنشئته ،ويتميز هذا النوع من البرامج بالحيوية والحركة ،وهما من أهم عوامل التشويق والجذب،وتقدم الفقرات الرياضية في العروض الإخبارية أو برامج خاصة بها .

- **البرامج الاجتماعية** :وتهتم بترابط أفراد الأسرة والمجتمع ،وتتفاعل مع العادات والتقاليد ،وتميل إلى ترسيخ مبادئ التربية والفضيلة ،كما تعالج القضايا الاجتماعية المتنوعة للأفراد كمشاكل الانحراف والطلاق ،كما تهتم بالأوضاع الاجتماعية للدولة مما يساهم في دفع عجلة التنمية .

-أهمية الإذاعة كوسيلة إعلامية في مجال التنمية :

أن خصائص الإذاعة ووظائفها السابقة الذكر ،تجعلها تتميز في مساهمتها في عملية التنمية بمختلف أبعادها عن غيرها من الوسائل الإعلامية حتى وان كان لكل وسيلة مايميزها وماتنفرد به من خصائص عن الوسائل الأخرى ،وموجز القول أن خبراء التنمية يستطيعون الاتصال بالجماهير عن طريق الإذاعة من خلال الأخبار والمعلومات والبرامج المتنوعة ،ويراعى في كل الأحوال أن تكون المادة الإذاعية قصيرة ومباشرة لتجنب الملل ونفور الجمهور منها [2]،وتأتي الإذاعة لمزاياها وقدراتها في مقدمة الوسائل ذات الأهمية بالنسبة للتنمية وذلك للأسباب التالية :

-تساعد الإذاعة أكثر من غيرها على تنمية مخيلة الإنسان ،وتصوراته الاجتماعية والذاتية .

-الإذاعة أداة هامة جدا في السنوات الأولى من التنمية لما لها من قدرة في نشر أهداف التنمية والتعريف ببرامجها وإعطاء فكرة أولية عن المواضيع التنموية في بداياتها .

-أن الإذاعة تستطيع أن ترفع من مستوى الخدمة العمومية وهي وسيلة اقتصادية من الطراز الأول .[3]

-الإذاعة وسيلة لتزويد السلطات العليا بمشاكل الواقع الثقافي فهي تنقل رسائل معينة على لسان المثقف والجمهور .

[1] محمد نصر مهنا:النظرية العامة للمعرفة الاعلامية للفضائيات العربية والعولمة الاعلامية والمعلوماتية ،المكتبة الجامعية ،ط1، الاسكندرية مصر ،2003،ص83

[2] محمد منير حجاب :الاعلام والتنمية الشاملة ، مرجع سبق ذكره، ص247

[3] المرجع نفسه ،ص248

-والإذاعة كوسيلة اتصال لاتتسم بالاكتفاء الذاتي ، ولكن عندما يصاحبها استقبال ومناقشة جماعية تصبح وسيلة اتصال ذات اتجاهين .

-التعرف على احتياجات أفراد المجتمع .

-تكييف البرامج التي تنتجها وتبثها مع هذه الاحتياجات .

-ولكي تنجح الإذاعة في علاقتها بعملية التنمية يجب أن ترتبط بالمواطن ومشاكله التي يعيشها يوميا ،وتكون دائما مرافقة لكل جديد في حياته .

المبحث الثاني :الإذاعة في الجزائر .

- **أنواع الإذاعات في الجزائر :**

بعد الاستقلال وكلت للإذاعة بصفة خاصة ،ولمجمل وسائل الإعلام بصفة عامة مهمة النهوض بالاقتصاد ،وتشيد البناء على جميع المستويات من خلال سلسلة البرامج المتنوعة التي أقرت بها ضمن فترات بثها ،ونظرا لأهمية الإذاعة في المسيرة التنموية لجميع الأفراد ،تم استخدام أنواع من الإذاعات ،وفقا للحيز الجغرافي ،ووفقا للتخصص في مجالات معينة ،وعليه فان الإذاعات في الجزائر تنقسم في الوقت الراهن إلى ثلاثة أنواع :

أ - الإذاعة الوطنية بفروعها الثلاث:

- **القناة الأولى** :الناطقة باللغة العربية ،ظهرت بعد الاستقلال مباشرة ،كانت مهمتها التركيز على غرس معالم السيادة الوطنية ،واستعادة الإرث الإعلامي الذي كان محتكرا من طرف الاستعمار ،ثم تعددت مهامها بعد ذلك للقيام بالعديد من الوظائف الاجتماعية والاقتصادية والثقافية ،تبعا لكل مرحلة من المراحل التي عرفها المجتمع الجزائري في تطوره .

- **القناة الثانية** :الناطقة بالامازيغية ،كانت في بداياتها الأولى تابعة للقناة الأولى ،ثم أصبحت لها استقلالية تامة .

- **القناة الثالثة** : الناطقة بالفرنسية ،كانت تسمى بالبرامج الدولية ،وهي لايقتصر أدائها بالفرنسية فقط ،بل أنها ترسل أمواج أثيرية باللغتين الاسبانية والانجليزية .

ب -الإذاعات الموضوعاتية :وهي عادة قنوات متخصصة ،وتجسدها إذاعة القرآن الكريم ،والإذاعة الثقافية اللتان بدأتا بثهما في بداية التسعينات وتتراوح فترة بثهما من 5 إلى 10 ساعات يوميا .

ت -**الإذاعات المحلية** :ويقدر عددها ب33 إذاعة محلية موزعة على التراب الوطني ،تهدف إلى ترسيخ الثقافات المحلية ،والتمسك بوحدة التراب الوطني .

أن هذه الإذاعات وان تبدو مستقلة عن بعضها البعض شكلا ،إلا أنها في الواقع مرتبطة فيما بينها تحت إدارة مركزية موحدة تنظم عملها ،سواء تعلق الأمر بالقنوات الإذاعية الثلاث أو الاذاعتيين الموضوعتين أو الإذاعات المحلية الأخرى [1].

- **الإذاعة الوطنية :"الهيكل والتنظيم "**

أن الدور الذي تلعبه وسائل الإعلام وعلى رأسها الوسائل السمعية البصرية في النهوض بالمجتمع ،كان السبب الرئيسي في إعادة النظر في هيكلة مؤسسة الإذاعة والتلفزيون الجزائرية،فبعد انفصال الإذاعة الوطنية كهيئة مستقلة عن هيئة التلفزيون ،عرفت الإذاعة الوطنية عدة تنظيمات داخلية .

ونظمت المؤسسة في شكل مديريات ووحدات يديرها مدير عام معين بمرسوم رئاسي والذي يجب أن يراعي في الإدارة والتسيير نوعية البرامج وكميتها ،إلى جانب احترام المقاييس المهنية ،والقواعد الأخلاقية للمهنة وسيادة البلاد ويساعده في ذلك مستشارون مكلفون بالتنسيق البرامجي والمراقبة والإنتاج والعلاقات الخارجية والأمن والمراقبة ،غير أن مؤسسة الإذاعة عرفت وواجهت عدة مشاكل منها : عدم ملائمة الهيكل التنظيمي الداخلي للمؤسسة التي تضمن بعض النقائص ،إلى جانب ضعف أجهزة الإرسال التي تملكها مؤسسة الإذاعة ،ومن اجل حل هذه المشاكل عمدت الإذاعة الوطنية إلى وضع اقتراحات طالبت بها تمثلت في المصادقة على هيكل[2] تنظيمي داخلي جديد للمؤسسة العمومية للإذاعة المسموعة في 26 افريل 1998بمقتضى القرار رقم 06 ،حيث تضمن التنظيم الداخلي للمؤسسة وأصبحت تسير على هذا المنوال وهي تتشكل من :

I. المديرية العامة : هي التي تختص بوضع الدراسات .
II. مديرية الأخبار:وتتكون بدورها من :الدائرة الإدارية والمالية ،دائرة التوثيق الصحفي ،أربع رؤساء تحرير مكلفين بالأحداث للقنوات الثلاث.
III. مديرية الإنتاج : ومن مهامها إنتاج برامج القنوات الإذاعية الثلاث وهي تتكون من : دائرة الإدارة والمالية ،دائرة تسيير الممثلين ،دائرة البرامج الموسيقية والدراسة ،وأربع نيابات لمديريات الإنتاج :

- ✓ نيابة مديرية إنتاج البرامج للقناة الأولى .
- ✓ نيابة مديرية إنتاج البرامج للقناة الثانية .

[1] دور الاذاعة في السياحة الصحراوية :علال سناء،عمران فضيلة ،مذكرة لنيل شهادة الليسانس ،قسم علوم الاعلام والاتصال ،جامعة قاصدي مرباح ،2013،ص45

[2] وثائق ومنشورات من المؤسسة الوطنية للاذاعة .

- ✓ نيابة مديرية إنتاج البرامج للقناة الثالثة .
- ✓ نيابة مديرية إنتاج البرامج الدولية .

IV. مديرية البث : وهي تهتم ببرمجة برامج القنوات الثلاث ،بالإضافة إلى البرامج المحلية والدولية كما تقوم بعملية البث وإحصائه .

V. مديرية المصالح التقنية :وهي المديرية التي تشرف على استغلال واستعمال الوسائل التقنية .

VI. مديرية إدارة الوسائل :وتهتم بإدارة الموارد البشرية والمالية وكل الوسائل العامة وتشمل كل من دائرة الشؤون القانونية ودائرة التموين .

VII. مديرية الدراسات والتنمية :هي التي تقوم بالدراسات وتهتم بالتقنيات الخاصة وبالمشاريع والإعلام الآلي .

VIII. مديرية الشراكة والتعاون الدولي:هي التي تهتم بالجانب الخارجي لمؤسسة الإذاعة ،بحيث تشرف على دائرة العلاقات العامة والتعاون الدولي.

IX. المندوبيات الجهورية : وتختص هذه الأخيرة بالمحطات الجهوية والمحلية .

كما يلحق بالمديرية العامة كل من :وكالة الإشهار،مركز استماع واستغلال الحصص الإذاعية ،مكتب الضبط العام ،دائرة النظافة والأمن .

أن هذا الهيكل التنظيمي يوضح لنا أهم المصالح الإدارية التي تتكون منها مؤسسة الإذاعة الوطنية ،وهي تشرف في مجمل عملها على عملية التسيير الحسن من اجل وصول الرسالة الإذاعية في أحسن الظروف إلى المستمع .

أما فيما يتعلق بالهيكل التنظيمي للقناة الأولى موضوع الدراسة ،فيمكن القول أن هذه القناة تشرف عليها :

مديرية القناة الأولى: إذ تعمل هذه المديرية على وضع وبث البرامج والحصص الموجهة إلى المستمعين في كل أنحاء الوطن وهي خاصة بالقناة الأولى ،التي تذيع برامجها دون انقطاع أي 24/24 منذ سنة 1975[1]، وتستعمل في ذلك اللغة العربية ،وتتوجه إلى عامة المستمعين بجميع فئاتهم .

وتشمل مديرية القناة الأولى على :رئاسة التحرير مسيرة من طرف رئيس التحرير،يساعده نواب من نيابة المديرية للبرمجة،والتي تنقسم بدورها إلى ثلاث أقسام ،يكلف قسم بالبرمجة ،وآخر بالتوثيق ،والآخر بالمراقبة ،وكذا نيابة مديرية الإنتاج والتي تحتوي على قسم الموسيقى ،قسم الحصص الثقافية والتربوية ،قسم الحصص الاجتماعية ،قسم الألعاب والترفيه وغيرها ،وتعتبر هذه الوحدة هي المكلفة والمشرفة على إنتاج البرامج وفقا لخطة مدروسة ،تواكب واقع المجتمع وظروفه ،ويوجد بمديرية القناة الأولى وحدة الأرشيف السمعي والمكتوب للإعلام .

[1] نصيرة مزهود :جمهور القناة الاولى :اطروحة ماجستير بمعهد علوم الاعلام والاتصال ،جامعة الجزائر ، 1998،ص80

وتذيع القناة الأولى برامجها على الأمواج المتوسطة التالية [1]:

533كيلوهيرتز مايعادلها 564متر.

549كيلوهيرتز مايعادلها 546متر .

567 كيلوهيرتز مايعادلها 520متر .

وعلى الأمواج الطويلة من الساعة الأولى بعد منتصف الليل إلى السادسة صباحا 54 ك.هـ وتقدر بالأمتار 1200متر.

كما تبث عن طريق القمر الاصطناعي الانتلسات بأمواج موجهة إلى كل الوطن العربي والى أوربا واسيا .

إذن توظف القناة الأولى كل الإمكانيات المتوفرة لديها ،التي تشرف على تسيرها المديرية المكلفة بذلك ، من اجل إنتاج مضامين إعلامية هادفة لصالح التنمية الشاملة والمتوازنة في أبعادها ،لاسيما البعد الثقافي منها .

المبحث الثالث :البرامج الثقافية في الإذاعة الوطنية .

1 – مفهوم البرامج الثقافية :

تحديد مفهوم البرامج الثقافية يخضع للعديد من المعطيات والحقائق التي تتعلق بطبيعة الوسيلة الإعلامية، وطبيعة المضمون الإعلامي في حد ذاته .

ومن هنا سنحاول تحديد مفهوم البرامج الثقافية بناء على الإذاعة كوسيلة إعلامية حيث تعرف على أنها :"هي التي تقدم من خلال الراديو بهدف تبسيط موضوع ، أو فكرة ثقافية في صورة إذاعية فنية تقوم على الإفادة من إمكانيات الفن الإذاعي ،وهي تتميز بالتجديد والتبسيط في تقديم ثمرات الفكر ،والعلم على أوسع نطاق ،وفي أرحب دائرة ،دون أن يمس ذلك المستويات ذات القيم الكبرى في الإنتاج الثقافي إلا دفعا لها إلى مزيد من التفوق والإجادة"[2].

أن البرامج الثقافية هي الوحدة الأساسية التي تصل بها الإذاعة إلى جمهورها من اجل المساهمة في عملية التنمية الثقافية لديه ، لان هذه البرامج تجسد الثقافة كنظام اجتماعي من خلال نقل الإنتاج الفكري ،والأدبي ،والعلمي

[1] وثائق ومنشورات صادرة عن المؤسسة الوطنية للاذاعة .
[2] سهير جاد ،سامية احمد علي:البرامج الثقافية في الراديو والتلفزيون ،دار الفجر للنشر والتوزيع ،ط2 ،مصر ،1999،ص7

،باستغلال الإمكانيات الإعلامية التي تتوفر عليها الإذاعة ،وهذا يدل على أن مفهوم البرامج الثقافية يوحد بين الثقافة كمضمون ،وبين الوعاء البرامجي الإذاعي من حيث الشكل والمحتوى .

أما فيما يتعلق بالبرامج الثقافية في موضوع دراستنا ،فإننا نقصد بها البرامج التي تنتجها القناة الأولى للإذاعة الوطنية ،والتي تتخصص سواء في نقل إخبار النشاطات الثقافية المتنوعة ،أو في إنتاج الموضوعات الأدبية والفكرية والعلمية ،والفنية ويكون الغرض منها استهداف جمهور معين .

2 **مستويات التعبير اللغوي في البرامج الثقافية :**

يعتبر موضوع اللغة غاية في الأهمية بالنسبة للبرامج الإذاعية ذلك انه يحدد مدى وصول الكلمة إلى الجمهور ومنه وصول الرسالة الإعلامية ،فاللغة ليست مجرد أداة اتصال وتفاهم فقط ،ولكنها تعبير عن واقع اجتماعي ،ووسيلة لتغييره ،لأنها هي التي تنقل المعاني التي يتحدد بها مستوى الفهم[1] .

والحديث عن البرامج الثقافية لايلغي أهمية اللغة فيها ،التي تعد مكانتها متميزة بتميز المضمون الثقافي في حد ذاته ،وعليه فان انتقاء اللغة في البرامج الثقافية الإذاعية يراعى فيها :

- المضمون :آن اختلاف المضامين يتطلب بالضرورة اختلاف اللغة المناسبة لطبيعة كل مضمون ،وهذا في الحقيقة لايطرح إشكالا لان التميز واضح ،فلغة الإنتاج الأدبي ليست نفسها لغة الإنتاج الفكري ،وهذه ليست نفسها لغة الإنتاج العلمي.

- مستوى اللغة :وهذا ماخلق نوعا من الجدل والخلاف بين العلماء والمفكرين ،حتى الإعلاميين بسبب وجود مستويات للغة كالفصحى والدارجة وغيرها ،مما يخلق صعوبة بأي نوع من اللغة نخاطب الجمهور؟وعلى أي أساس ومستوى يتم انتقاء اللغة المناسبة ؟إلا أن النقاش ،والجدل اجمع على استخدام اللغة التي تعين الفرد العادي على التثقيف ،والاستفادة من المادة الثقافية وتوسع من مجال آفاقه الفكرية ،وهذا يعني وجود نوع من الوسطية في اختيار اللغة المناسبة للمضمون ،ولمستوى الجمهور.

3 **التعريف بالقناة الاولى** : هي القناة الام التي تعتبر امتدادا للاذاعة الجزائرية أثناء ثورة التحرير ،ففي 28اكتوبر 1962 استرجعت الاذاعة الجزائرية سيادتها وانطلقت مسايرة تشييد الدولة الجزائرية الفتية .

تبث برامجها باللغة العربية ففي سنة 1975 دخلت مرحلة جديدة حيث اصبحت تبث بدون انقطاع على مدار 24 ساعة .

[1] المرجع نفسه ،ص204

من حيث التغطية نجد القناة الاولى تسمع في جميع انحاء التراب الوطني ،اذ يصل صوتها عبر مختلف الموجات المتوسطة منها والطويلة بالاضافة الى التردد الضمني FM وكذا عبر الاقمار الصناعية .

كما تبث نشراتها الإخبارية عبر شبكة الاذاعات الجهوية والتي يصل عددها 47 اذاعة جهوية عدا اذاعة العاصمة (البهجة).

المواعيد الإخبارية الرئيسية تتمثل في 4 نشرات يومية بالاضافة الى نشرة الأخبار الجهوية بالتعاون مع الاذاعات الجهوية وكذا نشرة يومية للشؤون المغاربية والعربية .

تشمل شبكة البرامج حوالي 80 برنامجا اسبوعيا في مختلف المحاور :الإخبارية ،الاجتماعية ،الثقافية ،الفنية ،الرياضية والتربية.

تشمل القناة الاولى العديد من البرامج في اطار التبادل البرامجي مع اتحاد اذاعات الدول العربية ،وتساهم بشكل دوري في تنشيط برامج التبادل مع الاقسام العربية في العديد من الاذاعات العالمية . [1]

4 البرامج الثقافية في القناة الأولى :

تقدم القناة الأولى للإذاعة الوطنية مضمونا ثقافيا متنوعا ،يضم مجموعة من البرامج التي يكون الهدف منها النهوض بالمستوى الفكري ،والثقافي للأفراد المجتمع على اختلاف مستوياتهم الثقافية والفكرية والاجتماعية ،وبما أن دراستنا تتناول مساهمة القناة الأولى للإذاعة الوطنية في التنمية الثقافية للأفراد المستمعين من خلال البرامج الثقافية التي تقدمها ،فإنني سأتطرق إلى البرامج الثقافية التي تبثها في شبكتها البرامجية العادية ،وهذا من اجل إعطاء فكرة عن نوع البرامج ومحتواها .:

I. **الأولى ثقافة** : وهي برنامج النشرة الثقافية ورصد يومي لاخبار الثقافة،من اعداد وتقديم "هبة فزاز ،نور الهدى عبد اللي"، يبث كل يوم على التاسعة صباحا ماعدا الجمعة ، يتناول مختلف الأخبار الثقافية والفنية .

II. **في رحاب الطرب** : وهو برنامج ثقافي فني ،من اعداد وتقديم فاطمة ولد خصال ، يبث كل اربعاء ،مدة بثه ساعة كاملة ليلا، يهتم بالموسيقى العربية ،بعثا ونقدا مع الباحثين في هذا المجال ومع أهل الفن من شعراء ومطربين .

III. **جواهر** :وهو برنامج أدبي ،يبث يومي الاحد والاربعاء ،يتناول التعريف بالشخصيات الادبية والوطنية ،والعربية والعالمية ،الى جانب التعريف بمنتجاتهم الادبية ،في اسلوب اذاعي مشوق يعتمد على المثيرات الموسيقية .

[1] الموقع الرسمي للاذاعة الوطنية الجزائرية :13 مارس 2016 ،00:43سا ، WWW.Radioalgerie.dz/chaine1/ar

IV. **حبر وأوراق** : برنامج ادبي وفكري ،من تقديم "امين زاوي"، يبث كل أربعاء لمدة ساعة تقريبا ،على الساعة الثالثة مساءا ،

V. **حنين**: وهو برنامج ثقافي تفاعلي من اعداد وتقديم "أمال بركي "،يبث كل يوم احد على الساعة الثامنة ليلا ،يعني بشؤون الجالية الجزائرية في ديار الغربة .

VI. أستوديو النجوم : برنامج ثقافي فني

VII. **أهل الديوان** : برنامج فني ن من اعداد وتقديم "شهرزاد سعدي"،يبث كل يوم الاثنين على العاشرة ليلا يدوم لساعة كاملة ،"ليالي من عمق الصحراء"،برنامج يعني بموسيقى الديوان والاغنية السوفية بالجزائر .

المبحث الرابع:مساهمة الإذاعة الوطنية في التنمية الثقافية

أن مساهمة الإذاعة في التنمية الثقافية للأفراد المستمعين يمكن أن نستخلصه من المحاور التي يتضمنها مفهوم التنمية الثقافية في حد ذاته ،إذ يركز هذا المفهوم على بناء الإنسان فكريا ،وتشجيعه على المشاركة في الأنشطة الثقافية ،إلى جانب تلبية احتياجاته الثقافية وعليه فالإذاعة الوطنية ومنها القناة الأولى يفترض أن تساهم في عملية التنمية الثقافية من خلال اهتمام برامجها الثقافية بهذه المحاور كالأتي :

1. **نشر العمل الثقافي** :

أن الخصائص العامة التي تحظى بها الإذاعة كوسيلة إعلامية ،تجعلها من الوسائل الإعلامية الأكثر انتشارا والتي من النادر أن لايتصل بها الفرد يوميا ،وهذا الانتشار يتيح لها تعميم الثقافة داخل المجتمع دون حدود ،مما يساعد على وصول الأعمال الإبداعية والمظاهر الثقافية إلى كل فرد دون عناء والتكاليف ،ويمهد للتفاعل بين الأعمال الثقافية والناس جميعا على مختلف طبقاتهم الاجتماعية ،وفئاتهم ومستوياتهم التعليمية والثقافية[1] .

أن المهمة الأساسية للإذاعة في مجال التنمية الثقافية هي المساهمة في نقل العمل الثقافي ،وهذا ماأكده العالم "هارولد لاسويل "الذي أشار في تحديده لمهام وسائل الإعلام في المجتمع إلى مهمة نقل الثقافة [2].

ولايتوقف عمل الإذاعة على مجرد نشر العمل الثقافي ،بل يمتد كذلك إلى التعريف بالمبدعين الثقافيين فيه ،لأنه لايمكن أن ننقل العمل الثقافي ،ونتجاهل مبدعه الذي يعد طرفا مهما فيه كما يعد الأقرب إلى مضمونه وجوهره وأهدافه .

[1] حسين العودات :التفاعل بين الاذاعة والتلفزيون وبين العمل الثقافي ،منشورات اتحاد اذاعات الدول العربية ،وثائق ندوة نظمها الاتحاد في اكتوبر ،1989،ص15

[2] شاهيناز طلعت:وسائل الاعلام والتنمية الاجتماعية ،دراسة نظرية مقرنة وميدانية في المجتمع الريفي ،مكتبة الانجلو المصرية،القاهرة مصر،ط3، 1995،ص142

ويمكن القول أن العمل الثقافي الذي تنشره الإذاعة يجب أن يكون شاملا ومتكاملا ،يضم كافة أنواع النشاط الثقافي ،دون اقتصاره على نوع واحد ،لان ذلك من الأبعاد الأساسية لعملية التنمية الثقافية التي تركز على العمل الثقافي بكل أنواعه .

2. إنتاج برامج إذاعية في المجال الثقافي :

أن مساهمة الإذاعة في التنمية الثقافية يكون كذلك بإنتاجها لبرامج إذاعية مختصة في المجال الثقافي ،حيث أنها تقدم مضمونا إذاعيا يهتم بالمجالات الفكرية والأدبية والعلمية والفنية ،مما يؤكد حقيقة في غاية الأهمية ،هي أن توظيف الإذاعة كجهاز من أجهزة السياسة الثقافية ،وتفاعلها مع المجتمع بفضل خصائصها الإعلامية ،جعلها تتحول من جهاز ناقل للإعمال الثقافية إلى جهاز مبدع لها[1] .

لكي ينجح الإنتاج الثقافي في تحقيق أهدافه فانه يستلزم وضع خطة أصلية له ، إذ هناك عدة اعتبارات لابد من مراعاتها في الخطط الإذاعية التي تستهدف استخدام الإذاعة كأداة لتحقيق التغيير الثقافي التي تستند إليه مسيرة التنمية ،نختار منها الاعتبارات التالية :

- وضع سياسات الإنتاج الطويلة المدى ،وتجنب الدوارات الإنتاجية القصيرة ،ذلك لان عملية الإنتاج هي عملية معقدة .

- توفير الإطارات البشرية والكفاءات المهنية المؤهلة والمدربة تدريبا فنيا متخصصا ،فالعامل في مجال إنتاج البرامج الثقافية يجب أن يجمع بين التكوين الثقافي والإعلامي .

- المعلومات المتصلة بخطط التنمية الاقتصادية والاجتماعية والثقافية ،حتى تتواكب خطط الإنتاج مع خطط التنمية وتعمل على تنشيطها ودفعها إلى الإمام ،وهذا يدخل في إطار تكامل وتفاعل أبعاد التنمية مع بعضها البعض .

- الإمكانيات الفنية والتكنولوجيا المناسبة مع حسن استغلالها بالأسلوب الذي يحقق الجاذبية للجمهور .

- ويضاف الى هذه الاعتبارات استفادة الاذاعة من التكنولوجيات الحديثة للاعلام والاتصال،والتي ساعتها في الحصول على العديد من الاجهزة الدقيقة ،والمعدات الفنية التي يمكن ان توظفها في عملية الانتاج الثقافي ،لان هذه الاجهزة والمعدات لازمة لاي خدمة اذاعية تريد ان تأخذ بمقتضيات التطور العالمي في المجال التكنولوجي

[1] رؤوف الباسطي :اشكاليات مساهمة الاذاعة والتلفزيون في تنمية الثقافة الوطنية ،منشورات اتحاد اذاعات الدول العربية ،وثائق ندوة نظمها الاتحاد ،اكتوبر ،1988،ص17

وصولا الى زيادة التأثير ،وتوسيعا لنطاق خدمتها من حيث كم البرامج المنتجة ،ومن حيث الرقعة التي يغطيها الارسال الاذاعي [1].

3. بناء المستمع فكريا :

أن الهدف الأساسي لمساهمة الإذاعة في التنمية الثقافية للأفراد المستمعين هو التأثير فيهم من خلال الدور الثقافي الذي تقوم به ،ويكون هذا التأثير بالعمل على بناء المستمع فكريا ،بنشرها للإعمال الثقافية ،أو إنتاجها لبرامج ثقافية ،وهذا ماكده تقرير اليونسكو الصادر سنة 1982الذي يرى أن :"وسائل الاتصال هي ادوات ثقافية ،تساعد على دعم المواقف ،أو التأثير فيها وعلى حفز ونشر الأنماط السلوكية ،وتحقيق التكامل الاجتماعي "[2].

ويتحدد بناء الإنسان فكريا بالأثر الايجابي الذي تتركه البرامج الثقافية الإذاعية ،وقد يكون أثرا مباشرا أو غير مباشرا[3]، وينبغي الإشارة هنا أيضا إلى التأثير غير مباشر والذي يكون على مرحلتين ،هي أن بعض الأفراد ممن لهم تأثير على الآخرين يتولون نقل ماتلقوه ،وتأثروا به من برامج ثقافية إلى الآخرين الذين لم يستمعوا إليها ،ومن خلال رحلة التأثير الثنائية هذه تتداخل مؤثرات أخرى قد تقوى أو تضعف ،أو حتى تعكس الأثر الأول الذي أحدثته الرسالة الإذاعية ،وعملية البناء الفكري للمستمع تتم بالعوامل التالية :

- تزويد المستمع بالمعلومات والمعارف في مجالات الثقافة المختلفة ،والتي تجعله في اطلاع دائم على كل المستجدات وهذا يدخل في إطار التثقيف .
- البناء الفكري لايقتصر على الحصول على المعرفة في مجال الأدب ،والشعر والموسيقى والفنون ،لذلك تعمل الإذاعة على تبسيط العلوم بجمع المعلومات العلمية ومعالجتها ،وإعادة استخدامها ،لتقديمها للمستمع لمحو الأمية العلمية لديه [4].
- والبناء الفكري للمستمع يكون كذلك بربطه بتراثه الفكري ،عن طريق تقريب هذا التراث من الجماهير العريضة من خلال الشرح والتعليق واختيار المناسب ،والإلقاء الجيد المصحوب بالموسيقى .

4. تشجيع الأفراد المستمعين على المشاركة في الأنشطة الثقافية :

يعد الاستهلاك والإنتاج الثقافي ،أي الانتفاع والاستمتاع والخلق والإبداع من أهداف التنمية الثقافية ،وليس هناك وسيلة أيسر واضمن من وسائل الإعلام لتحقيق هذا الهدف [5]،لذلك تضع الإذاعة ضمن الأهداف التي تسعى

---

[1] سعد لبيب :الدور التثقيفي للاذاعة والتلفزيون، منشورات المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم ،الثقافة في تفاعلها مع القطاعات الاخرى ،تونس ،1995، ص140

[2] صالح ابو اصبع خليل :تحديات الاعلام العربي ،الحرية والتنمية والمصداقية والهيمنة الثقافية ،دار الفكر العربي ،د.ط،القاهرة ، 1997ص55

[3] سعد لبيب :الدور التثقيفي للاذاعة والتلفزيون ،مرجع سبق ذكره ،ص133

[4] علي عجوة :الاعلام وقضايا التنمية ،عالم الكتب، ط1، القاهرة ،مصر ،2004،ص154

[5] محمد السويدي :مقدمة في دراسة المجتمع الجزائري،تحليل سوسيولوجي لاهم مظاهر التغيير في المجتمع المعاصر ،ديوان المطبوعات الجامعية ،د.ط، الجزائر ،1990،ص46

إلى تحقيقها توسيع قاعدة المشاركة في العمل الثقافي ،لجعل الأفراد المستمعين يقبلون على متابعة الأنشطة الثقافية بغرض الاستفادة من محتواها .

أن تشجيع الجمهور على المشاركة في الأنشطة الثقافية يعتمد على خطوة أساسية هي خلق الرغبة فيه ،بإثارة عواطفه التي تعد المحرك القوي لسلوكه اتجاه الأعمال الثقافية لاسيما الأعمال التي تناسب احتياجاته وتطلعاته ،وينبغي الإشارة هنا إلى ضرورة مراعاة نوع العمل الثقافي المنتج ،وطبيعة الجمهور ،لان أساليب تشويق الجمهور العالي المستوى التعليمي ،ليست نفسها أساليب تشويق الجمهور الضعيف المستوى التعليمي .

أن نجاح مساهمة الإذاعة في تشجيع الأفراد المستمعين على المشاركة في الأنشطة الثقافية يتوقف عن مدى نجاح العلاقة بين الإذاعة كمؤسسة ،وبين مبدع العمل الثقافي أو المؤسسات الثقافية المنتجة له .

5. تلبية الاحتياجات الثقافية للأفراد المستمعين :

تتوقف مساهمة الإذاعة في التنمية الثقافية للأفراد المستمعين في مدى قدرتها على تلبية الاحتياجات الثقافية لهم وتتحدد تلبية الاحتياجات الثقافية في أن يجد المستمع كل مايرغب في الحصول عليه من مادة ثقافية تناسب ميولاته ،وتوجهاته ونجاح الإذاعة في هذه المهمة يخضع لعامل أساسي هو إدراك القائمون على العمل الثقافي الإذاعي احتياجات الجمهور الذي سيوجه له ،وهذا يعني أن إعداد أي برنامج ثقافي لابد وان يستهدف قبل كل شيء تلبية احتياجات الجمهور الموجه إليه حتى يحدث الأثر المطلوب .

وان كانت الأعمال الثقافية لامعنى لها دون نشر فانه لامعنى لها أيضا دون أن تلبي احتياجات جمهورها التي يتم تحديدها بالتواصل المباشر معه ،لان الإذاعي القائم على البرامج الثقافية لايستطيع أن يحدد من تلقاء نفسه هذه الاحتياجات دون أن يفسح المجال للجمهور للتعبير عن رغباته وميولاته ،حيث يكون التعبير مباشرا باتصال الفرد المستمع بالبرامج الثقافية أثناء بثها باستخدام الهاتف أو بطريقة غير مباشرة كاستخدام البريد الالكتروني ،أو البريد العادي .

وعندما تساهم الاذاعة في تلبية الاحتياجات الثقافية يعني انها تساهم في تطبيق اهدافها السياسية الثقافية ،وفي حصول الأفراد على حقوقهم الثقافية التي تعد ركيزة اساسية في عملية التنمية الثقافية ،وهذا ماأكده تقرير اليونسكو الصادر سنة 1982 الذي يرى :"ان وسائل الاعلام تلعب ،او يتعين عليها ان تلعب دورا اساسيا في تطبيق السياسات الثقافية ،وفي اضافة طابع ديمقراطي على الثقافة ".[1]

[1] صالح ابو اصبع خليل:مرجع سبق ذكره ،ص55

ويدل ذلك على ان الاذاعة يجب ان تلبي الاحتياجات الثقافية لكل الأفراد المستمعين دون استثناء حسب مستوياتهم النفسية ،والاقتصادية والسياسية ،كما يجب ان تعمل بمبدأ اللامركزية بجعل البرامج الثقافية تخاطب مختلف شرائح المجتمع في كل مكان دون ان يقتصر ذلك على منطقة معينة ،فتلبية الاحتياجات الثقافية يراعي الفروق الفردية بين الأفراد ،والجماعات من حيث الاتجاهات والاهتمامات.[1]

ولكي تستطيع الإذاعة المساهمة مساهمة فعالة في القيام بكل هذه الأدوار التي تعد المحاور الأساسية لعملية التنمية الثقافية للأفراد المستمعين ،فانه يتعين عليها التزام مايلي :

- المصداقية في كل ماتقدم من رسائل ثقافية احتراما لعقل المستقبل ،وإدراكا لقدرته على التمييز بين الخطأ والصواب .

- الاهتمام بمختلف الموضوعات الثقافية والابتعاد عن حصر الثقافة في الترفيه .[2]
- التأكيد على أهمية المشاركة الجماهيرية في البرامج الثقافية الإذاعية ،وتوثيق الصلة بين الإذاعة ومستمعيها وتحويل الاتصال الإذاعي من اتصال ذي اتجاه واحد إلى اتصال ثنائي الاتجاه .

- الارتفاع بالمستوى الفني والتقني للبرامج الثقافية من اجل زيادة تأثيرها على جمهورها ،وهذا باستفادة الإذاعة من التطور التكنولوجي ،لإحداث تغيير في العمل الثقافي الإذاعي ،عن طريق إتاحة فرصة التغطية الأسرع للأخبار الثقافية ،حيث ان وجود المراسلين في قلب الاحداث الثقافية يؤدي الى نقلها ،واذاعتها مباشرة على الهواء عبر الهاتف .[3]

- الالتزام بديمقراطية الثقافة إنتاجا واستهلاكا ،وعدم إغلاق قنواتها على الجمهور إلى جانب تخليصها من الاحتكار الإنتاجي للنخب .

- اجتياز المركزية الثقافية للمناطق المسيطرة سكانيا ،واقتصاديا كالعواصم والمدن الكبرى إلى الشمولية في الأقاليم إنتاجا وإرسالا .

- عدم السير وراء التقاليد الاستهلاكية القائمة على التسلية فقط ،بل الاهتمام بمختلف قضايا المجتمع ،وتهيئة أفراده لمواجهة مشكلاته الآنية والمستقبلية [4]،وهذا يبرز ارتباط التنمية الثقافية بالواقع الاجتماعي للأفراد .

---

[1] موسى نزال الازرعي: الثقافة في تفاعلها مع وسائل الاتصال ،المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم ،الثقافة في تفاعلها مع القطاعات الاخرى،تونس ،1995، ص111

[2] محمد شطاح :مرجع سبق ذكره، ص255

[3] سعد لبيب : الدور التثقيفي للاذاعة والتلفزيون ، مرجع سبق ذكره ،ص137

[4] موسى نزال الازرعي : مرجع سبق ذكره ،ص121

ويمكن القول أن التزام الإذاعة بهذه القواعد في وظيفتها الخاصة بالتنمية الثقافية للأفراد المستمعين ،يتحدد في ضوء المهام الموضوعة للإذاعة كجهاز من أجهزة السياسة الثقافية ،يتأثر بكل المتغيرات التي تحدث في المجتمع على جميع المستويات وهذا يفرض على الإذاعة التكيف معها باستخدام كل الأساليب ، والوسائل المتاحة حتى تكون مسايرة دائمة لعملية التنمية في جميع مراحلها .

– الفصل الخامس: الإجراءات المنهجية للدراسة الميدانية.

– الجزء الميداني من الدراسة:

يعتمد هذا الجزء من الدراسة على المنهج الوصفي و أدواته حيث يعتبر الاسلوب المسحي من اهم المناهج التي تستخدم في البحوث خاصة السلوكية و الاجتماعية ،و لذلك تم الاعتماد عليه في هذه الدراسة لدراسة سلوك عينة من المستمعين للقناة الأولى إزاء البرامج الثقافية .

و يقوم الاسلوب المسحي على اساس دراسة المتغيرات في وضعها الطبيعي دون اي تدخل من الباحث و بالتالي يساعد على اكتشاف العلاقات القائمة بين الظواهر و جمع المعلومات اللازمة لتكوين نظرة شاملة يمكن بمقتضاها ايجاد حل منطيقي للقضية المدروسة ،كما يعرف اداة قيمة للتعرف على رغبات الجماعات و اهدافها و ميولاتها .

و من اهم ادوات الاسلوب المسحي نجد كل من الاستمارة الإستبيانية و المقابلة المباشرة ،وقد دعت الحاجة في هذه الدراسة الى استخدام هاتين الاداتين في سبيل جمع المعلومات .

– عينة الدراسة الميدانية:

يهتم هذا الجزء من الدراسة بمعرفة مدى اهتمام المستمعين للقناة الأولى بالبرامج الثقافية ودور القناة بدورها في تحقيق التنمية الثقافية للمستمع.

لذلك فقد اهتمت هذه الدراسة بالجمهور المستمعين للقناة الأولى.

و بناء على هذا قمنا بإجراء دراسة على جمهور القناة الأولى و قد تم تحديد حجم العينة ب 100 استمارة و تعتبر العينة التي أجريت عليها الدراسة عينة غرضية قصدية (لااحتمالية) حيث تم اختيار مفرداتها من بين الشباب والطلبة والعاملين من الذكور و الإناث المتابعين للإذاعة الوطنية .

أدوات الدراسة الميدانية:

لقد تم الاعتماد في هذا الجزء من الدراسة على الاستمارة الاستبيانية التي قمنا بضبطها و عرضها على أربع محكمين من قسم علوم الإعلام والاتصال بجامعة مسيلة، و كما اعتمدنا ايضا على المقابلة المباشرة التي من خلالها تمت عملية ملء الاستمارات .و قد حرصت على ملء الاستمارات بناءا على أجوبة المبحوثين حيث قمت بطرح الأسئلة و تدوين الاجابات .

و قد احتوت استمارة الاستبيان على سؤال 22 تتعلق بالبرامج الثقافية إلى جانب 3 أسئلة تتعلق بالبيانات الشخصية حيث حاولت من خلال اسئلة الاستبيان الاجابة عن تساؤلات الدراسة المتعلقة بجمهور القناة الأولى والبرامج الثقافية و كيفية تفاعلهم معها.

و على اساس هذا الانشغال ،تعلقت الاسئلة بعدد من المحاور منها:

_ المحور الأوّل: البيانات الشخصية.

_ المحور الثاني: عادات الجمهور المستجوبين في متابعة البرامج الثقافية.

_ المحور الثالث: تشجيع البرامج الثقافية المستمعين على المشاركة في الأنشطة الثقافية

_ المحور الرابع: مساهمة القناة الأولى في بناء الأفراد المستمعين فكريا

ـ المحور الخامس : تلبية القناة الأولى الاحتياجات الثقافية للأفراد المستمعين

ـ المحور السادس: مكانة التنمية الثقافية في القناة الأولى للإذاعة الوطنية

❖ المحور الاول :عرض وتحليل البيانات الشخصية.

الجدول رقم 01 : يوضح فئة الجنس لأفراد العينة.

الجنس	التكرار	النسبة
الذكور	47	%47
الإناث	53	%53
المجموع	100	%100

يتضح من الجدول رقم 01 أن اكبر نسبة تقدر ب53 % للإناث مقابل 47 % للذكور .

نظرا لطبيعة مجتمع البحث، بالإضافة إلى أن الذكور لا يهتمون كثيرا بالاستماع للإذاعة مثل الإناث فهم يفضلون الاستماع للإذاعة والاستمتاع بالبرامج التي تبث و غيرها .

الجدول رقم 02: يوضح الفئات العمرية للأفراد العينة .

الفئات العمرية	التكرار	النسبة
26-24	25	%25
35-27	33	%33
36- فأكثر	42	%42
المجموع	100	%100

يوضح هذا الجدول أن نسبة 42% وهي نسبة الأغلبية من أفراد العينة ، يتراوح سنهم بين 36 فأكثر ، بينما نجد نسبة 33 % من أفراد العينة يتراوح سنهم مابين 27الى 35 سنة ، في حين بلغت نسبة المبحوثين الذين يتراوح سنهم من 24الى 26 سنة ، 25 % .

الجدول رقم 03 : يوضح الحالة العائلية لأفراد العينة .

المهنة	التكرار	النسبة
عامل	67	%67
بدون عمل	33	%33
المجموع	100	%100

يتبين من الجدول أعلاه أن اكبر نسبة قدرات ب 67% تمثل نسبة المبحوثين الذين لديهم عمل ، في حين قدرت اصغر نسبة ب 33% تمثل الذين لايعملون .

من خلال الجدول نستنتج أن فئة العمال هي الفئة الأكثر انتشارا بين أفراد العينة حيث نجد وظائف تختلف من فرد للآخر .

المحور الثاني: تحليل عادات الاستماع و أنماط التعرض .

جدول رقم 04: يبن مدى استماع المبحوثين لبرامج القناة الأولى للإذاعة الوطنية .

الاحتمالات	التكرار	النسنة %
نعم	85	%85
لا	15	%15
المجموع	100	%100

يوضح الجدول رقم 03 :أن معظم أفراد العينة يستمعون إلى برامج القناة الأولى ،حيث نلاحظ من خلال الجدول أن نسبة 85%من أفراد العينة وهي نسبة الأغلبية يتابعون القناة الأولى وهم أولئك الذين يجدون فيها وسيلة سهلة تتناسب مع أوقاتهم خصوصا بعد أن تطور جهاز الراديو وأصبح يسهل استعماله في كل مكان أثناء التنقل،بينما 15% من أفراد العينة لايستمعون لها ويعود ذلك إلى تعدد الوسائل الإعلامية وتنوعها حيث أن الفرد لايستطيع أن يقضي معظم وقته في متابعة وسيلة إعلامية واحدة وهي الإذاعة ،فهو ينوع في اختياراته أثناء تعرضه لوسائل الإعلام بين صحيفة وانترنت وتلفزيون وغيرها .

الجدول رقم 05 : يوضح الأماكن التي يستمع فيها المبحوثين لبرامج القناة الأولى للإذاعة الوطنية .

الأماكن	التكرار	النسبة
البيت	45	%45
العمل	25	%25
المركبة	30	%30
المجموع	100	%100

يوضح الجدول رقم 04 بان نسبة 45% من أفراد العينة وهي نسبة الأغلبية الذين يستمعون لبرامج القناة الأولى للإذاعة الوطنية في البيت ،بينما نجد 25 %من أفراد العينة يستمعون للقناة الأولى في العمل ونفسر هذه الأرقام بتواجد الأفراد العاملين معظم النهار في مكان عملهم ،الأمر الذي يجعلهم لايتفرغون للاستماع لبرامج الإذاعة الوطنية ،أيضا نجد نسبة 30%يستمعون للقناة الأولى في المركبة أي السيارة ذلك لوجود جهاز راديو في السيارة يمكنهم من الاستماع إلى برامج القناة الأولى للإذاعة الوطنية.

الجدول رقم 06:يوضح البرامج الإذاعية حسب الأفضلية لدى المبحوثين

الاحتمالات	التكرار	النسبة
السياسية	45	%15.05
الثقافية	75	%25.08
الدينية	10	%3.34
الاجتماعية	53	%17.72
الرياضية	47	%15.71
الاقتصادية	69	%23.07
المجموع	299	%100

يوضح لنا الجدول البرامج الإذاعية حسب الأفضلية لدى المبحوثين وبذلك فان البرامج المفضلة في القناة الأولى للإذاعة الوطنية تتمثل في البرامج الثقافية وذلك بنسبة 75%حيث احتلت المرتبة الأولى من حيث الاهتمام ،في حين تليها البرامج الاقتصادية في المرتبة الثانية بنسبة 69%،أما المرتبة الثالثة تأتي فيها البرامج الاجتماعية بنسبة 53%،تليها البرامج الرياضية في المرتبة الرابعة بنسبة 47%،أما عن المرتبة الخامسة فجاءت بنسبة 45%للبرامج السياسية ،واحتلت المرتبة السادسة والأخيرة البرامج والحصص الدينية بنسبة 10 % .

ويلاحظ من خلال هذا الجدول أيضا أن البرامج الثقافية قد احتلت المرتبة الأولى من حيث الأفضلية لدى المبحوثين واهتمامهم بها ويمكن أن نفسر ذلك بكوننا اتجهنا مباشرة إلى الذين يستمعون إلى البرامج الثقافية في القناة الأولى ،بالإضافة إلى كون هذه البرامج تقدم مضامين شاملة في مجال الأدب والفكر والفن .

جدول رقم 07: يوضح الوقت المفضل للاستماع للقناة الأولى للإذاعة الوطنية

وقت المشاهدة المفضل	التكرار	النسبة%

الفترة الصباحية	30	%30
الفترة المسائية	25	%25
فترة السهرة	10	%10
جميع الفترات	35	%35
المجموع	100	%100

يتبين لنا من خلال الجدول رقم 06 بان نسبة 30% من المبحوثين يفضلون الاستماع للقناة الأولى للإذاعة الوطنية في الفترة الصباحية ،أما الفترة المسائية قدرت بنسبة 25% في حين وصلت نسبة الاستماع في فترة السهرة 10% ،و تليها فترة استماع المبحوثين للقناة الأولى للإذاعة الوطنية في جميع الفترات بنسبة قدرت ب 35% .

من خلال ما سبق ذكره من نتائج يتضح بان الفترة التي يستمع فيها جمهور القناة الأولى للإذاعة الوطنية بدرجة أكثر هي جميع الفترات كون البرامج التي تبثها القناة الأولى متنوعة طوال اليوم و يجد المستمع جل برامجه المختلفة التي يتشوق لاستماعها ،في حين كانت النسبة ضئيلة في فترة السهرة بسب أن المبحوثين يكونوا في فترة الالتقاء بباقي أفراد العائلة والتحدث والدردشة وكذلك هذه الفترة هي فترة النوم، بينما نجد نسبة الاستماع في الفترة الصباحية 30% وذلك يعود أولا لتنوع البرامج منها الثقافية والإخبار والمنوعات.. وغيرها وثانيا اغلب الأفراد يكونوا متجهين إلى مكان عملهم فيستمعون إلى الإذاعة في طريقهم لتزويدهم بالأخبار الصباحية ،أما الفترة المسائية فنسبة الاستماع فيها قدرت ب 25% .

جدول رقم 08:يوضح مدى استماع المبحوثين للبرامج الثقافية في القناة الأولى

الاحتمالات	التكرار	النسبة
نعم	72	%72
لا	28	%28
المجموع	100	%100

يبين لنا هذه الجدول أن نسبة 72% من المبحوثين وهي نسبة الأغلبية تستمع للبرامج الثقافية ،ونفسر ذلك باهتمام هؤلاء المبحوثين بالمضامين الثقافية مما يجعلهم يواظبون على متابعتها ،كما نجد نسبة 28%من المبحوثين لايستمعون للبرامج الثقافية أو أن إقبالهم على هذه البرامج عادة مايتم بصفة نادرة ، كما نفسره بعدم الاهتمام بهذا النوع من البرامج .

- **جدول رقم 09**: يوضح البرامج الثقافية التي يستمع إليها المبحوثين

الاحتمالات	التكرار	النسبة
الأولى ثقافة	57	%19.38
في رحاب الطرب	36	%12.24
حبر وأوراق	62	%21.08
حنين	46	%15.64
أهل الديوان	27	%9.18
جواهر	66	%22.44
المجموع	294	%100

يوضح لنا الجدول البرامج الثقافية التي يستمع إليها المبحوثين ، حيث نجد نسبة 57%من المبحوثين يستمعون إلى البرنامج الثقافي "الأولى ثقافة " ،بينما نجد 36% من المبحوثين يستمعون إلى برنامج "في رحاب الطرب "وهو برنامج ثقافي فني ،كما يبين الجدول أن نسبة 66% من المبحوثين يستمعون إلى برنامج "جواهر"وهو برنامج أدبي يتناول التعريف بالشخصيات الأدبية والوطنية والعربية والعالمية ،إلى جانب التعريف بمنتجاتهم الأدبية في أسلوب إذاعي مشوق ،نجد أيضا برنامج "حبر وأوراق " بنسبة 62% برنامج أدبي مشوق ،أما عن برنامج "حنين " قدر بنسبة 46% وهو برنامج ثقافي تفاعلي ،يعني بشؤون الجالية الجزائرية في ديار الغربة .

- **جدول رقم 10**: يوضح مدى مناسبة وقت بث البرامج الثقافية للمبحوثين .

الاحتمالات	التكرار	النسبة
الأولى ثقافة	73	%24.41
في رحاب الطرب	62	%20.73
حبر وأوراق	59	%19.73
حنين	40	%13.37
أهل الديوان	29	%9.69
جواهر	36	%12.04

المجموع	299	%100

يتبين لنا من خلال هذا الجدول أن نسبة 73% و62 % من المبحوثين وهي نسبة الأغلبية الذين يناسبهم وقت بث البرنامجيين الثقافيين "الأولى ثقافة "و "في رحاب الطرب " ، ويمكن أن نفسر ذلك بكون هاذين البرنامجيين يبثان في وقت يتناسب مع وقت أغلبية المبحوثين الذي يمكنهم من الاستماع إلى الإذاعة .

ورغم أن ملائمة وقت بث البرامج الثقافية الأخرى للمبحوثين قد ورد متفاوتا ،وعليه يمكن القول أن الإقبال على البرامج الثقافية في القناة الأولى كثيرا مايخضع لمدى ملائمة وقت بثها للجمهور وهو يتفاوت من شريحة اجتماعية إلى أخرى .

المحور الثالث: تشجيع البرامج الثقافية المستمعين على المشاركة في الأنشطة الثقافية .

الجدول رقم 11: يوضح مدى مشاركة المبحوثين في الأنشطة الثقافية .

الإجابة	التكرار	النسبة
نعم	53	%53
لا	47	%47
المجموع	100	%100

يوضح الجدول مدى مساعدة البرامج الثقافية المقدمة في القناة الأولى أفراد العينة على المشاركة في الأنشطة الثقافية ، إذ نجد نسبة 53 % من أفراد العينة وهي نسبة الأغلبية ،ساعدتهم البرامج الثقافية على المشاركة في الأنشطة الثقافية ،ويفسر ذلك بكون القناة تقدم أخبارا عن مختلف التظاهرات الثقافية التي تقام وعن مواعيد وأماكن عرضها وهذا مايساعد أفراد العينة على الإقبال عليها بسهولة بناءا على المعلومات التي وفرتها لهم الأخبار الثقافية .

ويدل ذلك على أهمية نشر الأعمال الثقافية من خلال وسائل الإعلام بصفة عامة والإذاعة بصفة خاصة ، التي أصبح لابد وان تستعين بهم الأعمال الثقافية كي تنتشر وتؤدي وظائفها ، فالإنتاج الثقافي الذي تتناوله الإذاعة مثلا وتخصص له برامج تشرح مضمونه ومحتواه سيلقى رواجا ، ويصبح مؤثرا وفعالا مقارنة بالإنتاج الثقافي الذي ينتشر بالطرق التقليدية حيث يكون بطيئا وفعاليته محدودة.

وتعتبر المشاركة في الأنشطة الثقافية من العوامل المساعدة في نجاح التنمية الثقافية وتحقيق أهدافها ، لذلك لابد من ضمان المشاركة الايجابية التي تؤدي إلى استمرار التنمية الثقافية وتطورها .

- **جدول رقم 12**: يوضح في حالة الإجابة بلا لماذا؟

الإجابة	التكرار	النسبة
عدم وجود الوقت بسبب العمل	35	%74.46
قلة الأنشطة الثقافية وعدم ملاءمتها للميولات	6	%12.76
الظروف المادية لاتسمح بالمشاركة	6	%12.76
المجموع	47	%100

وقد تعددت أسباب عدم المشاركة هذه بنسبة **74%** من المبحوثين وهي نسبة الأغلبية يرون أن السبب يكمن في عدم وجود الوقت بسبب التزامهم بالعمل أو الدراسة يمنعهم من الإقبال على معظم الأنشطة الثقافية بينما ترجع نسبة **12%** من المبحوثين السبب إلى قلة الأنشطة الثقافية وعدم ملائمتها للميولات إلى جانب الظروف المادية التي لاتسمح بذلك ،

- **جدول رقم 13**: يوضح إذا ماكانت الأنشطة الثقافية التي تهتم بتا القناة الأولى تستدعي فعلا الاهتمام .

الإجابة	التكرار	النسبة
نعم	56	%56
لا	19	%19
أحيانا	25	%25
المجموع	100	100

يوضح الجدول أن معظم أفراد العينة يرون أن الأنشطة الثقافية التي تهتم بها القناة الأولى تستدعي فعلا الاهتمام ، لكنهم يختلفون في درجة تقدير هذا الاهتمام ،إذ نجد نسبة 56 % من المبحوثين وهي نسبة الأغلبية يقرون بأهمية كل الأنشطة الثقافية التي تقدمها القناة الأولى دون استثناء ، وهذا يدل على أن كل ما تعرف به القناة من إنتاج ثقافي هو مهم ، ويفسر ذلك أنها لاتقدم نشاط ثقافي لايستحق فعلا الاهتمام ، فهي تعطي قيمة لكل ماهو ثقافي انطلاقا من قيمة العمل الثقافي في حد ذاته ، وهذا مايفسر أيضا ضعف نسبة أفراد العينة الذين يقرون بعدم أهمية الأنشطة الثقافية التي تقدمها القناة .

- **جدول رقم 14**: يوضح إذا ماكان المبحوثين يلجئون إلى مصادر أخرى غير القناة الأولى للحصول على الأخبار الثقافية .

الإجابة	التكرار	النسبة
نعم	65	%65
لا	35	%35
المجموع	100	100

يبين الجدول أن نسبة 65%من المبحوثين وهي نسبة الأغلبية يلجئون إلى مصادر أخرى غير القناة الأولى للحصول على الأخبار الثقافية ،ونفسر ذلك بتنوع وتعدد وسائل الإعلام التي تتناول المادة الثقافية في مضمونها الذي يقدم للجمهور بمختلف مستوياته ،حيث أصبح المضمون الثقافي جزءا مهما لاتستطيع أي وسيلة إعلامية الاستغناء عن تقديمه وهذا يدل على أن القناة الأولى للإذاعة الوطنية ليست المصدر الوحيد للمبحوثين من اجل الحصول على المادة الثقافية لاسيما في العصر الحالي الذي يشهد زخما الاعلاميا متعددا ومتنوعا يتنافس من اجل استقطاب اهتمام الجمهور بمختلف الأساليب والطرق.

- **جدول رقم 15**: يوضح المصادر التي يلجأ إليها المبحوثون.

الاحتمالات	التكرار	النسبة
صحف ومجلات	56	%50.90
قنوات تلفزيونية	19	%17.27
انترنت	10	%9.09
قنوات إذاعية أخرى	25	%22.72
المجموع	110	%100

أما عن المصادر الإعلامية الأخرى التي يلجا المبحوثين إليها فان هذا الجدول يوضح أن نسبة 50.90 %من المبحوثين يلجئون إلى الصحف والمجلات من اجل الحصول على الأخبار الثقافية ،تليها نسبة 22.72% من المبحوثين الذين يلجئون إلى القنوات الإذاعية الأخرى ،ونفسر ذلك بكون الصحف والمجلات والقنوات الإذاعية الأخرى لاسيما المتخصصة منها في المجال الثقافي تحتل مكانة متميزة كمصدر ثقافي للمبحوثين وهذا مايجعلهم لايعتمدون على القناة الأولى وحدها ، كما نجد نسبة 17.27% من المبحوثين يلجئون إلى التلفزيون كجهاز إعلامي يهتم بالمادة الثقافية ، بينما نجد 9.09% من المبحوثين يلجئون إلى الانترنت ،وهذا مايؤكد فكرة تكامل وتناسق وسائل الإعلام في علاقتها بالبعد الثقافي كبعد من أبعاد التنمية الشاملة .

المحور الرابع:مساهمة القناة الأولى في بناء الأفراد فكريا.

- **جدول رقم 16** :يوضح دوافع استماع المبحوثين للبرامج الثقافية في القناة الأولى.

الاحتمالات	التكرار	النسبة
الحاجة إلى رفع المستوى الفكري	46	%28.93
تعوضك على القراءة والمطالعة	35	%22.01

الرغبة في الاطلاع على الواقع الثقافي وطنيا ودوليا	78	%49.05
المجموع	159	%100

يعد التأثير في جمهور المستمعين من بين أهداف الرسالة الإعلامية التنموية بصفة عامة والرسالة الإذاعية التنموية بصفة خاصة ،لاسيما في البعد الثقافي من التنمية ،ويتحدد هذا التأثير انطلاقا من دوافع استماع الجمهور للبرامج ،وعليه يوضح الجدول أن نسبة 49.05% من المبحوثين يستمعون للبرامج الثقافية في القناة الأولى بدافع الرغبة في الاطلاع على الواقع الثقافي وطنيا ودوليا ، وهذا يدل على اهتمام المبحوثين بالاطلاع على البعد الثقافي على جميع المستويات ، حيث أن التقليص في إعطاء هذا البعد أهميته في جميع الأنظمة داخل المجتمع ،خلق نوعامن الجهل به وبواقعه ،وهذا مادفع المبحوثين إلى الاستماع إلى البرامج الثقافية في القناة الأولى من اجل الاطلاع عليه ،كما يبين الجدول أيضا أن نسبة 28.93% من المبحوثين يستمعون إلى البرامج الثقافية بدافع الحاجة إلى رفع المستوى الفكري ، حيث أن بناء المستمع فكريا يعد من مؤشرات مساهمة القناة الأولى في التنمية الثقافية ،ذلك أن تقديم المعلومات والآراء والأفكار للمستمعين من خلال معالجة المواضيع الثقافية المتنوعة يساعد مع مرور الوقت على تكوين قاعدة معرفية ثقافية ، تمكنهم فيما بعد من بناء أفكار واتجاهات عميقة حول القضايا الثقافية والمستجدات فيها، بينما بلغت نسبة 22.01% من المبحوثين الذين يستمعون للبرامج الثقافية في القناة الأولى كونها تعوضهم عن القراءة والمطالعة ،ويمكن القول أن هذه الفئة لاتحبذ اللجوء إلى القراءة والمطالعة كوسائل تساعد في التنمية الثقافية لديهم ، وإنما يفضلون الاستماع إلى مضامين الثقافية في الإذاعة كون الاستماع لايتطلب جهدا وتمعنا كبيرا مقارنة بالقراءة.

- **جدول رقم 17** :يوضح كيفية الاستماع للبرامج الثقافية في القناة الأولى.

الاحتمالات	التكرار	النسبة %
تستمع للبرنامج بكامله	63	%63
تستمع لجزء فقط	37	%37
المجموع	100	%100

يبين الجدول أن معظم أفراد العينة أثناء استماعهم للبرامج الثقافية في القناة الأولى يستمعون للبرنامج بكامله بنسبة 63% مما يدل على محاولة هذه الفئة من المبحوثين الاستفادة من كل ما تستمع إليه إلى جانب توفر ظروف التلقي المناسبة التي تمكنها من الاستمرار في المتابعة ، إضافة إلى مناسبة وقت البرامج لها وتفرغها لمتابعة موضوعاته ،لاسيما إذا كان الموضوع المطروح مهم بالنسبة لها.

كما يبين الجدول أيضا أن نسبة 37 % من المبحوثون يستمعون لجزء من البرنامج فقط ،

ويرجع ذلك لعدة أسباب من بينها عدم وجود الوقت أو عدم مناسبة موضوع البرنامج لاهتماماتهم الثقافية .

- **جدول رقم 18**:يوضح لنا مدى مناسبة اللغة المستعملة في البرامج الثقافية .

الاحتمالات	التكرار	النسبة
مناسبة	76	%76
غير مناسبة	3	%3
تحتاج إلى إعادة النظر	21	%21
المجموع	100	%100

تؤكد بيانات الجدول أن معظم المبحوثين يرون أن اللغة المستعملة في البرامج الثقافية مناسبة وذلك بنسبة 76% حيث أن اللغة تعد عاملا مهما في توصيل الرسالة الثقافية للجمهور ،لذلك يجب توظيفها بعناية دقيقة حتى تستطيع أن تحقق التواصل بين البرنامج الثقافي والجمهور الموجه له .

وتوظيف اللغة في البرامج الثقافية لايكون بطريقة عفوية ،وإنما يخضع لطبيعة ونوع البرنامج الثقافي من جهة ، وأهدافه الثقافية من جهة أخرى .

كما يبين الجدول أن نسبة 21%من المبحوثين يرون أن اللغة المستعملة في البرامج الثقافية تحتاج إلى إعادة النظر ،وهذا يدل على أن هناك بعض المواضيع الثقافية التي تتطلب لغة خاصة تتناسب ومحتواها ،فلا يمكن معالجة كل المواضيع بنفس المستوى اللغوي .

- **جدول رقم 19**: يوضح مدى أهمية القضايا الفكرية التي تناقشها البرامج الثقافية في القناة الأولى.

الاحتمالات	التكرار	النسبة
نعم	43	%43
لا	12	%12

أحيانا	45	%45
المجموع	100	%100

يبين الجدول أن نسبة 45% من المبحوثين يرون أن القضايا الفكرية التي تناقشها البرامج الثقافية في القناة الأولى مهمة أحيانا،هذا يدل على أن ليس كل الموضوعات الفكرية التي تطرح لتناقش هي موضوعات مهمة فهناك قضايا لاتستدعي النقاش والاهتمام .

كما يوضح الجدول أن نسبة 43% من المبحوثين يقرون بأهمية القضايا الفكرية التي تناقشها البرامج الثقافية في القناة ،ويمكن القول أن هذه الفئة وانطلاقا من آرائها الخاصة استطاعت أن تحدد أهمية القضايا الفكرية التي تناقشها القناة والتي تستمع إليها هذه الفئة من المبحوثين ، وهذا مايبرز ضعف نسبة المبحوثين الذين يقرون بعدم أهمية القضايا الفكرية والتي قدرت ب 12 %.

- **جدول رقم 20**: يوضح مستوى الإنتاج الثقافي الذي تروج له البرامج الثقافية في القناة الأولى

الاحتمالات	التكرار	النسبة
جيد	25	%25
متوسط	66	%66
رديء	9	%9
المجموع	100	%100

يعد نشر الإنتاج الثقافي والتعريف به من بين دلالات مساهمة القناة الأولى للإذاعة الوطنية في التنمية الثقافية وكل ذلك يتحدد بمستوى ونوع الإنتاج المروج له ، وعليه يوضح الجدول أن نسبة 66% من المبحوثين وهي نسبة الأغلبية يرون أن الإنتاج الثقافي الذي تروج له البرامج الثقافية في القناة الأولى هو إنتاج متوسط من حيث النوع ،فمعظم الأعمال الثقافية التي يتعرف عليها الجمهور عن طريق الإذاعة ليست في المستوى المطلوب ويرجع ذلك إلى طبيعة المشهد الثقافي في الجزائر والذي يؤثر بطريقة مباشرة على الأعمال الثقافية التي تنتج ، كما يوضح الجدول أن نسبة 25 % من المبحوثين الذين يرون أن الإنتاج الثقافي الذي تروج له البرامج الثقافية في القناة الأولى جيد.

- **الجدول رقم 21** : يوضح إذا كانت البرامج الثقافية تفتح مجالا للنقاش لدى المبحوثين حول القضايا الثقافية .

الاحتمالات	التكرار	النسبة
نعم	69	%69
لا	31	%31
المجموع	100	%100

يبين الجدول أن نسبة 69% من المبحوثين تفتح لهم البرامج الثقافية المجال لمناقشة القضايا الثقافية ، حيث أن ثراء المجال الثقافي وتعدد مجالاته وتنوعها يدفع بالمبحوثين مناقشة مضامينه خاصة تلك التي تقدمها القناة الأولى من خلال برامجها الثقافية .

في حين نجد 31% من المبحوثين لاتفتح لهم البرامج الثقافية أي مجال للنقاش ، كون المواضيع الثقافية المقترحة لاتحتاج إلى أي استفسار فهم يكتفون بما يستمعون إليه فقط ،أو كونها لا تدخل في مجالات الاهتمامات اليومية لهذه الفئة من المبحوثين .

المحور الخامس : تلبية القناة الأولى الاحتياجات الثقافية للأفراد المستمعين

-الجدول رقم 22 :يبين ما اذا كان عدد البرامج الثقافية في القناة الأولى كاف .

الاحتمالات	التكرار	النسبة
كاف	24	%24
غير كاف	76	%76
المجموع	100	%100

يبين الجدول أن اغلب أفراد العينة والمقدرة نسبتهم ب 76% يرون أن العدد الدوري المخصص للبرامج الثقافية في القناة الأولى غير كاف ، فمعدل سبعة حصص في الأسبوع لايمكن أن يحيط بكل موضوعات التنمية الثقافية ، لاسيما وان هذا البعد التنموي يعد القاعدة الأساسية لكافة أشكال التنمية الأخرى ،كما انه يتميز بثراء مجالاته وتنوعها وهذا يتطلب وضع برامج خاصة بكل مجال من المجالات ، بغية إعطاء كل مجال الحق في البروز والانتشار ، إلا أن تخصص القناة الأولى لبرنامج واحد لكل مجال من هذه المجالات ،يحرم الجمهور من معرفته بالصورة الكافية كما يعد تقصيرا في الاهتمام به .

كما يوضح الجدول أيضا أن نسبة 24% من المبحوثين يرون أن عدد البرامج الثقافية في القناة الأولى كاف ،ونفسر ذلك بكون هذه الفئة من المبحوثين وجدت اهتماماتها في البرامج الثقافية المقدمة .

-الجدول رقم 23 : يبين مدى كفاية المدة الزمنية المخصصة للبرامج الثقافية .

الاحتمالات	التكرار	النسبة
كاف	46	%46
غير كافي	54	%54
المجموع	100	%100

يوضح هذا الجدول أن نسبة 54% من المبحوثين يرون أن المدة الزمنية المخصصة لكل برنامج من البرامج الثقافية قليلة وغير كافية ، من اجل الاهتمام بموضوع التنمية الثقافية في الجزائر من طرف القناة الأولى للإذاعة الوطنية ،حيث أن مدة 45 دقيقة أو 10 دقائق بالنسبة للبرامج الثقافية المذاعة في القناة الأولى لايمكنها أن تقدم كل الأفكار والمعلومات الخاصة بكل موضوع الذي يطرحه كل برنامج ، لاسيما إذا كان هذا الموضوع جديد كالتعريف بعمل ثقافي معين وإبراز قيمته الثقافية ، فهذا يتطلب ضرورة توفير وقت كاف لتقديم كل المعطيات المتعلقة بالموضوع الذي يعالجه البرنامج .

ومن هنا تبرز أهمية ضبط الوقت المخصص لكل برنامج وتحديده بدقة حسب طبيعة كل موضوع ، في المقابل نجد أن 46 % من المبحوثين اقروا أن المدة الزمنية المخصصة للبرامج الثقافية كاف .

- جدول رقم 24 : يبين ما اذا كانت موضوعات البرامج الثقافية تتماشى وحاجات المجتمع الجزائري في الوقت الراهن

الاحتمالات	التكرار	النسبة
نعم	43	%43
لا	12	%12
أحيانا	45	%45
المجموع	100	%100

أن اعتبار التنمية الثقافية القاعدة الأساسية لكافة أشكال التنمية الأخرى ، يتطلب مواكبتها لحاجات المجتمع لاسيما الحاجات الثقافية منها ، وذلك لايكون إلا بتبسيط مفهوم الثقافة ،وتقريب مضامينها من مختلف فئات

الجمهور ، وعليه يوضح الجدول أن معظم أفراد العينة يرون أن البرامج الثقافية في القناة الأولى لاتتماشى دائما وحاجات المجتمع الجزائري في الوقت الراهن وذلك بنسبة 45% وهذا يدل على أن هناك موضوعات ثقافية تطرح وتعالج لكنها بعيدة عن مايحتاجه الجمهور المستهدف ، ويرجع ذلك إلى إلى النظرة الخاطئة عن مفهوم الثقافة والتي غالبا ماتقصره في الجانب النظري ،وهذا مايبعدها عن الواقع بصفة عامة وواقع الأفراد بصفة خاصة ، لان عناصر الثقافة بمختلف أنواعها هي تعبير عن هذا الواقع ، والإنتاج الثقافي هو نتيجة تفاعل مختلف الإطراف في الواقع، لكنها في معظم الأحيان تبقى معزولة عنه لذلك يفترض أن تساير موضوعات البرامج الثقافية واقع المجتمع ، وان تتفاعل مع الجديد فيه حتى تستطيع أن تحقق أهدافها.

كما يوضح الجدول أيضا أن نسبة 43% من المبحوثين يرون أن موضوعات البرامج الثقافية في القناة الأولى تتماشى وحاجات المجتمع الجزائري في الوقت الراهن ،وتفسير ذلك أن هذه الفئة وجدت في بعض البرامج الثقافية موضوعات تساير التغييرات الواقعية ،وتحاول مناقشتها هذا ماجعلها تقر بهذا الرأي .

- **جدول رقم 25** :يوضح ما إذا كان المبحوثين يستعينون بموضوعات البرامج الثقافية في حياتهم اليومية .

الاحتمالات	التكرار	النسبة
نعم	64	%64
لا	36	%36
المجموع	100	%100

يبين الجدول أن أغلبية المبحوثين يستعينون بموضوعات البرامج الثقافية في حياتهم اليومية وذلك بنسبة 64% ، وهذا يدل على أن البرامج الثقافية في القناة الأولى تقدم مواضيع ثقافية في القناة الأولى تساعد المبحوثين في مختلف شؤون حياتهم اليومية ، لاسيما في المجال المناقشات المعرفية اليومية ، حيث يمكن اعتمادها كأدلة وحجج على صحة الأفكار أثناء مناقشة القضايا الثقافية .

واستفادة المبحوثين من موضوعات البرامج الثقافية في حياتهم اليومية ، دليل على أهميتها في التأثير عليهم ، هذا التأثير لاينتهي بمجرد الانتهاء من الاستماع للبرنامج الثقافي ، إنما يمتد ليشمل ممارسات الحياة اليومية.

جدول يبين طبيعة الموضوعات الثقافية التي يستعين بها المبحوثون .

الاحتمالات	التكرار	النسبة
ذات طبيعة معلوماتية	11	%11

ذات طبيعة فكرية	32	%32
الاثنين معا	57	%57
المجموع	100	%100

أما عن طبيعة الموضوعات الثقافية التي يستعينون بها المبحوثون ، فان الجدول يوضح أن نسبة 57% من المبحوثين وهي نسبة الأغلبية يستعينون بالموضوعات ذات الطبيعة المعلوماتية والفكرية معا ،لان هناك برامج ثقافية تناقش قضايا فكرية وثقافية ، أدبية ، وهناك برامج ثقافية تكتفي فقط بنقل أخبار ومعلومات عن الأعمال الثقافية والتعريف بها ،وكل ذلك يساهم في عملية التنمية الثقافية لهم .

المحور السادس :مكانة التنمية الثقافية في القناة الأولى للإذاعة الوطنية .

– الجدول رقم 26 : يوضح نظرة المبحوثين للواقع الثقافي في الجزائر .

الاحتمالات	التكرار	النسبة
في حالة جيدة	10	%10
يحتاج إلى اهتمام أكثر	62	%62
متدهور	28	%28
المجموع	100	%100

يهدف هذا الجدول إلى معرفة نظرة المبحوثين للواقع الثقافي في الجزائر ، لان المستوى الذي يجب أن يكون عليه هذا الواقع تتفاعل فيه عدة أجهزة ووسائل من بينها الوسائل الإعلامية بمختلف أنواعها ،ومنها الإذاعة التي يفترض أن تعطي مكانة للتنمية الثقافية ضمن برامجها انطلاقا من هذا الواقع الثقافي الذي تتفاعل معه ،وعليه يبين الجدول أن نسبة 62% من المبحوثين وهي نسبة الأغلبية ترى أن الواقع الثقافي في الجزائر يحتاج إلى اهتمام أكثر ،ذلك أن ما يوجد عليه هذا الواقع في الوقت الراهن سواء ماتعلق بتسيير المؤسسات والأجهزة الثقافية المتنوعة ،أو ما تعلق بالإعمال الثقافية التي تنتج أو علاقة الجمهور بها لايحقق المستوى الذي يجب أن يكون عليه الواقع الثقافي وهو مايتطلب المزيد من الاهتمام بإعادة النظر في ماهو موجود ،وتكييفه مع مختلف التطورات التي تخضع لها النظم الأخرى في المجتمع .

كما يوضح الجدول أن نسبة 28% من المبحوثين ترى أن الواقع الثقافي في الجزائر متدهور ،لان احد أسباب تدهور الواقع الثقافي هو عدم فاعلية المؤسسات الثقافية وعدم أدائها لدورها الثقافي المنوط بها ،يؤثر سلبا على

عملية التنمية الثقافية وعلى الواقع الثقافي ، وهذا مايفسر ضعف نسبة المبحوثين الذي يرون أن هذا الواقع جيد والتي قدرت ب 10% .

الجدول رقم 27 : يوضح مدى اهتمام البرامج الثقافية في القناة الأولى بالمستجدات على الساحة الثقافية

الاحتمالات	التكرار	النسبة
نعم	43	%43
لا	6	%6
أحيانا	51	%51
المجموع	100	%100

يعد اهتمام الإذاعة بالمستجدات على الساحة الثقافية من خلال البرامج الثقافية التي تقدمها من آليات مساهمتها في التنمية الثقافية لدى جمهور المستمعين ،ذلك أن الاهتمام بالمستجدات الثقافية سواء كانت أدبية أو علمية أو فنية أو فكرية ،يخلق التفاعل بين الجمهور والأعمال الثقافية ، وهذا دليل على مكانة التنمية الثقافية في الإذاعة وعليه يوضح الجدول أن نسبة 51% وهي نسبة الأغلبية يرون أن البرامج الثقافية في القناة الأولى لاتهتم بالمستجدات على الساحة الثقافية بصفة دائمة ومنتظمة ، وهذا يعني أن هناك تظاهرات وأحداث ثقافية لايتم التطرق إليها مما يؤدي إلى عزلها عن جمهورها ،كما يبين الجدول أيضا أن نسبة 43 %من المبحوثين يرون أن البرامج الثقافية في القناة الأولى تهتم بالمستجدات على الساحة الثقافية فهذه الفئة من المبحوثين وجدت في البرامج الثقافية التي تبثها القناة الأولى الجديد الذي تبحث عنه ،كإثارة انتباهها للأحداث الثقافية الراهنة مثل تظاهرة الجزائر عاصمة الثقافة العربية ، لان ذلك يدفع بالجمهور للاهتمام بها ومنه الإقبال عليها ،وهذا الاهتمام بالمستجدات الثقافية يبرز وجود نسبة ضعيفة من المبحوثين ترى أن القناة لاتتمتع بالمستجدات الثقافية قدرت ب 6 %.

جدول رقم 28 :يوضح المواضيع التي يقترح المبحوثون أن تهتم بتا البرامج الثقافية في القناة الأولى

الاحتمالات	التكرار	النسبة
المستجدات على الساحة الثقافية	28	%13.20
مناقشة المواضيع الفكرية الراهنة	35	%16.50
مناقشة الواقع الثقافي الجزائر	19	%8.96

الاهتمام بالمواضيع الفنية	21	%9.90
ربط الثقافة بالواقع الاجتماعي	46	%21.69
الإنتاج العلمي والأدبي	41	%19.33
وضعية المثقف وعلاقته بالمجتمع	13	%6.13
المواضيع التاريخية	9	%4.24
المجموع	212	%100

يبين الجدول أن معظم اقتراحات المبحوثين جاءت مركزة على دعوة القناة الأولى للإذاعة الوطنية من خلال برامجها الثقافية إلى الاهتمام بربط الثقافة بالواقع الاجتماعي وذلك بنسبة 46% لان ذلك ينقل الثقافة من المفهوم التجريدي إلى المفهوم التطبيقي ،وهذا بربطها بمختلف القضايا الاجتماعية لأفراد المجتمع ،مما يحقق التواصل بينهم وبين الحياة الثقافية فيه ،وذلك يعد من مؤشرات التنمية الثقافية التي يمكن أن تساهم فيها الإذاعة .

كما أن نسبة 41% من المبحوثين اقترحوا أن تهتم القناة الأولى بالإنتاج العلمي والأدبي ،لان البرامج الثقافية التي تعالج هذه المواضيع قليلة ،لاسيما فيما يتعلق منها بالإنتاج العلمي حيث لايوجد ضمن الشبكة البرامجية للقناة برنامج ثقافي متخصص في المجال العلمي .

كما اقترح بعض المبحوثين أن تهتم البرامج الثقافية في القناة الأولى بمناقشة المواضيع الفكرية الراهنة بنسبة 35% ،لان ذلك يضع الأفراد المستمعين في الصورة اتجاه القضايا الفكرية ،كما يسهل عليهم عملية استيعابها ومناقشتها وابداء الرأي حولها .

كما اقترح بعض المبحوثون أن تهتم البرامج الثقافية في القناة الأولى بالمواضيع الفنية بنسبة 21 %من جهة ،ومناقشة الواقع الثقافي الجزائري من جهة أخرى بنسبة 19%، ويرجع ذلك إلى قلة البرامج الثقافية الفنية .

– الجدول رقم 29 :يبين العوامل التي تزيد من فعالية البرامج الثقافية في القناة الأولى .

الاحتمالات	التكرار	النسبة
تكثيف إنتاج البرامج الثقافية	23	%23
تحسين نوعية البرامج الثقافية	40	%31
زيادة الفترة الزمنية	6	%6
الاهتمام بتكوين منشطي البرامج الثقافية	31	%40

المجموع	100	%100

يبين هذا الجدول أن نسبة 40% من المبحوثين وهي نسبة الأغلبية ترى أن من بين العوامل التي تزيد من فعالية البرامج الثقافية في القناة الأولى هي تحسين نوعيتها، حيث أن انتقاء المضامين الثقافية ودراستها والتخطيط لها على أساس فاعليتها في تحقيق الأهداف التنموية من جهة ،وتلبية الاحتياجات الثقافية للجمهور الموجهة إليه من جهة أخرى ،يزيد من تأثيرها وصداها، وتحسين نوعية البرامج الثقافية يشمل أيضا التنويع في مضامينها لتشمل كل المجالات الثقافية دون استثناء ،لان تغيب احد هذه المجالات يحرم أفراد المجتمع من حقوقهم الثقافية ،وهذا مايدفعهم إلى اللجوء إلى مصادر أخرى ثقافية للبحث عن هذه الحقوق .

وترى نسبة 31% من المبحوثين أن الاهتمام بتكوين منشطي البرامج الثقافية يزيد من فاعليتها ،لان تمكن منشط البرنامج من المجال الثقافي يساعده في توصيل الرسالة الثقافية بالأساليب المناسبة لطبيعة ومستوى الجمهور المستهدف من البرنامج .

كما يبين الجدول أن نسبة 23% من المبحوثين تقر بتكثيف إنتاج البرامج الثقافية من اجل زيادة فاعليتها ،وذلك حتى تشمل جميع المجالات الثقافية ،وهذا يدفع الجمهور مع مرور الوقت للاهتمام بتا .

كما ترى نسبة 6% من المبحوثين ضرورة زيادة المدة الزمنية المخصصة للبرامج الثقافية لان هناك مواضيع ثقافية مهمة ، لكن لايعطى لها الوقت الكافي ،إضافة إلى فتح المجال للجمهور من اجل المشاركة في هذه البرامج واشتراك كل المثقفين فيها.

– الجدول رقم 30 : يوضح مدى ضرورة فتح الخطوط الهاتفية للمشاركة في البرامج الثقافية في القناة الأولى .

الاحتمالات	التكرار	النسبة
ضروري	65	%65
غير ضروري	35	%35
المجموع	100	%100

يبين الجدول أن نسبة 65 %من المبحوثين وهي نسبة الأغلبية تقر بضرورة فتح الخطوط الهاتفية من اجل المشاركة في البرامج الثقافية التي تبث في القناة الأولى ،لان ذلك يساعدهم في إبداء آرائهم وأفكارهم إزاء الموضوع المطروح ،كما يساعدهم على طرح استفساراتهم وتساؤلاتهم إزاء القضايا الثقافية التي يريدون معرفتها ،الانه ما يلاحظ على البرامج الثقافية في القناة الأولى أنها لاتعطي الفرصة لمستمعيها من اجل المشاركة فيها فأغلبية البرامج تبث

مسجلة ،ويرجع ذلك حسب معد البرنامج إلى الظروف السياسية والثقافية التي تعيشها الجزائر ،ويرى المبحوثين أن فتح الخطوط الهاتفية ضروري لان للجمهور الحق في المشاركة وإبداء الرأي في كل مايتلقاه من مادة إعلامية ثقافية ،وكل هذا يدخل في إطار حقه في الإعلام والثقافة ،كما انه يؤدي إلى خلق التفاعل بين الجمهور والبرنامج الثقافي فتصبح عملية التلقي ذات اتجاهين بدل اتجاه واحد.

بينما نرى نسبة 35 %من المبحوثين ترى أن فتح الخطوط الهاتفية من اجل المشاركة في البرامج الثقافية غير ضروري ، فهذه الفئة من المبحوثين تفضل الاستماع للبرامج الثقافية دون أي تدخلات من طرف جمهور المستمعين ،فهم يرون أن أغلبية الأفراد المستمعين غير جادين أثناء اتصالهم بالبرامج الثقافية ،وبذلك فهو غير ضروري فتح الخطوط الهاتفية من اجل الحفاظ على الطابع الهادئ والمستقر للبرنامج والذي يساعد الجمهور على فهم واستعاب مضمونه.

❖ **نتائج الدراسة الميدانية :**

لقد تم التوصل من خلال تحليلنا للمعطيات الميدانية إلى النتائج التالية :

1. **النتائج المتعلقة بالتساؤل الأول:** عن مدى اهتمام الأفراد المستمعين للبرامج الثقافية في القناة الأولى.

-بينت الدراسة الميدانية أن القناة الأولى للاذعة الوطنية تستقطب جمهورا لابأس به من المستمعين من كل فئات المجتمع ، وان كانت طبيعة الاستماع لا تتم بصفة دائمة .

- أن أهم الأماكن التي يتم فيها الاستماع لبرامج الإذاعة هي مكان الإقامة (البيت).

-أن معظم المبحوثين يستمعون للأخبار الثقافية في القناة الأولى ، وهذا يدل على الاهتمام بمثل هذه المضامين الثقافية ، إلا أنهم لايستمعون إليها بانتظام ، ولا يترقبونها بنفس الدرجة .

2. **النتائج المتعلقة بالتساؤل الثاني :**

محتوى هذا التساؤل حول :ما إذا كانت البرامج الثقافية في القناة الأولى تساعد الأفراد المستمعين على المشاركة في الأنشطة الثقافية .

- كشفت الدراسة أن معظم الأفراد المستمعين يقبلون على المشاركة في الأنشطة الثقافية .
- كذلك كشفت لنا الدراسة أن المبحوثين لا يترددون على الأنشطة الثقافية التي تهتم بتا القناة بصفة دائمة ومنتظمة ، إذ أن معظمهم يترددون عليها أحيانا .
- كما أن معظم المبحوثين يرون أن الأنشطة الثقافية التي تهتم بتا القناة الأولى تستحق فعلا الاهتمام إلا أنها لاتهتم بكافة أنواع النشاطات الثقافية .
- أن معظم الأفراد المستمعين يلجئون إلى مصادر آخري غير القناة الأولى للحصول على الأخبار الثقافية التي تمكنهم من الإقبال على الأنشطة الثقافية ، والتي في مقدمتها الصحف والمجلات ، القنوات الإذاعية الأخرى ، ثم التلفزيون والانترنت بدرجة أقل .

ومن خلال هذه النتائج يتضح لنا أن البرامج الثقافية في القناة الأولى للإذاعة الوطنية لاتساعد الأفراد المستمعين بدرجة كبيرة على المشاركة في الأنشطة .

3. **النتائج المتعلقة التساؤل التالي** : ويدور حول : ما إذا كانت القناة الأولى تساهم في بناء الأفراد المستمعين فكريا ، نجد أن الدراسة كشفت لنا أن معظم المبحوثين يستمعون للبرامج الثقافية بدافع الرغبة في الاطلاع على الواقع الثقافي وطنيا ودوليا ، إضافة إلى الحاجة إلى رفع المستوى الفكري .

- كما كشفت لنا الدراسة أن اغلب المبحوثين يستمعون إلى الجزء الأكبر من البرامج الثقافية التي يتابعونها .
- كذلك نرى أن أن معظم المبحوثين يرون أن اللغة المستعملة في البرامج الثقافية مناسبة ، إلا أن ليست كل القضايا الفكرية التي تناقشها مهمة .
- كما أن الإنتاج الثقافي الذي تروج له البرامج الثقافية هو إنتاج متوسط حسب معظم المبحوثين .
- وتوصلت الدراسة أيضا أن البرامج الثقافية في القناة الأولى للإذاعة الوطنية تفتح مجالا لأغلب المبحوثين لمناقشة القضايا الثقافية المختلفة ، وهذا دليل على أن هناك حوار يتم من خلاله تبادل الآراء والأفكار في شتى المجالات الثقافية التي يستمعون إليها من خلال الإذاعة ، وهذا مايساهم في البناء الفكري لهم .

ومن خلال هذه النتائج ، يتضح لنا أن البرامج الثقافية في القناة الأولى تساهم في البناء الفكري للأفراد المستمعين ، إلا أن هذا البناء الفكري لايكون بدرجة كبيرة .

4. **النتائج المتعلقة بالتساؤل الرابع** :

يدور مضمونه حول : ما إذا كانت القناة الأولى للإذاعة الوطنية تلبي الاحتياجات الثقافية للأفراد المستمعين

-كشفت الدراسة أن الموضوعات الثقافية المقدمة لاتناسب الميولات الثقافية للمبحوثين ، كما أن هذه الموضوعات لاتتماشى دائما وحاجات المجتمع الجزائري في الوقت الراهن .

-بينت الدراسة أيضا أن معظم المبحوثين يستعينون بموضوعات البرامج الثقافية في حياتهم اليومية ، وعن طبيعة المواضيع التي يستعينون بتا فان معظمهم يستعينون بالمواضيع الفكرية والمعلوماتية معا .

ومن خلال هذه النتائج يتضح لنا أن القناة الأولى للإذاعة الوطنية لاتلبي الاحتياجات الثقافية للأفراد المستمعين .

5. **النتائج المتعلقة بالتساؤل الأخير** :

يدور مضمونه حول : مكانة التنمية الثقافية في القناة الأولى للإذاعة الوطنية .

- توصلت الدراسة إلى أن معظم المبحوثين يرون أن الواقع الثقافي في الجزائر متدهور ، ويحتاج إلى اهتمام أكثر وهذا مايتطلب ضرورة الاهتمام به من طرف وسائل الإعلام وفي مقدمتها الإذاعة .
- – كما كشفت أن القناة الأولى للإذاعة الوطنية لا تهتم دائما بالمستجدات على الساحة الثقافية ، حيث أن معظم المبحوثين يرون أن ذلك يكون أحيانا.
- كما يرى معظم المبحوثين أن تحسين نوعية البرامج الثقافية المقدمة في القناة الأولى يزيد من فاعليتها هذا إلى جانب الاهتمام بتكوين منشطي هذه البرامج وتكثيف إنتاجها .

- كما توصلت الدراسة إلى أن معظم المبحوثين يرون أن فتح الخطوط الهاتفية ضروري من اجل المشاركة في البرامج الثقافية التي تقدمها القناة الأولى للإذاعة الوطنية ، لأنه يثري الموضوع الثقافي المطروح للنقاش ، كما يعطي للجمهور حقه في المشاركة وإبداء الرأي ، مما يخلق تفاعلا بينه وبين البرنامج الذي يستمع إليه .
- وتوصلنا في النهاية إلى أن معظم المبحوثين يرون أن الإذاعة ضرورية في متابعة الموضوعات الثقافية ، فهي جهاز ثقافي يمكن أن يساهم في عملية التنمية الثقافية من خلال البرامج الثقافية التي تبثها.

ومن خلال نتائج التساؤلات الفرعية نتوصل إلى أن القناة الأولى للإذاعة الوطنية لها دور متوسط في عملية التنمية الثقافية ، إذ لايعد هذا الدور أساسيا من حيث مستوى تأثيره على المبحوثين ، وهي النتيجة التي تم قراءتها من خلال التساؤلات الفرعية .

77

خـــــــــاتمة:

لقد حاولنا في دراستنا هذه المتعلقة بدور الإذاعة الوطنية في التنمية الثقافية من خلال الأفراد المستمعين ، البحث في العلاقة بين الإعلام والتنمية ، بالتركيز على الإذاعة كوسيلة إعلامية والتنمية الثقافية كبعد من أبعاد التنمية الشاملة .

إن التنمية الثقافية في الحقيقة تعد الركيزة الأساسية لكافة أشكال التنمية الأخرى لأنها تهتم بالبناء الفكري للفرد في المجتمع ،كما تهتم بدرجة إقباله على الأعمال الثقافية المتنوعة ،وهذا في حقيقة الأمر يتحقق إلا من خلال الأجهزة والوسائل المختلفة ،التي تحددها السياسة الثقافية المتبعة ،ومن بين لا هذه الأجهزة هي الإذاعة التي تعد جهاز إعلامي وثقافي في آن واحد.

إلا أن مساهمة الإذاعة في التنمية الثقافية من خلال بناء الأفراد المستمعين فكريا وتشجيعهم على المشاركة في الأنشطة الثقافية ،إلى جانب تلبية احتياجاتهم الثقافية تتحكم فيه عدة عوامل ومؤشرات ، من أهمها المكانة التي تعطى للتنمية بصفة عامة ، والتنمية الثقافية بصفة خاصة ،ضمن مخططات الإعلام ، لاسيما مخططات السياسة الإعلامية ،إلى جانب علاقة الإذاعة الوطنية ومنها القناة الأولى كجهاز ثقافي ، بالمؤسسات الثقافية الأخرى لان عملها هو عمل متكامل يتطلب التنسيق الموحد .

ومن العوامل التي تحدد مساهمة الإذاعة في التنمية الثقافية هو وجود سياسة ثقافية مدروسة ومخططة ،تعطي مكانة للإذاعة كجهاز ثقافي يتميز بسرعة الانتشار اعتمادا على خصائصه الإعلامية .

كما أن ما يتحكم في مساهمة القناة الأولى للإذاعة الوطنية في التنمية الثقافية وهو مدى الاهتمام الذي يليه الأفراد المستمعون للمضامين الثقافية التي تبثها، وهذا الاهتمام له جذور التي تستنبط من اهتمام كافة إلا فراد المستمعين بالثقافة والحياة الثقافية في المجتمع .

وبناءا على هذه المعطيات توصلت الدراسة ، إلى أن القناة الأولى للإذاعة الوطنية لها دور في عملية التنمية الثقافية من خلال الأفراد المستمعين ، إلا أن هذا الدور يبقى محتشما.

وما يمكن قوله في الأخير وفي نهاية هذه الدراسة ، هو أن مساهمة الإذاعة في التنمية الثقافية يتطلب الاستمرارية والثبات في الاهتمام بالمستجدات على الساحة الثقافية ، وبذلك مزيد من الجهود ، مع التغيير والتحسين المستمر في الخطط والاستراتيجيات كلما كان ضروريا ذلك ،كما يجب على القائمين بإعداد البرامج الثقافية التدقيق أكثر في اختيار المواضيع مع إشراك الجمهور في ذلك، ليتحقق مفهوم التنمية الثقافية المستدامة .

وختاما آمل أن أكون قد ساهمت ولو بجهد اقل في خدمة هذا الموضوع ، أو الإشارة إلى بعض جوانبه الغامضة ، فان كان ذاك فالحمد لله على نعمه ، وإلا فحسبنا أني حاولت .

قائمة المراجع :

المـراجع:

01 - **إبراهيم إمام**:الإعلام الإذاعي والتلفزيون ،ط2، دار الفكر العربي ،مصر ،1985.

02 - **أحمد بدر** :الاتصال بالجماهير بين الإعلام والتطويع والتنمية ،دط ،دار قباء للطباعة والنشر والتوزيع ،1998.

03 - **أحمد بدر** :مناهج علم المعلومات والمكتبات ،دط ،دار المريخ ،الرياض، السعودية ،1999.

04 - **أحمد برقاوي ،رضوان السيد** : المسألة الثقافية في العالم العربي الاسلامي ،ط 1 ،دار الفكر ، دمشق ،سوريا 1998.

05 - **أديب خضور** : دراسات تلفزيونية :الدور التثقيفي للتلفزيون ،القنوات الفضائية العربية والإفريقية ،ط1 ،دار الأمن ،مصر ،2003.

06 - **أديب كولو** : إستراتيجية تطوير العلوم والثقافة في الوطن العربي في خدمة التنمية الاقتصادية والاجتماعية ،دط، المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم ، تونس ، 1991.

07 - **أمين سعيد عبد الغني** : الثقافة العربية والفضائيات ،رؤية إعلامية من منظور منهجية التحليل الثقافي ،ط1 ،ايتراك للطباعة والنشر والتوزيع ،مصر ،2003.

08 - **الشادلي القليبي**:الثقافة رهان حضاري ،دط،الدار التونسية للنشر ، تونس ،1978.

09 - **بدر أحمد كريم** :بحوث إعلامية ،ط2، مكتبة الملك فهد الوطنية ، الرياض ، السعودية ، 1996.

10 - **جبارة عطية جبارة** : علم الاجتماع الإعلام، ط 1 ، دار الوفاء لدنيا الطباعة والنشر ، الإسكندرية ،مصر ،د س.

11 - **جمال زكي** : أسس البحث الاجتماعي ،دط ،دار الفكر العربي ،القاهرة ، 1962.

12 - **جيهان احمد رشتي** :النظم الإذاعية في المجتمعات العربية ،دط ،دار الفكر العربي ،القاهرة ،1987.

13 - **حامد عمار** : نحو تجديد تربوي ثقافي ،دراسات في التربية والثقافة ،ط 1 ،الدار العربية للكتاب ،مدينة نصر ،القاهرة ،1998.

14 - **حمدي حسن** : الوظيفة الإخبارية لوسائل الإعلام ،دط، دار الفكر العربي ،القاهرة مصر ، 1981.

15 - **رشاد أحمد عبد اللطيف** :تنمية المجتمع وقضايا الإعلام التربوي ،مؤشرات التنمية بين التطورات النظرية والممارسات الميدانية ،دط ، دار المعرفة الجامعية ، مصر ، 1995.

16 - **زهير احدادن** : المدخل إلى الإعلام والاتصال ،دط ، ديوان المطبوعات الجامعية ، الجزائر ، 1991.

17 - **زهير احدادن** : تاريخ الإذاعة والتلفزيون ،دط، ديوان المطبوعات الجامعية ، الجزائر ،1989.

18 - **سامية محمد جابر** : الاتصال الجماهيري والمجتمع الحديث ،النظرية والتطبيق ، دط ، دار المعرفة الجامعية للطباعة والنشر ،الإسكندرية ، مصر ،دس.

19 - **سهير جاد ،سامية احمد علي** : البرامج الثقافية في الراديو والتلفزيون ، ط 2 ، دار الفجر للنشر والتوزيع ، مصر ،1999.

20 - **شهيناز طلعت** : وسائل الإعلام والتنمية الاجتماعية ، دراسة نظرية وميدانية ،في المجتمع الريفي ،ط3 ، مكتبة الانجلو مصرية ،القاهرة ، مصر ، 1995.

21 - **صالح أبو إصبع خليل** : تحديات الإعلام العربي ، الحرية ، التنمية ، المصداقية ،والهيمنة الثقافية ،دط ، دار الفكر لعربي ،القاهرة ، 1997.

22 - **عاطف عدلي العبد عبيد** : مدخل إلى الاتصال والرأي العام ، الأسس النظرية والإسهامات العربية ،دط ، دار الفكر العربي ، 1997.

23 - **عاطف عدلي العبد عبيد ،زكي احمد غربي** : الأسلوب الإحصائي واستخداماته في بحوث الرأي العام والإعلام ،دط ،دار الفكر العربي ، القاهرة ، مصر ،1999.

24 - **عاطف عدلي العبد عبيد ، ماجي الحلواني** : الأنظمة الإذاعية والتلفزيونية ،دط ، القاهرة ، مصر ، 1987.

25 - **عاطف وصفي** :الانتربولوجيا الثقافية ،دط ،دار النهضة للطباعة والنشر ،بيروت لبنان ،1970.

26 - **عبد الرحمان منيف** : بين الثقافة والسياسة ،ط 2 ،المؤسسة العربية للدراسات والنشر ،المركز الثقافي العربي ،الأردن ، المغرب ، 2000.

27 - **عبد المجيد شكري** :الإذاعات المحلية ،لغة العصر ، دط ،دار الفكر العربي ،القاهرة ، مصر ،1987.

28 - **عبد الهادي الجوهري وآخرون** :دراسات في التنمية الاجتماعية ،مدخل إسلامي ،دط ،المكتب الجامعي الحديث ،الإسكندرية ،1990.

29 - **عبده إبراهيم** :التلفزيون والتنمية دط ،دار الوفاء لدنيا الطباعة والنشر ، مصر ، 2004.

30 - **عدلي سيد رضا** :البناء الدرامي في الراديو والتلفزيون ، دط، دار الفكر العربي ،القاهر ة ، مصر ، دس .

31 - **عفاف عبد العليم ،إبراهيم ناصر** :التنمية الثقافية والتغير النظامي للأسرة ،دط ، دار المعرفة الجامعية ، الإسكندرية ، مصر ،2001.

32 - **علي عجوة** : الإعلام وقضايا التنمية ،ط1 ، عالم الكتب ، القاهرة ، مصر ، 2004.

33 - **علي غربي وآخرون** : تنمية المجتمع من التحديث إلى العولمة ، دط،دار الفجر للنشر والتوزيع ،القاهرة ، مصر ،2003.

34 - **عواطف عبد الرحمان** :قضايا التبعية الإعلامية والثقافية في العالم الثالث ،ط 2 ، دار الفكر العربي ، القاهرة ، مصر ، 1987.

35 - **فضيل دليو** : مقدمة في وسائل الاتصال الجماهيري ، دط ، ديوان المطبوعات الجامعية ، الجزائر ، 1998.

36 - **محمد سيد محمد**:الإعلام والتنمية ط4 ، دار الفكر العربي ، القاهرة ، مصر ، 1988.

37 - **محمد عبد الله عودة وآخرون** : مستقبل التنمية في الوطن العربي ، دط ، دار البارزي العلمية للطباعة والنشر ،عمان ، الأردن ،1998.

38 - **محمد محفوظ** : الحضور والمثاقفة ،المثقف العربي وتحديات العولمة ، ط 1 ، المركز الثقافي العربي ، الدار البيضاء ، المغرب ،بيروت ، لبنان ، 2006.

39 - **محمد منير حجاب** : الإعلام والتنمية الشاملة ، ط 1 ، دار الفجر للنشر والتوزيع ، مصر ، 1998.

40 - **محمد نصر مهنا** : العلام العربي في عالم متغير ، ط 1 ، المكتب الجامعي الحديث ، مصر ، 1997.

41 - **محي الدين صابر** : قضايا الثقافة العربية المعاصرة ، دط ، الدار العربية للكتاب ، تونس ، 1983.

42 - **هويدا عدلي** : الإعلام والثقافة والهوية في الوطن العربي ، ط 1 ، مركز البحوث العربية للدراسات العربية والإفريقية والتوثيق ، دار الأمن ، مصر ، 2003.

المعاجم والقواميـــــــــس:

01-احمد زكي بدوي : معجم مصطلحات الإعلام ، دط ، دار الكتاب المصري ، دار الكتاب اللبناني ، القاهرة ، مصر ، بيروت ، لبنان ، .1985

02-لويس معلوف : المنجد في اللغة ، الطبعة الجديدة ، المطبعة الكاثوليكية ، مصر ، .1960

03-محمد منير حجاب : الموسوعة الإعلامية ،دط ، دار الفجر للنشر والتوزيع ،2003.

الاطروحـــــــــات :

01 – زهية اعباسن : إستراتيجية التغير لتحقيق التنمية الشاملة المتوازنة والمستدامة في الجزائر : أطروحة ماجستير بمعهد العلوم السياسية والعلاقات الدولية ، جامعة الجزائر ، 2005.

02 - **محمد سطاح** : وسائل الإعلام ودورها في التنمية في العالم الثالث ، دراسة لتجربة الجزائر في الفترة 1984/ 1988 ، أطروحة ماجستير ، من قسم علم الاجتماع ، شعبة الإعلام والاتصال ، كلية لآداب ، جامعة الإسكندرية ، مصر ، 1990.

03 - **شعباني مالك** : دور الإذاعة المحلية في نشر الوعي الصحي لدى الطلبة الجامعيين ، مذكرة لنيل شهادة الماجستير في علم الاجتماع ، معهد علم الاجتماع ، قسنطينة ، 2002.

04 – **نصيرة مزهود** : جمهور القناة الأولى ، أطروحة ماجستير بمعهد علوم الإعلام والاتصال ، جامعة الجزائر، 19980.

ندوات وملتقيـــــــات :

01 – **وثائق وندوة الإعلام من اجل التنمية في الوطن العربي** ، الصندوق لعربي للإنشاء الاقتصادي والاجتماعي ، الرياض المملكة العربية السعودية 1984.

02 – **منشورات الإدارة الثقافية بوزارة الإعلام والثقافة** ، محاضرات الموسم الثقافي لسنة 1982/ 1983، الإمارات العربية المتحدة .

03 – **المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم** ، ندوة :الثقافة في تفاعلها مع وسائل القطاعات الأخرى ، تونس ، 1995.

04 – **اتحاد إذاعات الدول العربية** : وثائق ندوة دور الإذاعة والتلفزيون في التنمية الثقافية الوطنية ، مصر ، أكتوبر 1989.

خطـــــة الـبـحث :

الموضوع : دور الإذاعة الوطنية في التنمية الثقافية*القناة الأولى نموذجا (من وجهة المستمعين)	
شكر و التقدير	/
الإهداء	/
مقدمة:	ا – ب
الفصل الأول: الإطار المنهجي للدراسة الميدانية	13-03
1. إشكالية الدراسة	03
2. تساؤلات الدراسة.....	04-03
3. أهمية الدراسة.....	04
4. أهداف الدراسة	04
5. مفاهيم الدراسة.....	06-05
6. دراسات سابقة.....	11-07
7. منهج البحث وأدواته.....	13-11
8. مجمع البحث و عينته	13
الإطار النظري	40-14
الفصل الثاني : المؤسسات الإذاعية:الماهية والأهمية	18-14
المبحث الأول:مفهوم الإذاعة	14
المبحث الثاني :التطور التاريخي للإذاعة في الوطن العربي والجزائر	16-14

المبحث الثالث:خصائص ووظائف الإذاعة.....	18-16
الفصل الثالث : التنمية الثقافية والياتها	26-19
المبحث الأول :التنمية الثقافية الأهمية والأهداف	21-19
المبحث الثاني:السياسة الثقافية وأجهزتها وإدارة العمل الثقافي	25-21
المبحث الثالث:التنمية الثقافية في الجزائر.....	26-25
الفصل الرابع : الإذاعة الوطنية والتنمية الثقافية	40-27
المبحث الأول : أهمية الإذاعة كوسيلة إعلامية في مجال التنمية	30-27
المبحث الثاني :الإذاعة في الجزائر	33-30
المبحث الثالث :البرامج الثقافية في الإذاعة الوطنية	35-33
المبحث الرابع:مساهمة الإذاعة الوطنية في التنمية الثقافية	40-35
الإطار التطبيقي للدراسة	
الفصل الخامس : الإجراءات المنهجية للدراسة الميدانية	66-40
1-تحليل وعرض البيانات الشخصية	42-40
2-عادات وأنماط الاستماع.....	48-43
3-تشجيع البرامج الثقافية المستمعين على المشاركة في الأنشطة الثقافية	52-48
4-مساهمة القناة الأولى في بناء المستمعين فكريا	56-52
5-تلبية القناة الأولى الاحتياجات الثقافية للأفراد المستمعين	59-56
6-مكانة التنمية الثقافية في القناة الأولى	64-59

نتائج الدراسة	66-64
خاتمة.....	68-67
قائمة المراجع.....	72-69
فهرس المحتويات	74-73
ملحق الدراسة.....	78-75

كلية العلوم الإنسانية و الاجتماعية

قسم علوم الإعلام والاتصال

ملحق

استمارة استبيان

دور الإذاعة الوطنية في التنمية الثقافية *القناة الأولى* نموذجا .

بعد التحية والتقدير،هذه الاستمارة خاصة ببحث علمي ميداني لتحضير شهادة ماستر:

فالرجاء منك القراءة المتأنية للأسئلة والإجابة عنها حسب رأيك الخاص. المعلومات المقدمة من طرفك لن تستعمل إلا لأغراض البحث العلمي.

شكرا على مساعدتك.

88

الطلبة **المشرف**:الزواوي

ماش هيبة وفاء المهدي احمد

ملاحظة:

- ضع/ي علامة{+} داخل مربع الإجابة الصحيحة.

- لا تجب/ي إلاّ على الأسئلة التي تعنيك بصفة مباشرة

المحور الأول: خاص بالبيانات الشخصية

1-الجنس : -ذكر ☐ -أنثى ☐

2-الفئة العمرية : - 24 ــ 26 ☐ 27 ــ 35 ☐ - 36 ــــــ فأكثر ☐

3-المهنة : -موظف ☐ -بدون عمل ☐

المحورالثاني: عادات الاستماع وأنماط التعرّض.

4-هل تستمع للقناة الأولى للإذاعة الوطنية ؟

- نعم ☐ - لا ☐

5-ماهي الأماكن التي تستمع فيها للقناة الأولى ؟

- البيت ☐ -العمل ☐ - السيارة ☐

6-ماهو وقتك المفضل للاستماع للقناة الأولى ؟

- الفترة الصباحية ☐المسائية ☐ - السهرة ☐ - جميع الفترات ☐

7-مانوع البرامج التي تستمع اليها ؟ (يمكن اختيار اكثر من نوع)

- السياسة ☐- الثقافة ☐ - الترفيهية ☐ الدينية ☐ - الاجتماعية ☐ - الرياضية ☐

8-هل تستمع للبرامج الثقافية في القناة الأولى ؟

- نعم ☐ - لا ☐

9-ماهي البرامج الثقافية التي تستمع إليها ؟

-الأولى ثقافة ☐ في رحاب الطرب ☐ حبر وأوراق ☐ - حنين أهل الديوان ☐ - جواهر ☐

10-ماهي البرامج الثقافية التي يناسبك وقت بثها ؟

- الأولى ثقافة ☐ - في رحاب الطرب ☐ - حبر وأوراق ☐ حنين ☐

-أهل الديوان ☐ – جواهر ☐

المحور الثالث : تشجيع البرامج الثقافية المستمعين على المشاركة في الأنشطة الثقافية .

11-هل تشارك في الأنشطة الثقافية ؟

- نعم ☐ - لا ☐

إذا كانت ب لا .لماذا ؟.....

12-هل ترى ان الأنشطة الثقافية التي تهتم بها القناة الأولى تستدعي فعلا الاهتمام ؟

- نعم ☐ - لا ☐ - أحيانا ☐

13-هل تلجأ إلى مصادر أخرى غير القناة الأولى للحصول على الإخبار الثقافية ؟

- نعم ☐ - لا ☐

إذا كانت نعم ماهي المصادر :

- صحف ومجلات ☐ - قنوات تلفزيونية ☐ - انترنت ☐

-قنوات إذاعية أخرى ☐

المحور الرابع :مساهمة القناة الأولى في بناء الأفراد المستمعين فكريا

14-ماهي دوافع استماعك للبرامج الثقافية في القناة الأولى ؟

- الحاجة لرفع المستوى الفكري ☐ -تعوضك على القراءة والمطالعة ☐

-الرغبة في الاطلاع على الواقع الثقافي وطنيا ودوليا. ☐

15- هل أثناء استماعك للبرامج الثقافية في القناة الأولى ؟

- تستمع للبرنامج بكامله ☐ - تستمع لجزء فقط ☐

16-مار أيك في اللغة المستعملة في البرامج الثقافية ؟

- مناسبة ☐ - غير مناسبة ☐ -تحتاج إلى إعادة النظر ☐

17-هل ترى أن القضايا الفكرية التي تناقشها البرامج الثقافية مهمة ؟

- نعم ☐ - لا ☐ - أحيانا ☐

18-هل الإنتاج الثقافي الذي تروج له البرامج الثقافية ؟

- جيد ☐ - متوسط ☐ - رديء ☐

19- هل تفتح لك البرامج الثقافية في القناة الأولى مجالا للنقاش مع غيرك حول القضايا الثقافية ؟

- نعم ☐ - لا ☐

المحور الخامس : تلبية القناة الأولى الاحتياجات الثقافية للأفراد المستمعين .

20-هل ترى أن عدد البرامج الثقافية في القناة الأولى ؟

-كاف ☐ - غير كاف ☐

21- هل ترى أن المدة الزمنية المخصصة لكل برنامج ؟

- كاف ☐ - غير كاف ☐

22-هل ترى أن موضوعات البرامج الثقافية تتماشى وحاجات المجتمع الجزائري الراهن ؟

- نعم ☐ -لا ☐ -أحيانا ☐

23-هل تستعين بموضوعات البرامج الثقافية في حياتك اليومية ؟

- نعم ☐ - لا ☐

إذا كانت نعم ماهي طبيعة الموضوعات التي تستعين بها :

- ذات طبيعة معلوماتية ☐ - ذات طبيعة فكرية ☐ - الاثنين معا ☐

المحور السادس :مكانة التنمية الثقافية في القناة الأولى للإذاعة الوطنية

24-كيف ترى الواقع الثقافي في الجزائر ؟

- في حالة جيدة ☐ -يحتاج إلى اهتمام أكثر ☐ -متدهور ☐

25-هل تهتم البرامج الثقافية في القناة الأولى بالمستجدات على الساحة الثقافية ؟

-نعم ☐ -لا ☐ -أحيانا ☐

26-ماهي المواضيع التي تقترح أن تهتم بها البرامج الثقافية في القناة الأولى ؟

.....

27-ماهي العوامل التي تزيد من فاعلية البرامج الثقافية في القناة الأولى ؟

-تكثيف إنتاج البرامج الثقافية ☐ -تحسين نوعية البرامج الثقافية ☐ -زيادة الفترة الزمنية ☐

-الاهتمام بتكوين منشطي البرامج الثقافية ☐

28-هل ترى أن فتح الخطوط الهاتفية للمشاركة في البرامج الثقافية المقدمة؟

ضروري ☐ غير ضروري ☐

لماذا؟.....